ويكيليكس

ويكيليكس
حرب الوثائق وكشف الأنظمة العربية والعالمية
السيد الحراني
تصميم الغلاف : محمد كامل
رقم الإيداع : ٢٠١٣/٢٢٥٤٩
I.S.B.N: ٩٧٨-٩٧٧-٤٨٨-٢٥٢-٤

دار اكتب للنشر والتوزيع

الإدارة : ١٠ ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور، المرج الغربية، القاهرة .
المدير العام : يحيى هاشم
هاتف : ٠١١١٠٦٢٢١٠٣ - ٠١١٤٧٦٣٣٢٦٨
E – mail :daroktob١@yahoo.com
Facebook : دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م

ويكيليكس

حرب الوثائق وكشف الأنظمة العربية والعالمية

السيد الحرّاني



دار اكتب للنشر والتوزيع

الإهداء

إلي شخص واحد فقط "جوليان أسانج"....

بعيدا عن انتمائك المعلن أو الخفي....

لا شك في أنك كشفت جزء من الحقيقة..

وأطلعتنا علي طريقة جديدة لإدارة الحرب ضد الأعداء

في أي مكان وزمان...

الحراني



حـــرب الوثـــائق

■ لمـاذا لم يتعـرض ويكيلـيكس لتفاصـيل المجـازر الإسـرائيلية بفلسطين؟؟

■ هل ويكيليكس صناعة أمريكية أو إسرائيلية؟؟

■ الدور المصري والعربي في وثائق ويكيليكس؟؟

■ هـل سـاهمت وثـائق ويكيلـيكس في تحريـك ثـورات الربيـع العربي؟؟



قبل البداية

جوليان أسانج تمكن من جعل الولايات المتحدة تركع معنويا...

"فيديل كاسترو"

"إن موقع ويكيليكس مفيد في كشف المناورات والأكاذيب وما يجري خلف الكواليس ضد الشعوب، وفضح النفاق العالمي والضحك فوق الطاولة، بينما الأيادي تلدغ وتلسع تحتها"

"معمر القذافي"

ويكيليكس هجمة ضد المجتمع الدولي

"هيلاري كلينتون"

إلقاء القبض على "جوليان أسنج" على خلفية قضية اغتصاب منفصلة أخبار طيبة

"روبرت جيتس"

جوليان أسانج يجب اصطياده فهو عميل سري معادٍ لأمريكا ملطخ اليدين بالدماء

"سارة بالين"

وثائق ويكيليكس قلبت الأمر رأسا على عقب من أجل إحداث فوضى

"مسئول أمريكي"

ما تسمى بالدول الديمقراطية الليبرالية هي التي تصخب مطالِبة بإغلاق ويكيليكس

"جون نوجتون صحفي بريطاني"

تعلم، عندنا في الريف لدينا مقولة يمكن لبقرة غيرك أن تخور، ولكن بقرتك يجب أن تظل صامتة

"فلادمير بوتين"

إن الأمل الكبير المعلن الذي تتبناه حكومة الولايات المتحدة من أنه إضافة إلى اختِفاء "أسنج" سيختَفي ويكيليكس من على الساحة لأمر مشكوك فيه

الصحيفة الإنجليزية "فينانشيل تايمز"

سمعة الولايات المتحدة قد تحطمت بالتسريبات ولكن سمعة قادة الولايات المتحدة قد تحطمت بصورة أكبر لمحاولتهم تكميم أفْواه "ويكيليكس" والسيد "أسنج"

صحيفة "برلينر زيتونج" اليسارية

أين موقع ويكيليكس؟

تظهر في وسائل الإعلام العالمية العديد من الصور والريبورتاجات من مركز المعلومات السويدي "بيونين" الذي يتبع "لمخدم باهنهوف". هذا المركز يقع في ملجأ نووي تحت الأرض في "ستوكهولم"، وعلى ملقماته يقبع موقع ويكيليكس، الذي يعتمد في مواده على وثائق سرية لوزارة الخارجية الأمريكية.. يقع "بيونين" على عمق ٣٠ مترًا تحت سطح حديقة "فيتابيرغ" في ستوكهولم، وجدرانه سميكة ومتينة، حيث كان ملجأ في فترة الحرب الباردة، تحسبًا لحرب نووية، ويحافظ على استمرارية الطاقة الكهربائية مولدان يعملان على الديزل، كتلك المولدات الموجودة في غواصات الناتو بقدرة تصل إلى ١.٥ ميغاواط.. وعلى مدخله أبواب سمكها ٤٠ سنتيمترًا في عام ٢٠٠٨. أعيد بناء الملجأ حسب تصميم المهندس المعماري السويدي الشهير "ألبرت فرانسلانورتا" يتألف الملجأ من صالة وأربع غرف كبيرة، حيث توجد الملقمات ومجهز بإنارة نهارية، كتلك المستخدمة في نمو النباتات.. كما توجد فيه شلالات اصطناعية وحوض للأسماك يتسع لـ ٢٦٠٠ لتر من الماء، أما أرضية قاعة الاجتماعات، فتشبه سطح القمر، وتبلغ المساحة الكلية للملجأ أكثر من ١٠٠٠ متر مربع، وملجأ "بيونين" أكثر الملاجئ حماية في العالم، لا يخشى من أية هجمات، حتى انفجار قنبلة نووية!!

ملاحظات كثيرة

من هو "جوليان أسانج" صاحب تسريبات ويكيليكس؟

جوليان أسانج هو صحفي استرالي من مواليد عام ١٩٧١ يتولى حاليا منصب رئيس تحرير موقع ويكيليكس، والمتحدث الرسمي باسمه، وهو حائز على عدة جوائز عالمية في مجال حقوق الإنسان والصحافة، مثل جائزة منظمة العفو الدولية عام ٢٠٠٩ (بفضل كشفه لعمليات الاختفاء القسري، والإعدام الجماعي بغير محاكمة للمعارضين في كينيا)، وجائزة صحيفة إيكونميست لمقاومة الرقابة للعام ٢٠٠٨، وغيرها من الجوائز.. تشير مقالاته في مدونته، ضمن أرشيف الإنترنت، إلى أفكار مثالية تدعو لمكافحة الفساد، والتصرف إزاء الظلم حول العالم. أسس موقع ويكيليكس عام ٢٠٠٦، واشتهر بنشر وثائق ترتبط بالفساد والجرائم التي ترتكب بحق الدول النامية من رمي النفايات الضارة، وحتى الانتهاكات المالية للبنوك والشركات المختلفة..

ولد أسانج ذو الـــ٣٩ عاما في بلدة "تاونسفيل" في "كوينزلاند" شمال أستراليا لأبوين عملا في صناعة الترفيه، وبسبب أسلوب حياة والدته المضطربة تقول تقارير إنه ارتحل عن منزله نحو خمسة وثلاثين مرة، قبل أن يبلغ عمره ١٤ عاما..

ولأسانج ابن انفصل عنه من منذ عام ٢٠٠٧، وهو مولع بالعلوم الرياضيات الكمبيوتر.. وأدين أسانج بتهمة قرصنة الكمبيوتر في عام ١٩٩٥ ويقال إنه كان يسمي نفسه "مينداكس" عندما ارتكب تلك المخالفات، واستمر ولع الرجل بأجهزة الكمبيوتر حتى أواخر عقد التسعينيات، حيث عمل على تطوير نظم التشفير وفي عام ١٩٩٩ سجل أسانج موقعه الأول "ليكس دوت كوم" وبقيت صفحاته غير مفعلة..

وفي عام ٢٠٠٦، أسس أسانج موقع "ويكيليكس" والذي يزعم أنه يهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات المهمة إلى الجمهور من خلال نشر وثائق سرية لاسيما حول الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق..

ويقبل الموقع غير الهادف للربح "إخباريات من مصادر مختلفة" وهناك لجنة مراجعة تستعرض ما يرد من وثائق، وتقرر النشر من عدمه. ووفقا لما قاله أسانج لصحيفة "سيدني مورنينغ هيرالد" فإن الموقع أصدر أكثر من مليون وثيقة سرية.. وهو رقم أكثر بكثير مما نشرته الصحافة حول العالم..

ووفقا للرجل فإن ذلك شيء مخزٍ.. وهو أن يتمكن فريق من خمسة أشخاص من أن يكشف للعالم كل تلك المعلومات، التي عجزت الصحافة العالمية عن كشف ربعها على مدار عشرات السنين..

وقد أصبح الموقع الإلكتروني أحد أهم المواقع التي يزورها أولئك الباحثون عن طرق جديدة لعرض المعلومات السرية أمام العامة، عوضا عن الأسلوب التقليدي.

وقد حظي الموقع باهتمام كبير في شهر أبريل من العام الماضي ٢٠١٠ بعد نشره تقريرا مصورا يظهر طائرة هليكوبتر أمريكية وهي تهاجم مجموعة من العراقيين المدنيين وتقتلهم وكان من بينهم صحفيان يعملان في وكالة "رويترز" للأنباء..

أدرجت الشرطة الدولية "الإنتربول" اسم اسانج على لائحة أكثر المطلوبين لدى منظمة الشرطة الدولية، بناء على طلب من محكمة سويدية، تنظر في جرائم جنسية مزعومة.

وكانت محكمة "ستوكهولم الجنائية" قد أصدرت مذكرة اعتقال دولية بـــ"سبب محتمل" بدعوى أنه مشتبه به في جرائم اغتصاب، وتحرش جنسي، والاستخدام غير المشروع للقوة.

قالت محطة "سكاي البريطانية" في عام ٢٠١٠ إنه تم اعتقال مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج، الأمر الذي أكدته الشرطة البريطانية في الوقت ذاته.. ثم أفرج بعد ذلك عن أسانج بكفالة مالية في نفس العام ولكن مازالت التحقيقات في القضية جارية.

ماتفهمونيش غلط!!.

لماذا تدافع روسيا عن جوليان أسانج، وتعاتب الأمريكان على ملاحقته؟ ماذا تبين "حرب المعلومات" التي يشنها أنصار أسانج في الشبكة العنكبوتية على الذين يعملون على منع موقع ويكيليكس من العمل، وكذلك وصول التحويلات المالية؟ هل يدور الحديث حول المواجهة بين الأجهزة الأمريكية الخاصة، وبين أنصار "حرية الكلمة بلا حدود" أو تقف وراء أسانج جهة قوية؟ هل سيظهر قريبا من سيستثمر بمشروع أسانج؟

أكدها جوليان أسانج أكثر من مرة "إن فضائح ويكيليكس لن تنتهي بتوقيفي سواء بالسجن أو الاغتيال".. الكثيرون يعتبرون رد فعل واشنطن المتشدد على نشر الوثائق الدبلوماسية السرية في موقع ويكيليكس مظهرا للاستكبار والغطرسة ورياء الدولة الكبرى، ودليلا على جنون السرية، الذي أصاب الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى يمثل تسريب المعلومات السرية فشلا ذريعا للدوائر الأمنية الأمريكية.. وقد شككت قيادات العديد من البلدان، ومنها روسيا، بمصداقية ملاحقة أسانج من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما..

ومن جانبهم شن المتعاطفون مع أسانج من نشطاء الإنترنت حربا الكترونية فعلية على المؤسسات التي حالت، تحت ضغوط أمريكية، دون توارد الأموال والتبرعات على موقع ويكيليكس. وأكيد أن الشهرة العالمية المفاجئة التي حصل عليها جوليان أسانج ستؤدي إلى ظهور أتباع ومقلدين جدد له، يتصيدون الأسرار الأمريكية وأسرار البلدان الأخرى، ليعلنوها على الملأ.

مقدمة

لا شك أن عملية تسريب مئات الآلاف من الوثائق الأمريكية عبر موقع "ويكيليكس" تعد الأضخم على مر التاريخ.. فلم يحدث أن تعرضت دولة من قبل لتسريب هذا الكم من وثائقها السرية إلى وسائل الإعلام، لتصبح مداولات دبلوماسييها وتقديراتهم وآرائها الخاصة متاحة لعشرات الملايين عبر الانترنت.. لكن تقدير الخطورة والأهمية التي تحملها هذه الوثائق يبقى أمرًا غير محسوم حتى الآن. فالبعض يراها مجرد "ثرثرة" لا تحمل جديدًا.. بينما يرى آخرون أن مصداقية أمريكا تعرضت لضربة عنيفة، وأن الكثيرين من ساسة العالم سوف يترددون كثيرًا قبل الإفصاح عن مواقفهم الخاصة في حضرة المسئولين الأمريكيين، خشية أن يفاجئوا بها في اليوم التالي منشورة عبر العالم.. ورغم أن الطريقة التي وصلت بها هذا الوثائق إلى القائمين على موقع "ويكيليكس" مازالت مجهولة حتى الآن، إلا أن تقارير صحفية أشارت لتورط مجند بالجيش الأمريكي، يدعى "برادليماننج"، في الأمر، مستغلًا عمله في قسم تحليل المعلومات بالمخابرات العسكرية الأمريكية، ما منحه صلاحية الدخول لقواعد المعلومات الموصوفة بالسرية، والتي تتضمن ملايين الوثائق الخاصة بمختلف الوزارات والوكالات الفيدرالية. لكن صلاحيات "ماننج"، بحكم كونه مجندًا صغيرًا، اقتصرت على قواعد المعلومات الأقل سرية وخطورة، والمصنفة تحت بند "سري"، بينما لم تطل يده الوثائق الأكثر خطورة المصنفة تحت فئة "سري للغاية"..

وبالفعل فإن ما جرى نشره حتى الآن من تلك الوثائق يخلو من أي معلومات أو وثائق خطيرة، فمعظم الوثائق الخاصة بوزارة الخارجية الأمريكية عبارة عن مراسلات روتينية بين مقر الوزارة بواشنطن والدبلوماسيين الأمريكيين عبر العالم.. لكنها لا تخلو مع ذلك من تقديرات وتقييمات، قد يغضب مسئولي الدول التي يعمل فيها هؤلاء الدبلوماسيون، كما إنها –وهذا هو الأشد خطرا وإحراجا لواشنطن– تتضمن مواقف غير معلنة، أفضى بها ساسة هذه الدول إلى مسئولين

ودبلوماسيين أمريكيين في جلسات خاصة، ومن ثم فإن الإفصاح عنها يضع قائليها وناقليها في حرج بالغ.

وقد حاولت الولايات المتحدة استباق هذا الحرج، والتقليل من وطأته، بإجراء سلسلة اتصالات مع مسئولي الدول الواردة في تلك الوثائق، لإطلاعهم مسبقًا على فحواها، قبل أن يتم نشرها على "ويكيليكس" إلا إن ذلك لم يقلل من حجم الغضب في دولة مثل روسيا، التي تضمنت الوثائق انتقادات واتهامات عنيفة بحق رئيسها "دميتري ميدفيديف"،ورئيس وزرائها "فلاديمير بوتين"، خاصة الأخير، الذي اتهمته إحدى الوثائق بإقامة علاقة وثيقة مع المافيا، وتربحه والدائرة المقربة منه مليارات الدولارات جراء ذلك.

أما تركيا، فقد تضمنت إحدى الوثائق مزاعما بحصول رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان على أموال بطريقة غير مشروعة، وامتلاكه حسابات سرية في بنوك سويسرا، إضافة لمزاعم أخرى حول مساعدة مقاتلي تنظيم القاعدة في العراق، وتزويد إيران بمعدات لبرنامجها النووي. ولم تقتصر القائمة على روسيا وتركيا، وإنما امتدت لتشمل دول عدة، مثل فرنسا وإيطاليا وباكستان وأفغانستان والعراق والجزائر وإسرائيل ومصر، إضافة إلى معظم الدول العربية.

وكان لافتًا، فيما سرب من وثائق حتى الآن، خلوها من أي مواقف أو معلومات تضر بإسرائيل، بل إن ما تضمنته الوثائق يصب بشكل مباشر في مصلحة إسرائيل، سواء من جهة تشويه صورة تركيا ورئيس وزرائها أردوغان، عدو إسرائيل الجديد، عبر وصمه بالفساد، وإظهاره بمظهر المتواطئ مع إيران. كما أن الوثائق تحاول الإيحاء بوجود إجماع غير معلن من جانب دول الجوار العربي على ضرورة قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران، وذلك على عكس ما يصرح به قادة هذه الدول في العلن. ولا شك أن ضرب إيران يشكل مطلبًا إسرائيليًا ملحًا، كي تبقى تل أبيب متفردة بامتلاك السلاح النووي في المنطقة.

هذه الملاحظة دفعت الرئيس التركي عبد الله جول، ومعه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الذي تعد بلاده أحد أشد المتضررين من نشر الوثائق، للاستنتاج بأن ما يحدث ليس تسريبًا، وإنما عملية منظمة ومنسقة، تمر عبر "مصفاة" لتحقيق أهداف محددة سلفًا. أما وزير الداخلية التركي فقد كان أكثر تحديدًا، واقم إسرائيل صراحة بالوقوف وراء تسريبات ويكيليكس، منطلقًا من نظرية بوليسية تدعو للبحث عن "من المستفيد؟ ومن الخاسر؟" لفك لغز أي قضية، وبهذا المنطق خلص الوزير التركي إلى كون إسرائيل هي المستفيد، لخلو الوثائق من أي إدانة تمسها، في حين أن أكبر الخاسرين هم خصوم إسرائيل، سواء تركيا أو إيران، وبالتالي فإن الفائدة الإسرائيلية مزدوجة..

وإذا ما اعتمدنا نظرية التسريب المتعمد للوثائق، فإن هناك عدة سيناريوهات لذلك، الأول يتهم جهات في الاستخبارات الأمريكية بالوقوف وراء ذلك، بهدف تضييق الخناق على إيران، وإيصال رسالة للعالم بأن إجهاض برنامج طهران النووي، ولو عبر القوة العسكرية، يعد هدفًا مشتركًا، ليس فقط بين إسرائيل والولايات المتحدة، وإنما تتفق عليه دول الجوار العربي، وإن كانت تقول في العلن عكس ذلك. كذلك فإن التسريبات تبالغ كثيرًا في إظهار طبيعة العلاقة بين إيران وتركيا، ما قد يجعل أنقرة أكثر حذرًا في المستقبل تجاه أي تعاون مع طهران.

ويرى أنصار هذا السيناريو أن دفع هذه الوثائق، التي أشبه ما تكون بمداولات داخلية، إلى العلن ربما يساعد في دفع الرأي العام الأمريكي لمساندة مواقف بعينها، حسبما يخطط مسربو الوثائق، أي أهم يريدون مساندة الرأي العام لتمرير وجهة نظرهم، على حساب تيارات أخرى داخل الإدارة الأمريكية. كذلك فإن إطلاع الأمريكيين على المخاوف والتحذيرات الواردة في الوثائق سوف يبرر للإدارة الأمريكية اتخاذ مواقف أكثر حدة تجاه بعض حلفائها، متذرعة في ذلك بإرضاء الرأي العام، وهو ما ينطبق بشكل خاص على الأوضاع في باكستان وأفغانستان.

أما ثاني السيناريوهات، فيتهم التيارات اليمينية ومناصري إسرائيل بالوقوف وراء التسريبات، أولا لإحراج الرئيس أوباما وتصويره بمظهر العاجز حتى عن

حماية وثائق إدارته، فما بالك بأمن الولايات المتحدة ومواطنيها؟ وثانيا لدفع أوباما لتبني سياسات أكثر شدة تجاه إيران، وصولًا إلى وضع الخيار العسكري على الطاولة. كذلك فإن الوثائق تستهدف كشف حجم المشكلات والإخفاقات التي تعاني منها إدارة أوباما في مجال إدارة السياسة الخارجية، وعجزها عن اتخاذ مواقف رادعة، تحفظ مصالح أمريكا مع الخصوم والحلفاء على حد سواء..

ويذهب السيناريو الثالث إلى وقوف تحالف من المخابرات الأمريكية والهندية والإسرائيلية وراء الوثائق المسربة. فالأمريكية والإسرائيلية تريدان تكثيف الضغوط على إيران، وعزلها عن جيرانها العرب، عبر زرع الشكوك بينهما، إضافة لردع تركيا عن تعزيز علاقتها مع طهران.

أما المخابرات الهندية، فإن ما تضمنته الوثائق عن برنامج باكستان النووي يعد صيدًا ثمينًا، إذ أنها تحذر من إمكانية سيطرة المتشددين الإسلاميين على منشآت إسلام آباد النووية، أو نجاح تنظيم القاعدة في اختراق العاملين في تلك المنشآت، بما يمكنه من امتلاك سلاح نووي، وهو ما يعزز وجهة نظر نيودلهي، القائلة بأن باكستان غير جديرة بامتلاك سلاح نووي، وأنه يجب تجريدها من ذلك، أو على الأقل وضع منشآتها النووية تحت إدارة دولية.

ورغم أنه لا يمكن القطع بمدى صحة أي من تلك السيناريوهات، إلا أن ما يتم تسريبه من وثائق يؤكد يومًا بعد آخر أن ما يحدث ليس عملًا عبثيًا، أو مجرد فشل أمني أدى لتسريب الوثائق، وإنما هي عملية منظمة، يقف وراءها أشخاص أو جهات تدرك قيمة ما تتضمنه الوثائق من وقائع ومعلومات، وتقوم بنشره بشكل منهجي ومبرمج. أي أن ما تصوره البعض "صيد ثمين"، عبر الاطلاع على وثائق الخارجية الأمريكية والبنتاجون، ومعرفة خفايا ما يدور في الدهاليز، ربما يكون "طعم مثير" لاصطياد فريسة أهم وأخطر مما تضمنته الوثائق من مواقف قد تضر بدبلوماسية واشنطن، ومصداقيتها على المدى القريب.

ولكني أعتقد -أيا كانت الظروف- فإن تسريب تلك الوثائق ساعد العامة في البلدان العربية على توثيق وتصديق ما يدور حولهم، وما يستمعون إليه بأن حكوماقم هزلية ومنهارة ومتحالفة مع القوى العظمى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الغرب.. وإني هنا لا أجد شيئا أقدمه لقارئ هذا الكتاب سوى مقولة "جوليان أسانج"، التي أعتقد أننا جميعا نسعى لنقدم عليها، ولكن كل حسب طريقته الخاصة، وهو " إن عندي مبادئا شخصية وأفكارا، وهي أن الشجاعة معدية، وإذا ما قمت بعمل شجاع، فإنك تستقطب آخرين ليقوموا بأعمال شجاعة أيضا، وأن الشجاعة لا تعني بأنك لا تشعر بالخوف، بل إن الشجاعة هي التغلب على الخوف، وأن تكون حذرا في فهمك لطبيعة العالم وسيرته، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لفعل ما هو شجاع بالفعل.. أنت لا تهرب من الخوف، ولكن تواجهه.. وأن تقوم بفهم كيف يعمل العالم، وكيف هي بنيوية العالم.. عندها نستطيع أن نعمل لجعل العالم أكثر عدلا، وأن نجعله مكانا أفضل. وأنا أتحدث عن الرجال لأنني رجل، فالرجال مفوضون، ومن خلال فهمهم لكيفية سير العالم وبنيوية العالم، أن يعملوا بطريقة لجعل العالم عادلا، وأن يجعلوه مكانا أفضل. وأن الرجال أيضا - وأكرر أنا أتحدث عن الرجال لأنني رجل- إن الرجال مفوضون بالقيام بهذه المسئوليات، وأن يسخروا مواهبهم وقدراتهم لتعزيز ودعم العدالة، بدلا من أن يكابدوا من أجل الثراء والغنى فقط. وهذا ليس صعبا أبدا.. فأنت كنت قد حظيت بتحصيل تعليمي، أو عندك خبرات في مجال ما، فعندها تمتلك الموارد والقدرات اللازمة، والتي لا ينبغي لك فقط أن تكابد باستخدامها لتحصيل المال فقط.. هناك أناس ليسوا محظوظين، وأجبروا على أن يكون واحد منهم على سبيل المثال حارسا أو يعمل في الشرطة أو في الجيش، ليعول أهله.. أنا لا أنتقد هؤلاء الناس أبدا، ولكن هناك آخرون يمكنهم أن يفعلوا أمورا كثيرة، ولذلك أعتقد أن على هؤلاء الناس حقا أن يبذلوا جهودهم، لجعل العالم أفضل وأكثر عدلا. فعندما أنظر حولي في العالم، وأرى عناء الناس، فإنني أشعر بالألم، ولأن هذا هو عالمي، ولا

أحب أن أرى أي إنسان يعاني في هذا العالم.. فعالمي هو عالم أكثر سعادة، لا يعاني الناس فيه.. لذا فأنا أفعل ما بوسعي للتخلص من كل هذه الظروف الشائنة، بكل القدرات المتاحة لي، وأن أبذل كل ما بوسعي للعمل من خلال ويكيليكس ومنشورات أخرى لتحقيق ذلك."

الكاتب الصحفي

السيد الحراني

مقدمة هامة جدا

لك أن تعرف عزيزي المواطن العربي، والمواطن المصري بشكل خاص، بعض الأخبار الهامة التي تتناقلها الصحف المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حول الكرة الأرضية، نتيجة للزلزال الذي سببه شاب استرالي، لم يتجاوز من العمر أكثر من تسعة وثلاثون عاما، ولم يتجاوز حجم تسليحه أكثر من جهاز كمبيوتر، وبعض الوثائق التي هزت عرش الإمبراطورية الأمريكية والكثير من كراسي حكامنا العرب.. فمن أجلك أنت.. فقط لا غير.. وجدت أنني ملزم بأن أطلعك علي تلك الأخبار..



(١)

أصدرت الحكومة الأمريكية قرارًا يحذر فيه جميع الموظفين من محاولة دخول موقع "ويكيليكس"، والاطلاع على الوثائق الواردة فيه عبر أجهزة الكمبيوتر الحكومية، وذلك بحسب ما ذكرته "سي سي إن".. وبررت هذا القرار بأن الملفات المعروضة ما تزال تحمل صفة السرية، وهي بالتالي غير مخصصة لاطلاع من لا يمتلك تصريحًا أمنيًا مناسبًا. وأورد مكتب الإدارة والموازنة في البيت الأبيض أنه يحظر تصفح الوثائق عبر أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، التي تعود ملكيتها للسلطات الأمريكية.. لأن نشر موقع ويكيليكس لها لا يبدل من صفتها السرية، أو يحولها بشكل تلقائي إلى وثائق عامة.. كما قال المكتب إن الوثائق السرية تبقى كذلك، حتى يصار إلى رفع السرية عنها من قبل الأجهزة الأمريكية المختصة، ولن تعترض السلطات على قيام الموظفين بقراءة الوثائق عبر مواقع إخبارية، حتى عبر الأجهزة الحكومية.. "لكن مويرا ماك"، المتحدثة باسم مكتب الإدارة والموازنة، أكدت أن هذا القرار لم ينص على ضرورة قيام الإدارات الأمريكية بحجب موقع "ويكيليكس" من على شبكات الانترنت الحكومية، مضيفة أن الأمر يتعلق بحماية نظم المعلومات لديها، وهو قرار ضروري لإعادة التأكيد على الطبيعة المتشددة في التعامل مع الوثائق السرية، وحظر الوصول إليها من قبل الأشخاص الذين لا يمتلكون صلاحيات أمنية. ولم يذكر تعميم الإدارة الأمريكية ما إذا كان الدخول إلى الموقع سيعرض الموظفين للطرد، مكتفية بالقول إن هناك عقوبات ستطبق بحقهم.. كما دعت وزارة الخارجية الأمريكية، في رسالة إلى كافة الموظفين لديها، تدعوهم فيها إلى عدم الرد على أسئلة ترمي إلى تأكيد مصداقية أي وثيقة منشورة على "ويكيليكس"، وإحالة السائلين إلى مكتب الشؤون العامة التابع لها، موضحة أنها ستقوم بعملية مراجعة شاملة للوثائق المنشورة، لتحديد طبيعتها ودرجة سريتها. وكان موقع ويكيليكس نشر في الفترة الأخيرة نحو ربع مليون برقية دبلوماسية

أمريكية، فجر من خلالها أزمة دبلوماسية في وجه الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كشف النقاب عن معلومات حساسة، تتعلق بما يسمى الإرهاب، وحظر الانتشار النووي، وغيرها من القضايا الرئيسية في العالم.

(٢)

أكد مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، الأحد، لقناة تلفزيونية إسرائيلية أنه اتخذ "تدابير وقائية أمنية إضافية" بعدما نشر الموقع نحو ٤٠٠ ألف وثيقة سرية حول الحرب في العراق، وقال أسانج في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي "لا أخشى على حياتي، لكننا اضطررنا إلى اتخاذ تدابير وقائية أمنية إضافية" وذكرت القناة أن المقابلة تمت "في مركز ثقافي إسلامي في قلب لندن" وان أسانج رافقه حراس شخصيون.. ونشر موقع ويكيليكس وثائقا سرية أمريكية حول الحرب في العراق، فيما اعتبر "التسريب الأكبر لوثائق عسكرية سرية في التاريخ"ويتعلق الأمر بـــ٤٠٠ ألف تقرير عن حوادث كتبها جنود أمريكيون بين يناير كانون الثاني ٢٠٠٤ ونهاية ٢٠٠٩ تعرض خصوصا حالات تعذيب بيد القوات العراقية، إضافة إلى "أكثر من ٣٠٠ حالة تعذيب ارتكبتها قوات التحالف" على حد قول أسانج وأوردت الوثائق أن ١٠٩ آلاف شخص، على الأقل ٦٣ في المئة منهم مدنيون، قتلوا في العراق منذ اجتياح هذا البلد في مارس ٢٠٠٣ حتى نهاية ٢٠٠٩ .. وكشفت أيضا أن القوات الأمريكية قتلت ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مدنيا عند حواجز في كل أنحاء العراق، أو بعمليات إطلاق نار استهدفت مدنيين من طريق الخطأ.

(٣)

دافع مؤسس ورئيس تحرير موقع ويكيليكس الأسترالي جوليان أسانج عن نشره للوثائق المسربة، واعتبر أن الحقيقة دائما مرة، لكنها ضرورية من أجل

كشف الواقع، منتقدا في الوقت ذاته الحكومات التي غردت في سرب الولايات المتحدة، من أجل حماية مصالحها، حتى ولو على حساب شعوبها. وجاء ذلك في مقال نشرته جريدة ذي أستراليان تحت عنوان "لا تطلقوا النار على الرسول لكشفه حقائق مزعجة" بدأه أسانج بمقولة نسبها لقطب الإعلام الأسترالي روبرت مردوخ "في السباق بين السرية والحقيقة تبقى الأخيرة هي الرابحة حتما" وأرجع أسانج أصول هذه المقولة إلى والد روبرت نفسه، الذي كشف -أوائل القرن الماضي- كيف تسبب القادة العسكريون البريطانيون بمقتل الآلاف من الجنود الأستراليين في معركة غاليبولي، آخر معارك الحرب العالمية الأولى ضد تركيا العثمانية، وكيف انبرت بريطانيا إلى إسكات مردوخ الأب، الذي رفض بدوره التراجع عن قول الحقيقة.

(٤)

امتدت حمى الحرب التجارية المشتعلة بين العملاقين الأمريكيين آبل وجوجل في عالم الهواتف الجوالة إلى "ويكيليكس" الموقع الشهير للوثائق السرية المسربة، خاصة بعد أن قامت آبل قبل يومين بحظر أحد التطبيقات في متجرها الإلكتروني الشهير "آيتيونز" الذي يتيح الاطلاع على جديد موقع ويكيليكس على هاتفها الشهير "آيفون".. وفي المقابل، اتخذت جوجل موقفا معاكسًا، بإتاحة عدة تطبيقات على متجر "أندرويد" الإلكتروني، الخاص بالهواتف العاملة بنظام التشغيل الذي ابتكرته .. وينافس أندرويد بقوة نظام تشغيل هاتف "آيفون"وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية، نقلًا عن موقعها الإلكتروني إن آبل قامت بحذف تطبيق غير رسمي لموقع ويكيليكس من متجرها الإلكتروني، بعد خمسة أيام من إتاحته.

وأطلق التطبيق المذكور يوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٠، ما يعني أن آبل وافقت عليه مسبقًا، وأتاح التطبيق المذكور الوصول إلى موقع الوثائق المسربة عبر الهواتف الجوالة، ومتابعة أحدث مستجداته، وكذلك الاطلاع على أحدث ما ينشره الموقع من خلال حسابه على موقع تويتر.

وقال مطور التطبيق، إيغور بارينوف، على موقع توتير إن التطبيق تعرض للحذف دون إبداء أسباب.. وكان المطور قد أعلن في وقت سابق أنه قرر التبرع بنصف مبيعات التطبيق، الذي بلغ سعره ١٩٩ دولارًا إلى موقع ويكيليكس، مشيرًا إلى أن مبيعات التطبيق بلغت ١٠٠٠ دولار بعد أيام من إطلاقه، وجاءت معظم طلبات الشراء من الولايات المتحدة الأمريكية. وتشير معلومات غير مؤكدة إلى أن مطور التطبيق المحظور هو روسي الجنسية.

وقد أفادت مواقع الكترونية، نقلًا عن موظفين في آبل، بأن سبب حذف تطبيق ويكيليكس هو أن الوثائق التي ينشرها الموقع "تعرض حياة أشخاص للخطر".

ويعتقد مراقبون أن خطوة آبل تأتي في إطار سياسة اتخذها عدد من الشركات الأمريكية بمنع وصول تبرعات نقدية إلى موقع ويكيليكس، ومن هذه الشركات فيزا، وماستركارد، وأمازون وبنك أوف أمريكا.. ويتهم البعض آبل بمحاولة الانضمام إلى قائمة شركات الصفوة، التي تسعى للتخلص من ويكيليكس.

وثمة اعتقاد جازم بين عدد من أنصار ويكيليكس بأن الخطوات التي اتخذها شركات أمريكية ضد الموقع جرت في إطار سياسة تم الاتفاق عليها، وليست مجرد سلسلة من المواقف التي اتخذها كل شركة على حدة.

وفي المقابل.. انتهجت جوجل سياسة مخالفة تجاه ويكيليكس، حيث أتاحت عدة تطبيقات عبر متجر أندرويد، تسمح بالاطلاع على أحدث الوثائق المسربة على الهاتف الجوال، ووفرت ستة تطبيقات عن ويكيليكس، بعضها يرسل تنبيها عند نشر وثيقة جديدة، ويتيح معظمها قراءة الوثائق بسهولة على الهواتف الجوالة

وتشهد تطبيقات ويكيليكس على الهواتف العاملة بنظام أندرويد إقبالًا، عقب خطوة آبل بالتضييق على المطورين في هذا الصدد.

وقد أثارت خطوة آبل ضد ويكيليكس الغضب، حيث سجل في موقع "تويتر" دعوة لقراصنة الكمبيوتر بإضافة آبل إلى قائمة أهدافهم..

نشـــرة أخبـــار ويكيليكس

مذكرات جوليان أسانج

مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان أسانج وقع عقدا بقيمة تتجاوز مليون جنيها إسترليني لكتابة سيرة حياته.. ويقول جوليان أسانج إنه اضطر لهذا، بسبب حاجته الماسة إلى أموال، لمواصلة الدفاع ضد الاقامات التي وجهتها له السلطات السويدية بارتكاب جرائم جنسية، وأنفق أسانج حسب قوله أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه إسترليني ما يعادل ٣٢٠ ألف دولار أمريكي للمحامين الذين يدافعون عنه، وذلك في الوقت الذي يحتاج فيه إلى أموال لمواصلة عمل موقع "ويكيليكس"، وأوضح أسانج أن ٨٠٠ ألف دولار من أتعابه سيدفعها له الناشر الأمريكي "ألفريد نوبف"، و٣٢٥ ألف جنيه إسترليني (٥٢٠ ألف دولار) سيحصلها من إحدى دور النشر البريطانية.. أما الجزء المتبقي من الأتعاب فستكون أموال يكسبها حسب بعض بنود العقد الإضافية، ليصل المبلغ الإجمالي إلى ١,١ مليون جنيه إسترليني "١,٧ مليون دولار"، ويذكر أن أسانج يسكن حاليا تحت الإقامة الجبرية في إحدى ضواحي لندن، حتى اتخاذ قرار حول طلب تسليمه إلى السويد.

إســـــــــرائيل

نفى جوليان أسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" ما تناقلته وسائل الإعلام عن إنه قد اتفق مع إسرائيل على إطلاعها على الوثائق السرية التي تخصها قبل نشرها، وقال إن موقعه سينشر المئات من الوثائق المتعلقة بإسرائيل في الشهور القادمة، مؤكدا أن بحوزته حوالي ٣٧٠٠ وثيقة تخص إسرائيل ٢٧٠٠ منها مصدرها إسرائيل. وقال في حديث لقناة "الجزيرة" مساء يوم الأربعاء ٢٢ ديسمبر إن ما نشر عن إسرائيل حتى الآن يمثل ١٪ أو ٢٪ من الوثائق المتعلقة بها، لكنه أكد أن الصحف العالمية التي اتفق معها على نشر الوثائق هي التي تختار ما تنشره،

حسب اهتمامها، وقال إن ذلك قد يعكس "انحياز" بعض هذه الصحف، وأن الموقع سينشر كل الوثائق التي لديه عن إسرائيل.. وأكد جوليان أنه لم تكن لنا أي اتصالات مباشرة ولا غير مباشرة مع الإسرائيليين، ولكن الاستخبارات الإسرائيلية "الموساد" وغير الإسرائيلية تتابعنا، وتحاول توقع ما سنقوم به، وأنا متأكد من أن الاستخبارات الإسرائيلية مهتمة بنا، ولكنها لم تتصل بنا قد تكون لها اتصالات بأفراد كانوا ينتمون لمؤسستنا، ولكن في الوقت الحالي لا توجد أي اتصالات بيننا وبينهم.. وأشار جوليان إلى أن عملية نشر الوثائق المتعلقة بإسرائيل وبعض الدول العربية، قد تستمر ٦ أشهر.. موضحا أن الوثائق السرية المرتبطة بإسرائيل، تتضمن أيضا إشارات إلى الموساد معظمها سري، وتتحدث عن اتصالات رفيعة في قضية اغتيال شخصية سورية برصاص قناص، وكشف مؤسس "ويكيليكس" أن هناك وثائق حساسة، ومصنفة على أنها سرية، وتتحدث عن حرب إسرائيل على لبنان في صيف ٢٠٠٦ وأخرى تتناول موضوع اغتيال القيادي في حركة "حماس" محمود المبحوح في دبي، وأن هناك حركة برقيات دبلوماسية حول موضوع الجوازات التي استعملها الموساد في هذه العملية.. وقال إن هناك برقية مثيرة للاهتمام حول شبكة اتصالات حزب الله في لبنان، تتحدث عن ألياف بصرية مرّ أحدها قرب جدار السفارة الفرنسية ببيروت، مشيرا إلى أن هذه المسألة "تقلق واشنطن لأن السيطرة على الاتصالات مهمة".

وأكد جوليان أيضا أن بعض الوثائق السرية المذكورة تشير إلى أن إسرائيل تمتلك شبكات تجسس على أعلى مستوى في العالم، حيث تسيطر على قطاع الاتصالات اللاسلكية، ومن ثم يمكنها السيطرة على شركات الاتصال التي تعمل في العالم، والدول العربية على وجه الخصوص، وبالتالي تقوم بالتجسس على مسئولين كبار في هذه الدول..

صرح الرئيس الروسي "دميتري مدفيديف" يوم ٢٢ ديسمبر ٢٠١٠ أن روسيا "تنظر بلامبالاة" إلى تقديرات أوضاعها الداخلية في التسريبات التي ينشرها موقع "ويكيليكس"، وقال ردا على سؤال أحد طلاب المعهد التكنولوجي الهندي في مومباي، أثناء زيارته إلى هناك إن "الأمريكيين قد يعرفون الكثير من المعلومات الظريفة عنهم، في حال حدوث تسريب مماثل لوثائق سرية للمخابرات الروسية"، ووصف تقديرات الدبلوماسيين الأجانب للتطورات في روسيا بأنها مجرد آرائهم، مشيرا إلى أن المهم هو معرفة ماذا يحدث في الواقع. واعترف بأن المسئولين الروس، مثل سائر الناس، كثيرا ما يستخدمون في معاملاتهم الشخصية عبارات خشنة، وفي حال حدوث تسريب مماثل من الخارجية أو المخابرات الروسية، قد يحصل الكثير من شركاء روسيا، بما فيهم الأمريكيون، على شحنة عاطفية بقراءة العبارات اللطيفة في شأنهم.

اغتيال المبحوح

كشفت وثائق أمريكية، نشرها موقع "ويكيليكس" في يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ٢٠١٠، أن الولايات المتحدة رفضت التعاون مع الشرطة الإماراتية لدى التحقيق في اغتيال محمود المبحوح، القيادي في حركة حماس، بإمارة دبي في يناير من العام نفسه.. وتتهم شرطة دبي الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتيال المبحوح، الذي وصل إلى دبي في مهمة سرية تحت اسم مزيف، وتم العثور على جثته في الغرفة التي استأجرها في فندق فخم. وكانت واشنطن تنفي سابقا تلقي طلب المساعدة من السلطات الإماراتية بشأن قضية المبحوح، إلا أن برقيات دبلوماسية نشرها "ويكيليكس" كشفت أن مسئولين إماراتيين رفيعي المستوى توجهوا إلى السفير الأمريكي في الإمارات، ووزير الخارجية الأمريكية "هيلاري كلينتون" بطلب تقديم المعلومات حول حاملي بطاقات الائتمان الصادرة عن بنوك أمريكية، التي استخدمها قتلة المبحوح؛ إلا أن الإدارة الأمريكية لم توافق على هذا الطلب..

وتجدر الإشارة إلى أن شرطة دبي، التي تجري التحقيق في مقتل المبحوح، كشفت عن مجموعة أشخاص حاملين جوازات سفر بريطانية وايرلندية وفرنسية وألمانية وأسترالية مزورة، وصلوا إلى دبي من مدن مختلفة، وراقبوا المبحوح، ونظموا اغتياله، وتركوا الإمارة في اليوم نفسه.. وقد تحققت الشرطة أن الأشخاص، الذين يحملون في حقيقة الأمر الأسماء التي استخدمها القتلة، ليس لهم علاقة بالقضية، ولذلك فإن الطريقة الوحيدة أمام التحقيق للكشف عن أسماء حاملي البطاقات الائتمان، التي تم بواسطتها تحويل الأموال لتمويل عملية الاغتيال.. وتضمنت برقيتان أمريكيتان تفاصيل عن طلب الإمارات معلومات حول تحويلات مالية استخدمت فيها ثلاث بطاقات ائتمان، صادرة عن بنك في الولايات المتحدة من قبل ثلاث عملاء، تقول دبي إنهم كانوا من ضمن فريق ضم ٢٧ شخصا، قام بتنفيذ عملية اغتيال المبحوح. وجاء في نص إحدى البرقيتين التي بعثت بها السفارة الأمريكية في الإمارات إلى وزارة الخارجية في واشنطن أن:

"وزير الدولة للشئون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش طلب رسميا من السفير الأمريكي المساعدة بتزويد الإمارات بتفاصيل تتعلق بمعلومات عن بطاقات ائتمان، يعتقد أن بنكا أمريكيا أصدرها لعدة أشخاص مشتبه بهم في اغتيال المبحوح. وجرى تضمين أرقام بطاقات الائتمان في البرقية، مع طلب المساعدة بسرعة، وذلك بتقديم المعلومات إلى الحكومة الإماراتية، التي ترغب بشكل "عاجل" في الحصول على التفاصيل حول البطاقات.

أما البرقية الثانية، فكشفت أن السلطات الإماراتية، التي لم تعلن عن اغتيال المبحوح إلا بعد تسعة أيام من العثور على جثته، كانت تدرس إمكانية عدم الإعلان عن الاغتيال، ولخصت البرقية، التي جرى إرسالها إلى واشنطن في ٣١ يناير الماضي من السفارة الأمريكية في دبي، ووقعها السفير ريتشارد اولسون، التغطيات الإخبارية المحلية والدولية لحادثة الاغتيال، وأشارت إلى لقاء حصل بالمصادفة بين السفير الأمريكي والمستشار الإعلامي لوزير الخارجية الإماراتي عبد

الله بن زايد آل نهيان، خلال مناسبة اجتماعية جرت فيما كانت قصة الاغتيال تتفجر إعلاميا. وقد لفت اولسن انتباه المستشار الإعلامي إلى حادثة الاغتيال، وبعد ذلك قام الأخير بإجراء عدة اتصالات، وعاد ليبلغ السفير بأن الموقف العام للإمارات تجري مناقشته بين حاكم دبي محمد بن راشد وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، والخياران الجاري مناقشتهما هو أن لا يتم قول شيء نهائيا، أو الكشف كليا أو جزئيا عن المدى الكامل لتحقيقات دولة الإمارات العربية المتحدة. وعلق كاتب البرقية على الموقف الإماراتي من الاغتيال بقوله إن: "عدم قول شيء يمكن أن يفسر في العالم العربي على أن الإمارات تحمي الإسرائيليين، وفي المحصلة لذا اختارت الإمارات أن تكشف كل شيء".

اليمـــــن

نشر موقع "ويكيليكس" نص رسالة سرية مستعجلة لمسئول يمني رفيع المستوى، مرسلة إلى وزارة الخارجية الأمريكية والاستخبارات وجهات أخرى عن طريق سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء، وتتضمن إشارة إلى إمكانية حصول "القاعدة" على مواد مشعة في اليمن. وجاء في الرسالة المرسلة في ٩ يناير ٢٠١٠ "لم يعد هناك عراقيل أمام الشباب السيئ والمواد النووية".وتشير الوثيقة إلى إنه لم يعد هناك حتى ولو حارس واحد في المركز التابع للوكالة الوطنية للطاقة الذرية، وأكثر من هذا فإن كاميرا المراقبة الوحيدة هي الأخرى قد تعطلت منذ ٦ أشهر، ولم يتم إصلاحها حتى الآن، ويحاول المسئول اليمني إقناع الجهات الأمريكية المسئولة بضرورة مساعدة حكومة بلده لنقل جميع المواد من اليمن، إلى حين أن يتم تشديد الحراسة بالسرعة اللازمة على مركز الوكالة الوطنية للطاقة الذرية. من جانبها رفضت وزارة الخارجية الأمريكية التعليق على الموضوع، حيث قال ممثل الوزارة "نحن نرفض التعليق على أي رسالة.. إن مجموعة من ممثلي الوزارة لشؤون الطاقة زاروا اليمن في شهر فبراير، ومازالوا هناك يتعاونون مع السلطات المحلية، بهدف تعزيز وتدعيم الإجراءات الأمنية لمواقع معينة، ضمن إطار المبادرة العالمية لتخفيف المخاطر.. أما الخبراء الدوليون، فقد أعلنوا يوم الاثنين أن ضمان الأمن في مركز الوكالة الوطنية للطاقة الذرية باليمن يحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية

بالنسبة للحكومة الأمريكية.. وحول هذا الموضوع قال ماثيو بأن مستشار البيت الأبيض للشؤون العلمية: "إذا وقعت هذه المواد في أيدي الإرهابيين، فسيكون باستطاعتهم صناعة قنبلة قذرة، بإمكانها تلويث مساحة كبيرة جدا من الأراضي."وتنشط في اليمن، المصنفة كإحدى الدول الفقيرة في العالم مجموعات "القاعدة" الإرهابية.. حيث حاولت مرات عديدة القيام بهجمات إرهابية، منها مثلا تفجير طائرة للركاب فوق ديترويت في أثناء الاحتفال بأعياد الميلاد عام ٢٠٠٩.

أمــــريكـــــا

(١)

أعلن "جوزيف بايدن" نائب الرئيس الأمريكي أن وزارة العدل الأمريكية تدرس السبل القانونية لملاحقة جوليان أسانج مؤسس موقع "ويكلكس" واصفا إياه بأنه "إرهابي يستخدم التكنولوجيا الحديثة" ، وقال بايدن في مقابلة تبثها شبكة "إن بي س" نحن ننظر في هذا الأمر، ووزارة العدل تعمل على هذه المسألة.. واعتبر نائب الرئيس الأمريكي أن تآمر أسانج مع عسكري أمريكي لكي يسلمه هذه الوثائق السرية هو أمر يختلف بشكل جذري عن عمل صحفي، قام أحد المصادر بتسليمه مثل هذه المعلومات.. ويشار في هذا السياق إلى أن القانون الأمريكي لمكافحة التجسس، الذي يعود للعام ١٩١٧ غير مكيف، لمعالجة مثل هذا النوع من القضايا لأن موقع "ويكيليكس"، الذي كشف آلاف البرقيات الدبلوماسية الأمريكية، ليس وسيلة إعلام تقليدية، ويعمل المدعون في وزارة العدل الأمريكية على أساس قانوني آخر، حيث يسعون إلى جمع أدلة على أن موقع ويكيليكس "تآمر"، عبر تشجيع أو حتى مساعدة العسكري الأمريكي "برادلى مانينج"، الذي يشتبه في أنه نقل آلاف الوثائق إلى الموقع.. إن اتهامه بالتآمر يتيح – خصوصا للإدارة الأمريكية– اعتبار أسانج مسئولا عن المساس بالأمن القومي، مع التأكيد بأن وسائل الإعلام التقليدية تبقى مشمولة بمبدأ حرية التعبير، التي يحميها الدستور، وقال بايدن هذا الرجل قام بأمور أساءت، وعرضت للخطر أرواح ومهن مئات الأشخاص في العالم. لقد جعل تسيير أعمالنا أكثر تعقيدا مع حلفائنا وأصدقائنا.

(٢)

أعلنت القوات الجوية الأمريكية أنها حجبت عن موظفيها نحو ٢٥ موقعًا إلكترونيا، تنشر الوثائق الأمريكية السرية التي سربها موقع "ويكيليكس"، وقالت

متحدثة باسم سلاح الجو إن من بين هذه المواقع ثلاثة لأبرز الصحف العالمية هي "نيويورك تايمز" الأمريكية و"غارديان" البريطانية و"دير شبيغل" الألمانية.. وقالت المتحدثة إن قيادة القوات الجوية تعيد النظر في قائمة المواقع المحظورة يوميا، مرجحة ضم مواقع جديدة إلى هذه القائمة.. ويذكر أن وزارة الدفاع الأمريكية قامت بحجب موقع "ويكيليكس" من الشبكات المتاحة للعسكريين، كما طلبت مكتبة الكونغرس من جميع موظفيها الامتناعَ عن قراءةِ الوثائق المسربة.

بنك أوف أمريكا

صدر مؤخرا بيان عن "بنك أوف أمريكا" أنه سينضم لمؤسسات مالية أخرى، ترفض تحويل التبرعات لموقع "ويكيليكس" الإلكتروني، الذي أثار غضب واشنطن بنشره مئات آلاف الوثائق السرية الأمريكية. وجاء في بيان "بنك أوف أمريكا"، وهو أكبر مؤسسة مصرفية خاصة في الولايات المتحدة، ينضم "بنك أوف أمريكا" لقرار أعلنت عنه سابقا "ماستر كارد" و"باي بال" و"فيزا أوروبا" وغيرها من المؤسسات المالية.. ولن يقوم بأي معاملات، إذا كان هدفها نقل أموال إلى موقع "ويكيليكس". وكان موقع "ويكيليكس" قد أعلن أنه سينشر في أوائل العام المقبل وثائقا تشير "لممارسات غير أخلاقية"، قام بها أحد المصارف الأمريكية، إلا إنه لم يكشف عن اسم البنك، ويعتقد أن المقصود بذلك "بنك أوف أمريكا".

الســــــودان

كشفت وثائق دبلوماسية سرية أمريكية نشرها موقع "ويكيليكس" أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير نقل نحو ٩ مليارات دولار إلى حساباته المصرفية في بريطانيا والولايات المتحدة، ونقل دبلوماسيون أمريكيون عن "لويس مورينو أوكامبو"، مدعي المحكمة الجنائية الدولية أن الرئيس السوداني اختلس مبالغا تصل إلى ٩ مليارات دولار من أموال الدولة، وأودعها في حسابات أجنبية.. وتقول الوثائق المسربة، والتي نشرتها صحيفة "غارديان" البريطانية، إن الدبلوماسيين قد نقلوا عن المدعي العام للمحكمة الجنائية قوله، وإن الجزء الأكبر من هذه المبالغ قد

يكون أودع في بنوك بالعاصمة البريطانية. وتجدر الإشارة إلى أن أوكامبو قد ناقش هذا الموضوع مع الدبلوماسيين الأمريكيين قبل أيام من إصدار مذكرة الاعتقال بحق البشير في مارس ٢٠٠٩ في سبع حالات جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، ثم أضيفت ثلاث اتهامات أخرى بالإبادة الجماعية، وقد نفت الحكومة السودانية هذه الاتهامات، وحسب الوثائق قال أوكامبو لمسئولين أمريكيين إن بعض هذه الأموال قد تكون مودعة في مجموعة مصارف "لويدز" المملوكة جزئيا للحكومة البريطانية، وردد مرارا بأن الوقت قد حان للكشف علنا عن حجم السرقة التي قام بها البشير. وعلق أحد الدبلوماسيين الأمريكيين على اقتراح أوكامبو بأنه إذا ما تم الكشف عن الأموال المسروقة من قبل البشير، فستغير فكرة الرأي العام السوداني عنه من "مناضل" إلى"لص". من جانبه أعلن بنك "لويدز" إنه لا يتوفر أي دليل على وجود أموال لديه باسم البشير، وجاء في بيان صادر عن البنك: "ليس لدينا دليل البتة على وجود علاقة بين مجموعة مصارف لويدز والبشير، وسياسة المجموعة هي التقيد بالالتزامات القانونية والتنظيمية في جميع مناحي عملنا.. وقد رفض خالد المبارك المتحدث باسم السفارة السودانية في لندن اتهامات أوكامبو بحق البشير، قائلا إنها دليل آخر على الأغراض السياسية للمحكمة الجنائية في تشويه سمعة الرئيس السوداني.

كاسترو

زعيم الثورة الكوبية فيديل كاسترو في مقالة له نشرت في ١٥ ديسمبر ٢٠١٠ تحت عنوان "الإمبراطورية في قفص الاتهام" أشاد بجوليان أسانج مؤسس موقع "ويكيليكس"، وقال إنه تمكن من جعل الولايات المتحدة "تركع معنويا"، وأكد كاسترو أن ما فعله أسانج، الذي كانت قلة من الناس في العالم تعرفه قبل أشهر عدة هو أمر إيجابي، أصبح من الممكن نتيجته الطعن في أقوى إمبراطورية في العالم، مشيرا إلى أن الأفكار يمكن أن تكون أقوى من الأسلحة النووية في الولايات

المتحدة. ويرى كاسترو أن اتهام أسانج بجرائم الاغتصاب في السويد باطل ومدبر كليا.

طاجيكستان

تقول إحدى الوثائق التي نشرها موقع "ويكيليكس"، ضمن مجموعة المراسلات السرية للدبلوماسيين الأمريكيين، إن أعضاء في السلك الدبلوماسي الأمريكي بطاجيكستان أبلغوا واشنطن بأن الجمهورية الطاجيكية ترغب في نشر قاعدة عسكرية أمريكية على أراضيها.. أعلنت ذلك وكالة "اينتر فاكس"، وجاء في الرسالة أن الجانب الطاجيكي نوه إلى أنه سيكون سعيدا في حال إقامة قاعدة جوية للقوات الأمريكية على أراضي البلاد، من شأنها أن تسهم في إحلال الاستقرار في أفغانستان، كما أشارت الوثيقة إلى أن دوشنبه: "بالرغم من قوة مواقف روسيا في طاجيكستان" إلا أنها تسعى إلى انتهاج سياسة الأبواب المفتوحة في علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين وإيران والاتحاد الأوروبي.. وجاء في الرسالة أن الرئيس الطاجيكي "إمام علي رحمون" أعرب عن رضاه عن تطوير العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة وعلى وجه الخصوص التعاون في مجال الأمن.

فرنسا

رسم السفير الأمريكي في فرنسا "تشارلز ريفكيند" صورة سياسية شاملة للرئيس "نيكولا ساركوزي"، وأرسلها إلى وزيرة الخارجية "هيلاري كلنتون" في ٤ ديسمبر ٢٠٠٩ تضمنت كشفا لطباع الرئيس، وطريقة تعامله مع مساعديه. وتتضمن الرسالة التي نشرت في صحيفة "غارديان" تعريفا بمكانة ساركوزي محليا ودوليا في منتصف ولايته، حيث تشير إلى قناعته العميقة بالحاجة إلى شراكة قوية عبر الأطلسي، ورغبة في أن يكون الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في أوروبا.. ويرى السفير ريفكيند في الرسالة التي سربها موقع "ويكيليكس" أن ساركوزي مازال الأقوى محليا، وهو واحد من أكثر قادة أوروبا ثباتا، مشيرا إلى نجاحه في عقد صفقات ثنائية مع إسرائيل والسعودية وسوريا ودفعه لرئيس سوريا، ليكون شريكا مثمرا في حل مشاكل الشرق الأوسط بالمقابل، يرى السفير أن لدى ساركوزي بعض النقائص السياسية والشخصية والأيديولوجية، التي من شأنها الحد من طموحاته الكونية.

فهو –حسب الرسالة– يقوم محليا بمكافأة القادة الحزبيين الجاهزين لتنفيذ سياساته، ويقوم بتهميش خصومه بأشكال متعددة، ويضيف النص وزراء دولة عديدين، ممن كانوا يتمتعون بحظوة في بدايات عمل إدارته –بينهم راما يادي ورشيدة داتي– جرى إبعادهم إلى مناصب ثانوية، لأنهم عارضوه. بالمقابل تخلى وزير الدولة للشؤون الأوروبية "بيار لولوش" عن مواقفه الداعمة لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، مقابل البقاء في منصبه.. وفيما يستمر المستشار الدبلوماسي جان "دافيد لافييه"، بشخصيته الرزينة، وخلفيته الموسوعية في الدبلوماسية يقوم مستشارون آخرون كالمدير العام "كلود غايان" بدور متنام في العلن.. وحتى مستشارو ساركوزي باتوا بدورهم يبدون تحفظا أقل وتأثيرا أقل على الرئيس المفرط النشاط، عندما يكون في مزاج غير رائق، وتشير البرقية في أهم فقراتها إلى أن "بعض التقارير الواردة من الإليزية أشارت إلى أن معظم الموظفين يتجنبون معارضته أو إثارة غضبه، حتى إنهم قاموا مؤخرا بتحويل مسار طائرته الرئاسية كي يتجنب مشاهدة علم تركيا المرفوع على برج إيفل، ترحيبا برئيس الوزراء أردوغان".

وفي رسالة كان قد أرسلها السفير الأمريكي في باريس "كريغ ستابليتون" في ١٩ مايو ٢٠٠٨، يصف للرئيس السابق جورج بوش كيف أن استعراض ساركوزي لحياته الخاصة مع صديقته "كارلا بروني" أسهم في انخفاض شعبيته، بعد أن هجرته زوجته الأولى سيسيليا.. وتقول البرقية إن "الإعلام الذي رسم صورته بوصفه مفرط النشاط، وإصلاحيا ملتزما بحل مشاكل المواطنين العاديين في فرنسا، يثأر من ساركوزي عبر تقديمه كمتعجرف، وكقائد استعراضي، وغير واثق من نفسه ومن مكانته تحت الأضواء..

ويبدو أن خصال ساركوزي، غير الحميدة، كانت قد ظهرت منذ الأشهر الستة الأولى لولايته، حسب ما تفيد برقية أرسلها المستشار السياسي في السفارة الأميركية بباريس، "جوزياه روزنبلات" في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٧.. يستعرض روزنبلات في رسالته التوتر الذي شاب لقاء ساركوزي مع المستشارة الألمانية

"أنجيلا ميركل"، وأجواء التوتر التي أشاعها بين وزرائه، وخشيتهم من تعديل وزاري وشيك، دفعهم إلى الامتناع عن الخروج في عطلة.

وتقول البرقية، التي نشرها موقع ويكيليكس دون الإفصاح عن مصدرها "كان اجتماعا "ساركوزي وميركل" في ٧ ديسمبر و١٠ ديسمبر بباريس مثمرين للغاية، رغم أن شخصيتيهما أشبه بالنار والماء، وإن التوتر بينهما كان يمكن لمسه عبر الغرف عندما كانا مجتمعين، ويقول (...) إن البقاء في غرفة واحدة مع ساركوزي كاف لدفع أي شخص للشعور بالتوتر المتزايد.. ويقارن المصدر بين الزعيمين السابقين في فرنسا "جاك شيراك" وألمانيا "غيرهارد شرودر" مشيرا إلى أنهما لم يكونا صديقين على الصعيد الشخصي، لكنهما أقاما شراكة بناءه بينهما مازالت مستمرة.

قانون لملاحقة "جوليان أسانج"

الأسد أبدى استعداده لقطع العلاقات مع «حماس» مقابل حوافز أمريكية، ومحكمة الحريري تعاونت مع الولايات المتحدة بعد نجاحه في الهروب من المطاردة الأمريكية مجددا، ولجوئه إلى مزوّد خدمات سويسري «سيرفر»، سرب موقع «ويكيليكس» دفعة جديدة من الوثائق السرية الأمريكية، بينما قدم أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يسمح للسلطات الأمريكية بملاحقة مؤسس الموقع جوليان أسانج.

وذكرت برقية جديدة أن الرئيس السوري بشار الأسد ألمح لوفد أمريكي في ٢٠٠٩ إلى استعداده لقطع علاقته مع حماس مقابل حوافز أمريكية، مثل السماح لسوريا بشراء طائرات مدنية وقطع غيار لها، واصفًا «حماس» بأنها تشبه الإخوان المسلمين في سوريا.

وقالت برقية أمريكية إن دانيال بلمار، قاضى المحكمة الدولية المختصة بالتحقيق فى اغتيال رئيس الوزراء اللبنانى الأسبق رفيق الحريرى، بحث مع السفيرة الأمريكية السابقة في بيروت ميشال سيسون عمل اللجنة، وقال بلمار «إنه يود أن تقوم لجنة

التحقيق بالتنصت، وأن السفيرة الأمريكية عرضت مساعدته لحل المشكلة».
وجدد حزب الله، على لسان نائبه حسن فضل الله، اقامه للمحكمة بأنها مسيسة، وأضاف أن التسريبات تؤكد أن واشنطن تدير المحكمة، وتستخدمها لاستهداف المقاومة. وبينما قدم وزير المالية الأفغاني عمر زاخيلوال استقالته، بعد أن كشفت برقية وصفه للرئيس حامد كرزاي بأنه «رجل ضعيف»، مؤكدا أن العلاقات مع سفارة واشنطن في كابول تضررت، اعتبر الرئيس السابق للمخابرات السعودية الأمير تركي الفيصل، ووزير خارجية البحرين خالد بن أحمد الخليفة، أن الوثائق لن تؤثر على حلفاء واشنطن في الخليج، لأنها مجرد بيانات. وأشاد الزعيم الليبي معمر القذافي بالموقع، واعتبره مفيدًا في كشف الأكاذيب، وفضح النفاق العالمي).
انتهت النشرة

حوار من نار

مع

"جوليان أسانج"

■ النص الكامل للحوار الوحيد الذي أجراه "جوليان اسانج" مؤسس موقع ويكيليكس مع قناة فضائية عربية "الجزيرة"، والذي أجراه المذيع المصري المتألق أحمد منصور في برنامجه بلا حدود....

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحييكم على الهواء مباشرة من العاصمة البريطانية لندن، وأرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج بلا حدود.. منذ تأسيس موقع ويكيليكس الإلكتروني على يد جوليان أسانج في شهر ديسمبر/ كانون الثاني عام ٢٠٠٦، وهو يثير جدلا ونقاشا واسعا بين مؤيديه ومعارضيه.. حيث تخصص الموقع في نشر المواد والوثائق السرية الخاضعة للرقابة، أو التي تحتوي على قدر كبير من الأهمية السياسية أو العسكرية أو الدبلوماسية أو حتى الأخلاقية، حيث تخضع الوثائق والمواد التي تصل للموقع عبر مصادره السرية لعملية تحقيق، للتأكد من دقتها وحقيقتها، وتوفير الحماية القانونية لها قبل نشرها.. وقد اكتسب الموقع أهميته الكبرى بعد البدء بنشر وثائق تتعلق بالعمليات العسكرية للقوات الأميركية في كل من أفغانستان والعراق، وأثار ذهول واهتمام العالم حينما نشر في الأسبوع الماضي أكثر من أربعمائة ألف وثيقة دفعة واحدة، لتكون المرة الأولى في التاريخ الحديث، التي يتم الكشف فيها عن هذا الكم الهائل من الوثائق العسكرية لحرب لا زالت قائمة، بل ربما تكون في ذروتها، مما جعل الإدارة الأميركية تدخل في حالة من الارتباك والذهول في ظل استخدام الموقع لتقنيات تشفيرية وقانونية غير مسبوقة.. لكن الأكثر إثارة من الموقع هو مؤسسه

جوليان أسانج، الذي تحول إلى أسطورة لدى البعض، حيث يعتبره الكثيرون من أكثر الناس غموضا، وربما ذكاء، على ظهر الكوكب.

أحمد منصور : جوليان مرحبا بك.

جوليان أسانج: يسرني أنني معكم.

أحمد منصور: أخيرا بعد ثلاثة أشهر تمكنت من الإمساك بك.

جوليان أسانج: شكرا لك، أنا سعيد جدا .

أحمد منصور: جوليان ما هدفك من تأسيس موقع ويكيليكس؟

جوليان أسانج: في الحقيقة هذا سؤال وجيه.. إن نجاح ويكيليكس يشير إلى فشل أناس آخرين بفعل ما نفعله نحن.. هذا يعني أن الإعلام السائد لا يقوم بدوره الفاعل بإخراج المواد التي حجبت بسبب التأثير من الساسة، ولذلك فإننا نجد هذا الأمر يميز موقعنا، وشعرنا بالتالي أننا بالحاجة إلى أن نقوم بتعويض هذا الفشل في الإعلام، من خلال إخراج المواد السرية الحساسة، التي يحتاجها الناس، لكي ينظموا حياقم، ولكي يكون مجتمعهم تسوده المعلومات والمعرفة.

أحمد منصور: ما الذي حققته من أهدافك حتى الآن؟

جوليان أسانج: نحن كنا ننشر منذ عام ٢٠٠٧ هذه الوثائق إذًا فمرت علينا أربعة أعوام من تاريخ النشر هذا، وفي ذلك الوقت نشرنا مواد تتراوح من نيويورك إلى نيروبي، وقد غيرنا ثلاث حكومات الحكومة الكينية ورئيس وزراء تترانيا، وهذا أدى إلى أيضا أن يستقيل وزير الدفاع في الدنمارك، وأثر أيضا على الانتخابات في الولايات المتحدة الأميركية، فقد كان هناك تقرير نشر فضح الحقيقة لسجن غوانتنامو، وخاصة فيما يتعلق بالدليل الإرشادي هنا.. وبالطبع هناك مواد حديثة يعرف عنها الناس.. إذًا فنحن قمنا بفضح أو نشر لانتهاكات كانت خطيرة في أكثر من مائة دولة، وأكثر من خمسة مليارات دولار من الأموال التي كان يسودها الفساد.

أحمد منصور: هل نشرت وثائق عن حكومات كينيا وحكومات كثيرة أخرى، أدت هذه الوثائق فعلا إلى استقالة حكومات؟ وإلى أن

يأخذ الموقع شهرته؟ هل لديك وثائق عن الحكومات والحكام الفاسدين في العالم العربي؟

جوليان أسانج: نعم.. الوثائق على سبيل المثال التي نشرناها في كينيا تعود إلى ديسمبر ٢٠٠٧ ، وقد أدت تلك إلى ١٠% من الأصوات التي كانت هناك بأنها غيرت وجهتها، ولذلك عندما نشرنا عن أن عشرة مليار دولار، سخرت من قبل الرئيس السابق لغسيل أموال وإجراءات فاسدة، وهذا أدى إلى تغيير هذه الحكومة، كما أن حكومات أخرى سقطت بسبب بعض الوثائق التي نشرناها أيضا.

أحمد منصور: أنا سؤالي لك عن العالم العربي، وليس عن كينيا، كينيا دولة إفريقية.

جوليان أسانج: نعم.. بالنسبة للعالم العربي معظم المواد التي نشرناها هي من الولايات المتحدة، أو من دول غربية تتحدث عن انخراطها في العالم العربي.. عندنا البعض، والتي هي بشكل مباشر من العالم العربي، بعضها عن القاعدة أو المجاهدين.. لست متأكدا علي أن أعود إلى قاعدة بياناتنا، ولكن أقول إن الإمارات نشرنا عنها مواد تتعلق بنظام رقابة هناك، بالإضافة إلى البنوك في أبو ظبي، وقد هددنا من قبل عدد من هذه البنوك بالسجن لعام واحد في أبو ظبي، وذلك لانتهاك القوانين السرية المصرفية.. إذًا قمنا بالنشر عن هذه البنوك قبل أن تنهار.

أحمد منصور: ما هي نوعية الوثائق التي تهتم بنشرها عن الحكومات والحكام الفاسدين؟

جوليان أسانج: نحن نقول "على عكس المنظمات الإخبارية الأخرى" نقول بوضوح ما يهمنا نشره إن كان الشخص قدم لنا وثيقة دبلوماسية أو أخلاقية بهذه الأهمية من الصعب أن تنشر، فهناك تهديد بقيام عنف أو رقابة على هذه الوثيقة، فإننا نعد بنشرها.. إذًا فكل ما نتلقاه من هذه المواد وهذه الطبيعة ننشره، وقد نخوض في عملية تقليص الأضرار بألا نضر بأسماء وشخصيات تقدم لنا المواد.

أحمد منصور: لو أن هناك أشخاصا يسعون إلى نشر الحقيقة في العالم العربي، ولديهم وثائق تدين الحكومات الفاسدة أو الحكام الفاسدين، كيف يوصلون هذه الوثائق إليك؟

جوليان أسانج: عليهم أن يذهبوا إلى موقعنا، وهو "**wikileaks.org**" وهناك وظيفة آمنة يمكن أن يكبسوا عليها، وأيضا يعتمد الأمر على الحاسوب الذي يستخدمونه، ولكن يمكنهم أيضا أن يرسلوا بالبريد، وإن لم يثقوا بالبريد، فكل شبكات الحاسوب يمكن أن تذهب إلى مقاهي الإنترنت، أو أن ينشروا هذه المواد لصديق لهم خارج بلادهم، وهذا الصديق بدوره يرسل لنا المواد، أو عن طريق من شخص لشخص يمكن أن نقبل هذه المواد أيضا بهذه الطريقة.

أحمد منصور: ربما الناس يخافون، هل من وسائل آمنة لطريقة الإرسال؟

جوليان أسانج: نعم.. إلى الآن -حسبما نعلم- لا شخص أبدا تم كشفه بسبب استخدام ويكيليكس.. لا شخص أبدا خلال الأربعة أعوام من تاريخنا الذي قمنا به بالنشر.. إذًا طالما يقوم الشخص ببعض الخطوات.. هناك طريقة لتأمين هذه المعلومات، وبشكل سليم وآمن لهذا الشخص.. أسهل طريقة هي أننا عندنا طريقة تنزيل على الإنترنت مشفرة، وهناك برنامجاسمه "**TOR**" وهو أيضا يضيف مجهولية، وطبقة أخرى من التشفير قبل أن ينزل الشخص المواد لنا.. أيضا البريد جيد، فقد تعلمت وعرفت أن بعض الدول العربية تعترض بعض المواد البريدية الخارجة، وإن كتبت عنوانا مزيفا على المغلف، حتى لو اعترض هذا البريد، فلا يجب أن يعرف هذا الشخص، طالما أن هناك معلومات ليست تعرف على هذا الشخص.

أحمد منصور: هل تستقبل وثائق باللغة العربية؟

جوليان أسانج: نعم.. تلقينا بعض المواد، على سبيل المثال دليل المجاهدين فيما يتعلق بأفغانستان، وهو أكثر من ألف صفحة كانت باللغة العربية.

أحمد منصور: هل لديك صحفيون عرب متطوعون يعملون معك؟

جوليان أسانج: نعم.. إلا أن عددهم ليس كثيرا الآن.. من الجيد أن يزيد عددهم للعمل معنا، وإن عرفت بعض الصحفيين الماهرين سنكون مهتمين بالحديث إليهم، لكي نوسع وجودنا ونطاق عملنا.

أحمد منصور: كيف يمكن لهم أن يلتحقوا بالعمل معك؟

جوليان أسانج: يجب أن يكتبوا إلينا عن طريق البريد الإلكتروني، أو من خلال الاتصال بالجزيرة، أو شخص يعرفنا.. وإن كتبوا لنا رسائل بريدية، يمكن أن يذهبوا إلى موقعنا، وعندها يرون عنوان الاتصال على هذا الموقع.

أحمد منصور: كيف تتأكد من أن هؤلاء لم يأتوا عن طريق جهة استخباراتية لاختراق موقعكم أو التعرف على معلومات؟

جوليان أسانج: من الصعب أن نقوم بذلك.. فالناس يقومون بالتحقق والتيقن من خلفية هذا الشخص، لكي نتأكد من هذا الشخص وما يقوم به أمر شرعي.

أحمد منصور: كم عدد العاملين معك تقريبا؟

جوليان أسانج: الآن هناك تقريبا ثلاثون شخصا، ولكن عندنا شبكة من المتطوعين تعمل معنا أيضا، وهي ما يقارب ثمانمائة شخص، وأيضا مستشارون يأتون من وقت لآخر، ولذا فالعدد عشرة آلاف.

أحمد منصور: من أين تحصل على الدعم المالي للتشغيل؟

جوليان أسانج: إلى يناير من هذا العام، أنا دفعت لكل التكاليف، والباقي قدم من أصدقاء لي، ولم يكن هناك لا حكومة ولا مؤسسة دعمتنا ماليا.. من يناير هذا العام ذلك بسبب زيادة التكلفة لإدارة الموقع، حيث أصبح أكثر تعقيدا، وزيادة الهجمات القانونية علينا، فنحن قمنا بمناشدة الجمهور ليساعدنا بشكل مباشر، ومنذ ذلك الوقت جمعت ما يقرب المليون دولار.. وإلى الآن ميزانياتنا من الآباء والأمهات والصحفيين والناشطين في حقوق الإنسان، أكثر التبرعات هي عشرون

ألف يورو، وهي تقريبا ثلاثون ألف دولار، ومعدل التبرعات هو من خمسين إلى مائتي يورو.

أحمد منصور: كم التكلفة الشهرية للموقع تقريبا؟

جوليان أسانج: الكلفة الشهرية هي ربما ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف دولار، ولكن التكلفة تزيد باستمرار نتيجة للهجمات.

أحمد منصور: أنا أعرف أنك مريض، ومع ذلك تحاملت على نفسك، وجئت التزاما بالموعد، وأنا أشكرك على هذا وأتمنى لك الشفاء. لو أرادت بعض الجهات أو الأشخاص أو الهيئات أن يدعموكم أو يرسلوا لكم دعما، هل هناك طريقة آمنة لإرسال هذا الدعم؟

جوليان أسانج: نعم هناك عدد من السبل لتحقيق ذلك.. نظامنا المالي تم تعطيله سابقا، نتيجة لضغوط من الولايات المتحدة، ولكننا الآن عندنا نظام بطاقات الاعتماد، وهو في آيسلندا وسويسرا، بالإضافة إلى حسابات مصرفية للصدقات في ألمانيا، وهي تعفي الشخص من الضرائب نتيجة تبرعاته، يمكن أن ترسل الأموال إلى هناك عن طريق حوالات بنكية، أو من خلال استخدام سبل أخرى.

أحمد منصور: من أين تستمد قوتك؟

جوليان أسانج: في الحقيقة أجد هذا العمل مرضيا جدا لي، ويشعرني بالقناعة بأن أواجه الحكومات الفاسدة، التي تسيء معاملة الناس والأفراد، سواء كان ذلك عن الحكومة أو الجيش الأميركي، أو الحكومات في إفريقيا، وقد حظينا بنجاح يبعث على الرضا لدينا، وننظر إلى هذا الأمر بالتالي بأنه واجب علينا أن نخوض في غمار هذا العمل، وذلك بغية الدفاع عن التاريخ والضحايا الأبرياء .. ولكن هذا العمل مرضٍ جدا للغاية، ومصدر الرضا يأتي من خلال مواجهة هذه التصرفات والسلوكيات الفاسدة، وهذا هو مصدر طاقتنا وقوتنا.

أحمد منصور: نيويورك تايمز نشرت في ٢٥ أكتوبر الماضي تقريرا قالت فيه إن أسانج يعيش الأيام الأكثر خطورة في حياته. هل تشعر بالخطر؟

جوليان أسانج: نعم.. منذ الأشهر الثلاثة الأخيرة، التهديدات زادت بشكل كبير.. منذ ٢٠٠٧ كان هجوما مسلحا على مجمعي في كينيا، وهذا ارتبط بانهيار الحكومة الكينية، التي قمنا بمواجهتها في موقعنا.. أيضا تم اغتيال محاميين يعملان في حقوق الإنسان هناك، وفي الثلاثة أشهر الأخيرة التهديدات الآتية من الولايات المتحدة، وضغوط الولايات المتحدة على بقية العالم زادت، وبشكل كثير وكبير للغاية.. فهناك طلب رسمي من قبل البنتاغون أو وزارة الدفاع منا بأنه أولا أن ندمر ونتلف كل العمل الذي قمنا به، وأيضا أن نتلف أي نشرات قادمة متعلقة بالبنتاغون أيضا، ألا نتعامل مرة أخرى مع الحكومة الأميركية وموظفيها، أو إنهم سوف يجبرون أو يكرهون على فعل ذلك. وعندما توجه لنا أسئلة من الصحافة عن البنتاغون، وكيف أجبركم على أن تتلفوا موادكم ونشراتكم.. البنتاغون قال بأن القضايا القانونية لا تهمنا.. وقد رأينا محاولات متجددة بأن يكون هناك مقاضاة لنا بتهم التجسس، ومتطوعون في الولايات المتحدة يعملون معنا اعتقلوا، وأيضا الحكومة الأسترالية ضغط عليها من قبل الحكومة الأميركية، فقد وزير الدفاع الأميركي تحدث عن ذلك.. أيضا الحكومة الآيسلندية ضغط عليها من حكومة الولايات المتحدة بألا تكون مأوى آمنا لنا ولموظفينا.. أيضا الاستخبارات السويدية ضغط عليها من قبل الولايات المتحدة.. إذًا فهناك تهديدات خطيرة ضدنا، وقبل يومين فقط المحامي السابق للـــ "CIA" أو وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أتى وقال إنه يعتقد أن الولايات المتحدة تحاول أن تسحبنا إلى الصلاحية القضائية الأميركية، لكي يقوموا بمقاضاتنا قانونيا بتهم التجسس.. إذًا هذه في الحقيقة تهديدات صريحة وحقيقية ومستمرة.

أحمد منصور: هل تعتقد أن ما تقوم به يستحق المخاطرة هذه؟

جوليان أسانج: في الحقيقة نحن نحاول أن نتدبر هذه المخاطر وأن نتعامل معها، فأنا شاركت في هذا العمل لوقت طويل، بينما التهديد زاد بشكل هائل في الأشهر القليلة الماضية، إلا أننا نتوخى الحذر، فلقد حظينا بدعم كبير من المحامين، حتى بدعم كبير من أناس داخل وزارة الدفاع البنتاغون، وداخل المؤسسات الاستخباراتية الأميركية، والذين يقدمون لنا معلومات عن هذا النوع من التهديدات ضدنا.. ونحن نشرنا تقريرا من الاستخبارات الأميركية، كتب عام ٢٠٠٨ مكون من ٣٢ صفحة عنا، وكيفية الهجوم على منظمتنا، وعلى ما يسمونه مركز الخطر، ألا وهو الثقة التي نحظى بها من الجمهور، ويقدمون لنا المعلومات بالتالي.. إذًا فنحن نحظى بدعم من محامين ومن أناس يقدمون لنا المساعدة، ومن أنصارنا داخل المؤسسات الاستخباراتية الأميركية والاستخبارات الغربية، الذين هم يشعرون بالغضب بشأن ممارسات حكوماتهم.. ليس هناك دعم رسمي من أي حكومة.. هناك فقط أفراد في أماكن محددة، قد يعلمون شيئا ما، ويقدمون لنا بعض المساعدة من خلال تقديم المعلومات عن طبيعة الهجمات التي ستوجه ضدنا.

أحمد منصور: ما هي مصادرك في المعلومات التي تنشرها؟

جوليان أسانج: في كثير من الحالات لا نعرف حقا.. وموقعنا وتقنيتنا مبنية لكي تكون بحيث عندما نتسلم معلومات من أشخاص، فتكون الوثيقة على سبيل المثال لها أهمية كبيرة كملفات العراق.. فالحاسوب عندنا يبعد هذا المصدر، ولذلك لا نعرف من أين تأتي في بعض الحالات، عندما قابلنا بعض الأشخاص وتحدثنا إليهم، وقالوا إن لديهم وثائقا مهمة

أحمد منصور (مقاطعا): كيف تتحقق من دقتها وصحتها؟

جوليان أسانج: نحن نتفحص عن كثب المواد، ونتفحص حافز الشخص، ونقوم بشبه تحقيق قضائي، وفي النهاية إن لم نكن متأكدين، فإننا ندعو المؤسسة التي قد

يكون الشخص أتى منها، ونقول هل كتبتم مع هذا.. عندما تعاملنا مع الاستخبارات الأميركية الإجابة كانت إما نعم أو لا أو ربما.. ومرة فقط حصلنا على إجابة بلا، وأحيانا حصلنا على إجابات بنعم.. وأحيانا يقولون لن نقول نعم أو لا.. وعندما يقولون نحن لن نخبركم إن كان هذا الأمر صحيحا أو خطأ، عندها ببساطة ننظر إلى الحقائق والمعطيات ما هي الحقائق التي تم الكشف عنها، ونسأل هل هو صحيح أنه في هذا اليوم بالتحديد أسقطتم قنبلة على مسجد أو ما شابه.. ومن خلال دفع هذه الحقائق نحاول أن نحصل على هذه المعلومات، لنعرف إن كانت صحيحة أو لا.. ونحن لم نخطئ قط، ولم يكن هناك زعم بأننا أخطأنا أبدا بشأن دقة المواد التي ننشرها.

أحمد منصور: هل معنى ذلك أنكم أطلعتم الأميركان على هذه الوثائق قبل نشرها؟

جوليان أسانج: في العادة لا.. في بعض الحالات نسأل هل هذا صحيح أم لا وما هو قولكم.. بالنسبة لهذه الحالة بالتحديد بالنسبة لملفات العراق، البنتاغون أو وزارة الدفاع كانوا على علم بأننا نمتلك هذه المواد من خلال تسريبات، على الأرجح أتت من شركائنا الإعلاميين كالنيويورك تايمز والغارديان وديرشبيغل والجزيرة.. والبنتاغون شك بأننا نمتلك هذه المواد، وقد شكلوا فرقة عمل مكونة من ١٢٠ شخصا في وزارة الدفاع، سموها غرفة العمل المتعلقة بالويكيليكس، وهي تشمل ١٢٠ عاملا من الـ "FBI" والاستخبارات يعملون ضدنا.

أحمد منصور: هل عرض عليك الـ "CIA" في وقت ما العمل معه؟

جوليان أسانج: ليس إلى الآن.. الاستخبارات الروسية اتصلت بنا، ولكن الأميركان لم يتصلوا معنا بعد.

أحمد منصور: ماذا قال لك الروس؟

جوليان أسانج: نحن رفضنا أن نخوض في نقاش معهم.

أحمد منصور: هل هناك جهات استخباراتية أخرى عرضت أو طلبت منك العمل معها؟

جوليان أسانج: ليس أي منها بشكل مباشر.. أحيانا نسمع بطرق غير مباشرة، يبدو أنها تثير الشك بالنسبة لنا، ولكن من المهم أن ينظر إلينا، وأن نكون بالفعل منظمة مستقلة وصادقة ونظيفة في عملها، وذلك لأنه إن بدأنا نعمل مع جانب أو آخر، فبشكل سريع ستتعرض سمعتنا إلى الانهيار والتراجع.

أحمد منصور: أعلنت أن هناك وثائق أخرى لم تنشر بعد، الناطق باسم البنتاغون أعلن أمس أن لديكم وثائق أخرى لم تنشر، حينما نشرتم ٧٧ ألف وثيقة عن أفغانستان قلت إن هناك ١٥ ألف وثيقة أخرى، ما حجم الوثائق التي لديكم عن أفغانستان والعراق؟ وكم عدد الوثائق الجديدة التي لديكم والتي لم تنشر بعد؟

جوليان أسانج: عندنا الملايين من الوثائق لم تنشر بعد.

أحمد منصور: من أين؟

جوليان أسانج: بالنسبة لأفغانستان.. هذه من دول متعددة كثيرة، وسوف ننشر وثائق جديدة عن روسيا وعن أفغانستان.. قلنا سابقا بأن عندنا ١٥ ألف تهديد استخباري ضد أفغانستان وسوف ننشرها، وهذه كانت جزء من التسعين ألفا، وقد نشرنا تقريبا ٧٦ ألف، وهذه احتفظ بها لأنها بحاجة إلى مراجعة، لأنه ذكر فيها أسماء أشخاص أبرياء.. إذًا كان علينا ألا نعرض حياة هؤلاء للخطر، ولكن هذه القائمة الآن اكتملت، ونحن مستعدون لنشرها عندما يكون شركاؤنا الإعلاميون يكتبون عددا كافيا من القصص عنها.

أحمد منصور: يعني الآن أفغانستان لديكم ١٥ ألف وثيقة جاهزة للنشر؟

جوليان أسانج: نعم هذا صحيح.

أحمد منصور: ماذا عن العراق؟

جوليان أسانج: عندنا الكثير منها متعلق بالعراق، ولست متأكدا من الرقم بالتحديد، فلم نعدها بعد، ولكن المراجعة ما زالت مستمرة.

أحمد منصور: ما هي أهمية ما لم ينشر مقارنة بما نشر؟

جوليان أسانج: الوثائق من الصعب أن نقول أو نجيب.. بالنسبة لدولة ما، قد تكون الوثائق مهمة للغاية لعائلة ما أو عن عائلة ما، ولكن نحن نتحدث هنا عن أجواء سياسية تتعلق بالعالم كله، ولم ننشر بعد بالنظر إلى دول مختلفة لها أمنيات مختلفة ومتفاوتة.

أحمد منصور: ماذا لديكم عن روسيا؟

جوليان أسانج: لا يمكن أن نتحدث، ونحن عادة لا نتحدث عما يطلبوه، وإن تحدثنا بشكل محدد عن الوثائق التي سننشرها أو متى بالتحديد سننشرها أو سنصدرها، فهناك قد تأتي منظمة كالكريملين أو البنتاغون، وتجهز نفسها لكي تغير وتحور الوقائع من خلال الدعاية، لكي تواجه الحقائق والوقائع التي تأتي من موادنا.. إذاً نريد لموادنا أن يكون لها أكبر تأثير، وهذا يعني أننا لا نريد للناس الذين يكشف أمرهم لكي يكونوا جاهزين..

أحمد منصور (مقاطعا): كم عدد الوثائق تقريبا التي ستنشرونها عن روسيا؟

جوليان أسانج: بضعة آلاف.

أحمد منصور: هل تعرض الموقع لهجمات قريبة ومحاولات تدمير من قبل الولايات المتحدة؟

جوليان أسانج: موقعنا خضع لعدد من الهجمات عندما نشرنا معلومات عن التيبت.. موقعنا هوجم من حواسيب في الصين، وأفترض أن الأمر متعلق بالحكومة الصينية.. لا نجزم.. ولكن نقول إن الهجمات أتت من الصين، ولكن موقعنا مسلح

ومحصن بشكل كبير.. حتى الهجمات التي واجهتنا من الصين كشفناها خلال بضع ساعات.

أحمد منصور: كيف تحمي الموقع؟

جوليان أسانج: عندنا الكثير من الحواسيب الكبيرة المنتشرة في العالم، وطبقات مختلفة من الـــ "firewall" أو الجدران الحامية بالإضافة إلى شركات إنترنت أمامنا، وهكذا شركات وشركات وطبقات من شركات الإنترنت، لكي تفلتر هذه الهجمات الآتية إلينا.

أحمد منصور: هل معنى ذلك أن الحكومة الأميركية فقدت سيطرتها على شبكة الإنترنت؟

جوليان أسانج: منظمات وكالة الأمن القومي، وهي أكبر وكالة استخبارات في الولايات المتحدة الكثير سمع عنها الـــ "CIA" ولكن وكالة الأمن القومي التي تقوم بمعظم أعمال التجسس، وهذه الوكالة عندها أربع أضعاف كميات المال للـــ "CIA" فميزانيتها أكبر من الـــ "CIA" والـــ "FBI" معا وهي تقوم بكل التجسس الإلكتروني والاختراقات ومراقبة خطوط الهاتف، فهم حذرون جدا بالتالي بألا تعرف نشاطاتهم، وأيضا الرسائل الإلكترونية الآتية من الولايات المتحدة يراقبونها أيضا بشدة.

أحمد منصور: لماذا اخترت الجزيرة والقناة الرابعة البريطانية والغارديان البريطانية واللوموند الفرنسية وديرشبيغل الألمانية والنيويورك تايمز الأميركية ليكونوا شركاءك في هذا الموضوع؟ ثلاث صحف ومجلة ومحطتين تلفزيونيتين.

جوليان أسانج: في الحقيقة لكي نبقى على وعدنا للناس بأننا سنحاول أن يكون تأثير عملنا لأقصى درجة.. بالنسبة لأفغانستان كان لنا ثلاثة شركاء الغارديان وديرشبيغل والنيويورك تايمز ولا تلفزيون أبدا.. ولكن ما رأينا هو أننا لم يكن

عندنا تأثير عاطفي، كالذي يؤثر بالناس من خلال محطات التلفزيون.. فالعراق قضية عربية، والناس في العراق وفي المنطقة المحيطة بحاجة إلى أن يعرفوا ما وجدناه، وما حدث في ذلك البلد، خلال الستة أعوام الماضية.

أحمد منصور: هل تعتقد أنك ستغير وجه الصحافة الاستقصائية أو صحافة التحقيقات في العالم بما قمت به؟

جوليان أسانج: آمل ذلك.. وأعتقد أننا نقوم بذلك بالفعل، ونغير هذا الوجه للصحافة الاستقصائية أو التحقيقات الصحفية، وأنه من خلال استهداف المعلومات بشكل متعمد، والتي حجبت، وكميات كبيرة من هذه المعلومات حجبت، يمكن أن نقوم وبكلفة معقولة أن نحصل على المواد، التي ستأتي وتؤدي إلى إيجاد إصلاحات في المجتمع، يمكن أن تسأل نفسك لماذا هذه المعلومات تحجب؟ الأمر يتطلب أموالا طائلة لحماية هذه المعلومات، وإبقائها بعيدا عن الناس.. ولماذا يبذل الناس جهودا وأموال لحجب هذه المعلومات عن الناس؟!

أحمد منصور: من المستفيد من هذه المعلومات؟

جوليان أسانج: في الحقيقة من ينتفع من خلال القمع أو إبعاد المعلومات من ناحية، وأيضا من ينتفع من استلامها؟

أحمد منصور: ومن المتضررون من وراء نشرها؟

جوليان أسانج: نأمل من خلال ملفات العراق السرية بأن تحركات الولايات المتحدة في العراق سوف ينظر إليها كأنها جرائم حرب وإساءة معاملة، وتركت حكومة في العراق أثرت سلبا على الكثيرين من الناس وأضرت بهم، وأن إيران دعمت الشيعة من خلال تقديم السلاح والتهريب والمعلومات الاستخبارية.. هذا كله واضح من خلال المواد.. وأيضا القاعدة في العراق ليس القاعدة في أفغانستان، ولكن القاعدة في العراق أيضا أضرت كثيرا خاصة بعد ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بعد زيادة عدد القوات في العراق، وحتى أصبحت تجند من أبناء العراق من السنة الذين دربهم الجيش الأميركي.

أحمد منصور: هل تخاف؟

جوليان أسانج: لست خائفا ولكنني حذر.. فنحن نتلقى معلومات عن بعض الأشياء التي تتم، كمحاولة الولايات المتحدة أن تنقل أشخاصا إلى الولايات المتحدة، وأن تحاكمهم بتهم التجسس، أو تفرض ضغوطا عليهم، أو توجه تهما ضدنا مزيفة كالتعاطي بالمخدرات أو التجسس علينا.. إذًا فهم يقومون بممارسة ضغوطات سياسية.. كل هذه الأشياء يجب أن يشهر بها لكل هجمة تشن علينا، يجب أن نقوم بهجمة مضادة، وهذا لضمان أن ندافع عن أنفسنا.. إن كان هناك هجوم قانوني علينا أن نرد بهجوم قانوني.. وإن كان هناك هجوم علينا من خلال التجسس، يجب أن نتأكد بأن هذا التجسس لن يكون كفؤا بحيث يستخلص منا معلومات مهمة.. إذًا لكل هجوم يجب أن يكون من عندنا هجوم مضاد، وهذا يهتم بالحفاظ علينا وعلى مواردنا.

أحمد منصور: حينما كان من المقرر أن تأتي إلى الدوحة لإجراء هذه المقابلة هناك، وطلبت مني تعهدا بحمايتك خلال وجودك، هل معنى ذلك أنك ملاحق؟

جوليان أسانج: في الحقيقة من الممكن، لأمر بالتوقيف الدولي يوجه ضدي، وأيضا قيل لي من قبل جهات استخباراتية أن نكون حذرين بالأماكن التي نذهب إليها، والسلطات القضائية للبلاد التي نذهب إليها، وهل تطبق هذه البلاد سلطة القانون أم لا.. بالإضافة إلى مشاكل قد تواجهنا على الحدود.. قد نكون آمنين من الاعتقال هنا في لندن، فنحن نحظى بدعم كبير، إلا السفر عبر الحدود، فإن البيئة القانونية تتغير بسرعة.

أحمد منصور: الأميركيون اتهموك بأنك تعمل لصالح أعداء أميركا؟

جوليان أسانج: هذا هراء بشكل واضح.. فنحن عندنا تاريخ للنشر يمتد إلى أربعة أعوام، ويكشف الإساءات التي تتم في ١٢٠ دولة، بالإضافة إلى أن المواد التي نقدمها وننشرها، وخاصة ما يتعلق في العراق وأفغانستان وملفاتهما، هي وثائق أميركية.. هذا لا يعني بأننا نخوض في حرب دعائية ضد الولايات المتحدة، ولكن

نقول إن هذا الجيش الأميركي يقول هذا عن نفسه بنفسه، ونحن فقط نقدم هذه المواد للعالم.. العالم بالتالي يستطلع ما تقوم به أميركا ضد ذاتها، وإن لم يحب العالم ما يقوله الجيش الأميركي، عندها الجيش الأميركي يجب أن يتصرف بطريقة أخرى مغايرة. لا يمكن أن نقول إن نشر الحقيقة هو أمر سيء أو شرير.. لا، بل إن هذا يعتبر نشرا للوقائع والحقيقة، وإن لم يحب الناس سلوك البنتاغون لأننا كشفنا الحقيقة، فالإجابة هي ليست في قمع وحجب الحقيقة، ولكن الإجابة تتمثل في الاعتذار، وأن يغير السلوك في المستقبل إلى الأفضل.

أحمد منصور: هل ستواصل عملك رغم التهديدات التي تلاحقك؟

جوليان أسانج: نحن قمنا بذلك.. تذكروا بعد نشر ملفات الحرب في أفغانستان، البنتاغون قدم طلبا عاما بألا ننشر المزيد من المواد على هذه الشاكلة، وبنشر ملفات العراق.. فقد تحدينا هذا الطلب ورفضناه، وسوف نستمر بالبقاء، والسير في عملنا، وأن ننشر دون خوف أو تقديم معروف لحكومة ما أو مؤسسة في كل أرجاء العالم، كما وعدنا أن نقوم بذلك.

أحمد منصور: ما هي الخطوة القادمة في النشر، ما هي الوثائق الجاهزة والمعدة للنشر الآن لديك؟ تحدثت عن الملايين، ولكن ما هي الخطوة القادمة، ما الذي ننتظره؟

جوليان أسانج: في الحقيقة كل واحدة من هذه النشرات الكبيرة يتطلب الكثير من العمل الإداري، والعمل مع شركائنا الإعلاميين، والتجهيز والإعداد لإخراج هذا النوع من المواد. حاليا نحن نواجه تهديدات وهجمات من الولايات المتحدة عن طريق حملات سياسية، إذًا فهذا يضع ضغوطا علينا وعلى مواردنا وعلى موظفينا، ولكننا عندنا مشروع مستمر نعمل فيه، فيما يتعلق ببضع مشاريع للويكيليكس، فنحن نعمل مع خمس أو ست مشاريع مختلفة بالتزامن، ولهذا لا يمكنني أن أقول الآن أي منها سننشره أولا، فالأمر يعتمد على سرعة تطور الأحداث والمستجدات السياسية.

أحمد منصور: هل وسعت قاعدة الشركاء الإعلامية أم ستبقي على نفس المجموعة، الجزيرة، لوموند، نيويورك تايمز، دير شبيغل، الغارديان؟

جوليان أسانج: نحن في عملية توسيع في الحقيقة للشركاء، فبالنسبة للـــ ١٥ ألف وثيقة القادمة، بالتشارك مع الإعلام في النرويج وإيطاليا والدنمارك سنعمل معا.. إذًا فنحن نوسع نطاق عملنا إلى هذه البلاد، والتي لا تريد أن تتنافس فيما بينها.

أحمد منصور: كيف يتعامل الإعلام الأميركي مع وثائقك؟ هل أنت راض عن التغطية الأميركية؟

جوليان أسانج: لا.. ولكن كانت هناك تغطية أميركية.. من الممكن أن يكون هناك تغطية أميركية، وهذا أمر جيد.. فقد كان هناك، في النيويورك تايمز، احتلت مواضيعنا الصفحات الأولى، كما أن هناك تغطية جيدة من التايمز وشبكة التلفزيون الأميركي، التي هي الأسوأ؛ وهذا جزئيا يعود إلى أن البنتاغون أو وزارة الدفاع الأميركية هدد كل الإعلام في كل العالم بألا ينشر أبدا موادنا، وطالبوا بألا يكون هناك نشر لهذه المواد التي تستخرج وتستنبط من ملفات العراق، وهذا قد يكون له أثر على الإعلام الأميركي.. إذًا فنحن اتصلنا بـــ "CNN" ولم يفعلوا شيئا و "ABC" لم تفعل شيئا، وبقيت متوقفة عن العمل و "PBS" أيضا لم تفعل شيئا.. وربما لترتيبات بالنسبة للتوقيت، ولكن كما قلت "ABC" و "CNN" لأهداف وأغراض وأسباب أخرى.. إذًا فليس هناك عمل كثير فيما يتعلق بالتلفزيون في الولايات المتحدة، ولكن في الإنترنت الجهود أكثر وأكثف وأنشط، بالإضافة إلى بعض الصحف في الولايات المتحدة.

أحمد منصور: هل ما نشرته من وثائق شجع مصادر داخل البنتاغون أو الخارجية الأميركية أو أجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة أو دولا أخرى على إرسال المزيد من الوثائق إليك؟

جوليان أسانج: هذا هو تاريخ تجربتنا في السابق، كلما ننشر مادة مسربة، فإننا نحصل على المزيد من المواد من هذه المنظمة. على سبيل المثال، عندما نشرنا الدليل الاسترشادي في سجن غوانتنامو، فقد أخبر الضباط هناك أن يزوّروا السجلات عن كيفية عدم وجود تعذيب نفساني للسجناء هناك، والمتحدث في سجن غوانتنامو خرج ونفى بأن الأمر ذاته، وقال هذا كان دليل ٢٠٠٣ ولم يعد الأمر كذلك، ونتيجة ما قاله كانت أن جنديا أميركيا آخر أو ضابطا استخباريا تقدم، وقدم لنا الدليل للعام القادم، والذي أظهر أيضا أنه أصبح أكثر سوءً.. إذًا فالشجاعة معدية، وعندما يرى الناس أن العمل الشجاع يفعل مفعولا جيدا، ولا يقبض على الشخص، فهذا يشجع آخرين ليحذوا حذوهم.

أحمد منصور: جوليان هل أنت قلق من المستقبل، ما هي خططك المستقبلية، هل ستستمر في هذا أم لديك تطوير للعمل؟

جوليان أسانج: نعم نحن ما زلنا نعمل، وحسب وعودنا.

أحمد منصور: ما الذي تقوله الآن لمشاهديك العرب، الذين ينتشرون في أنحاء العالم؟

جوليان أسانج: ادعمونا بكل سبيل تستطيعونه.. الغرب الآن من الصعب علينا أن نحصل على دعم، وذلك لأن نفوذ الولايات المتحدة يمتد إلى دول حتى كالسويد، وحتى بشكل أقل إلى دولة مثل آيسلندا، وأيضا المملكة المتحدة وألمانيا.. إذًا فمن الصعب علينا الآن أن نحظى بقاعدة دعم في الديمقراطيات الغربية الليبرالية، ولذا فنحن بحاجة إلى دعم العالم العربي، وهذا يتمثل بالدعم المالي، وتقديم المعلومات والبيانات، وإخباريات عن التهديدات التي قد نواجهها، ودعم يتمثل في جوهر عملنا، وأن تقدم لنا مساعدات، كتقديم معلومات من حكومات تشير إلى سلوكيات سيئة.

أحمد منصور: ووثائق.

جوليان أسانج: ووثائق نعم بكل تأكيد، طالما أنها صادقة وصحيحة.

أحمد منصور: ما الذي تنوي فعله حال استئناف محاكمتك في ١١ يناير ٢٠١١؟

جوليان أسانج: هذه مسألة إجرائية.. ما هو مهم هو أن هذه القضية قد نقلت من مقرها الحالي، وهو محكمة عادية في لندن، إلى محكمة تتعامل بقضايا الإرهاب في لندن.

أحمد منصور: هل تخشى من تسليمك إلى السويد، أو إلى الولايات المتحدة، التي تعد الآن مذكرة اتهام بحقك؟

جوليان أسانج: أنا قلق جدا بشأن هذه المسألة، ومحاميي أيضا قلق، بأنه يبدو بأن هناك محاولة لتوجيه تهم لي بالتآمر بارتكاب تجسس في الولايات المتحدة، وبتهم أخرى. وهذا الأمر معروف وعلني، فوزير العدل الأميركي "إيريك هولدر" قد صرح بأنهم يسيرون في عملية تحقيق، كما أن أعضاء من وزارة العدل صرحوا بذلك "وجو بايدن" وصفني بأنني إرهابي أمتلك تكنولوجيا رفيعة المستوى.. إذًا فهذا أمر مقلق، كما أن هناك فريق عمل مكون من ١٢٠ شخصا من وكالة الاستخبارات الدفاعية، والـ "FBI" ووزارة الدفاع أعلن عنها قبل ثلاثة أشهر، وهو فريق عمل متخصص بالتحقيق في ويكيليكس، كما أن الـ "CIA"أعلنت عن فريق تحقيق خاص بها، والحكومة الأسترالية أيضا أعلنت عن فريق تحقيق مناهض للويكيليكس، وهو يشرك مجموعات متعددة من الحكومة بمن فيها الشرطة الفيدرالية، ووكالة استخبارات محلية وأجنبية، والجيش إذًا فهذا كم هائل من العمل التحقيقي، يضخ بغية أن تتمكن الولايات المتحدة من إنقاذ ماء وجهها من هذا الإحراج بسبب هذه التسريبات.

أحمد منصور: هل وصلوا إلى لائحة اهام، أم أهم يعدونها لك الآن؟

جوليان أسانج: إنهم يقومون بالتجهيز للائحة الاهام، وقد قيل لي إن هناك هيئة محلفين سرية، تقوم بالتحقيق في منطقة الاكساندريه، وهي تقوم بذلك الآن.. كما أن هناك هيئة محلفين تقوم بالتحقيق، بشأن "برادلي مانينغ" وهو مصدر المعلومات الاستخبارية المزعوم.

أحمد منصور: من خلال الضغوط على برادلي مانينغ هل لك به أي علاقة، أم هم يريدون أن يربطوا بينك وبينه؟

جوليان أسانج: إن تقنياتنا مصممة بحيث لا يكون هناك علاقة ورد، فنحن لا نعرف من يبعث لنا المواد، وهذه أفضل طريقة لإبقائها سرية.. عند التعامل مع وكالات استخبارية، لا يمكن أن تبقى المعلومات استخبارية سرية عن الجميع، ولذا فإن تقنيتنا كما قلت تأخذ المعلومات، ولكن تنحي جانبا المصدر الذي أتت منه هذه المعلومات، فنحن لا نعرف من أين تأتينا، ولكن قيل لنا، كما أن محاميه صرح بأن حالته أصبحت أسوأ وأسوأ، فهذا شاب لم يمثل أمام المحكمة، واهم بتقديم أشياء ومعلومات للصحافة، تظهر انتهاكات الولايات المتحدة لبعض القوانين، وحكومات أخرى، لذا فهو سجين سياسي، وهناك محاولة لإجباره أن يصل إلى مرحلة، يصبح عندها منهارا نفسيا وسيكولوجيا، وهناك تعذيب من خلال المعاملة التي يعامل بها، لكي يعترف بنهاية الأمر بشيء لم يقم به، وبأنه يقوم بمؤامرة معي بأن يكون جاسوسا.

أحمد منصور: لكنك لم تقم مع مانينغ أية علاقة؟

جوليان أسانج: لا، ليس هناك علاقة.

أحمد منصور: هناك ضغوط الآن، بعض المعلومات تتسرب عن وجود ضغوط على مانينغ لتخفيف الحكم عليه، مقابل أن يقر بعلاقة معك.. هل لديك معلومات عن هذا؟

جوليان أسانج: في الحقيقة "ديفد كومز" محاميه صرح علنا بأن هناك ضغوطا تمارس عليه، فهم يرفضون أن يتركوه ليمارس التمارين الرياضية في خلوته أو مكان اعتقاله، وبهذا فقد أصبحت حالته سيئة جدا.. ومن زاروه يقولون إنه في

العادة شاب ذكي ولامع وقوي، ولكن الآن بدأت حالته في انهيار نتيجة الضغوط التي تمارس عليه.

أحمد منصور: هناك معلومات عن اعتقال بعض المتعاطفين مع ويكيليكس أو المتعاونين معك في الولايات المتحدة.. هل لديك معلومات عنهم؟

جوليان أسانج: نعم.. هناك مضايقات مستمرة تمارس على مدى أشهر ضد من يشتبه بأنهم متعاونون أو متعاطفون مع ويكيليكس، أو من يحاول أن يجمع المال للدفاع عن "برادلي مانينغ"، وقد شهدنا مؤخرا حالات في جامعة مساتشوستش للتقنيات، وهي الــ "MIT" وهي جامعة عريقة محترمة في الولايات المتحدة، وموررست ضغوطا عليها، وقد كان هناك أحد أفراد هذه الجامعة، طالب أتى من المكسيك، وقد نقل من على متن الطائرة، وتم التحقيق معه من قبل وكالة الأمن الداخلي الأميركية، وقد أخذوا حواسيبه وهواتفه.. وذات الأمر حدث مع عدد من الناس الذين كانوا يدعمون ويكيليكس، أو يحاولون أن يجمعوا المال للدفاع عن "برادلي مانينغ"، فعند عبورهم الحدود أخذت منهم أمتعتهم.. وعندما خرجت من السويد، في ٢٢ سبتمبر، أخذت أمتعتي مني، بالإضافة إلى ثلاثة حواسيب مشفرة صودرت مني.

فهذا النوع من المضايقات ضد الناس عند عبورهم الحدود أصبح أمرا عاديا في هذه المسألة، وذلك لأنه على الحدود هناك قوانين خاصة تطبق، تجعل من السهل أكثر مصادرة الأمتعة والهواتف، بحجة أن هذه لأغراض الجمارك، ولكنها ليست كذلك، وإنما لمضايقة هذه المنظمات، ومنعها من النشر.

أحمد منصور: معنى ذلك أن هنالك حربا حقيقية ومعركة حقيقية بين السلطات الأميركية وويكيليكس والمتعاونين معه؟

جوليان أسانج: نعم هذا صحيح.. الولايات المتحدة والبنتاغون.. دعا هؤلاء الأشخاص، وهم ١٢٠ شخصا، لكي يحققوا بموادنا، وسمتها غرفة حرب على الويكيليكس.. وهذه حرب آتية منهم، ونحن نحاول أن نعمل بشكل مسئول..

هذه المنظمة لم تقرر بأنها تريد أن تهاجم الولايات المتحدة؛ ولكن عندنا مبادئنا أخلاقية بسيطة، تنص على أنه إن أتى الناس لنا، وقدموا معلومات تكشف عن انتهاكات، فإننا سننشرها، وسوف نساعد هؤلاء الناس على نشرها، والناس أتوا لنا من كينيا، تحدثوا عن انتهاكات هناك، كما أتوا لنا من أفغانستان، وكشفوا عن سلوكيات من قبل طالبان، كما أنهم أتوا من نيوزيلاندا ومن أماكن أخرى ومن الولايات المتحدة، ولذلك فنحن نعامل هؤلاء الناس الذين يقدمون لنا المعلومات الاستخبارية معاملة سرية، ونقدم من خلالهم كل هذه المعلومات للجمهور، ونحن نقوم بالنشر.. نحن ننشر كما هو الحال في العادة، والآن نرى هجوما هائلا يشن ضدنا من قبل ليس كل الولايات المتحدة؛ ولكن من قبل شبكة القوة في الولايات المتحدة، والتي انتشرت إلى شبكات وحلفاء في المملكة المتحدة، وفي أماكن أخرى، ودول في الناتو.

أحمد منصور: ما هي الأدوات التي لدى الإدارة الأميركية في حربها على ويكيليكس، وما هي الأدوات التي لدى ويكيليكس للدخول في هذه المواجهة غير المتكافئة؟

جوليان أسانج: نحن نعلم عندما كانت حالات في الاتحاد السوفياتي، حيث يؤخذ الصحفي من بيته في جنح الظلام، ولكن الأمور في الغرب أصبحت أكثر تقدما، فالآن يسلبون الصحفي بيته من خلال هجمات مالية، ولهذا رأينا هذا يتكرر، وقد رأينا ضغوطا من وزارة الخارجية على سبل دفع الفواتير على الإنترنت، مثل ماستر كارد وفيزا وبيي بال وأمازون والبنك السويسري، ليقطعوا كل علاقاتهم معنا، ليس من خلال سبيل قانوني أو إجراء من المحكمة، ولكن من خلال ضغوط سياسية.

أحمد منصور: تجفيف الينابيع التي تمدكم سواء المالية أو التي تستخدمونها في نشر المعلومات.

جوليان أسانج: نعم هذا صحيح.. وقد فاتني بنك وهو بنك أوف أميركا.. ليس هناك أي معاملات مالية من أي من زبائنه مع أي شخص يعتقدون بأنه يتعامل

معنا، وقد رأينا أيضا قطع خدمة الإنترنت عنا.. وهذه الهجمات على خدمة الإنترنت منذ البداية، منذ بدأنا القيام ببوابة الكيبل، بدأت هجمات على خدمات الإنترنت، لإخراجنا عن الإنترنت وقطعها عنا.. ونتيجة لذلك قام أنصارنا في كل أرجاء العالم ونحن ببناء أكثر من ألفي موقع إنترنت مختلفة، تحمل المواد عبر بوابة الكيبل، لمقاومة هذا النوع من الهجمات.

أحمد منصور: كلها تستطيع أن تنشر ما لديكم من معلومات؟

جوليان أسانج: نعم هذا صحيح.. كل موقع من هذه المواقع عنده نفس المعلومات، فهم يهاجمون اسمنا الأصلي، وموقعنا الأصلي، ويقومون بهجمات أحيانا فيها تفاصيل وسبل أصلية.. على سبيل المثال مؤسسة "رو هاون"، وهي مؤسسة خيرية في ألمانيا، ولأعوام كانت مؤسسة خيرية، والآن أصبحت تصنف في ألمانيا بأنها غير خيرية، وذلك لأنها بدأت تساعد بتقديم أموال وتبرعات لنا. في أستراليا مثلا الحكومة الأسترالية بدأت تدقق في الضرائب، التي هي عليّ، رغم أنني لم أعش في أستراليا لأربعة أعوام. كل هذه الآليات التي تهدف للمضايقة تسخر لوقفنا.. بعض المواقع أيضا على الإنترنت توقف.

أحمد منصور: ما هي قدرتك على تحمل هذه الحرب العالمية ضدك وضد موقع ويكيليكس؟

جوليان أسانج: ما نمتلك نحن هو دعم الناس.

أحمد منصور: هل هذا كاف؟

جوليان أسانج: أعتقد أن الناس يجب أن يصبحوا أكثر تنظيما، كما أننا نحظى بدعم من دول هي ضحايا للولايات المتحدة.. هناك دول في الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية، الذين كانوا ضحايا للولايات المتحدة.. هذه الدول رغم أن عليها أن تكون حذرة، لأنه ما زالت تمارس ضغوطا عليها من قبل الولايات المتحدة، ومن قبل شركات السلاح وهكذا، ولكنها تدعمنا.. الرئيس "لولو" أدلى بتصريح مؤيد لنا، كما أن "فيديل كاسترو" أدلى بتصريح يدعمنا.. إذًا هؤلاء الأشخاص، الذين هم نوعا ما مستقلون في دولهم، يقدرون على الإدلاء بتصريحات

كهذه.. مثل "لولو وفيديل كاسترو" رغم أنه خضع لضغوط من الولايات المتحدة لأربعين عاما.. لكن في كل أرجاء العالم الناس يدعموننا، والناس يظهرون دعمهم لنا.. المشكلة هي أن هذه الهجمات تجعل من الصعب على هؤلاء الناس أن يدعمونا.. إذًا فهم يمنعون الناس من أن يقدموا لنا التبرعات، لكي يمنعونا من أن نستمر بعملنا، الذي يهدف إلى النشر باستخدام وسائل دفع، مثل الفيزا والماستر كارد وهكذا.. فهذه محاولة لوقفنا عن عملنا، ولوقف الناس من أن يقدموا الدعم لنا. ولكن سيكون هناك سبل تمكن الناس من التغلب على هذه الصعوبات، فالناس بدؤوا يقدمون فيديوهات وأفلاما وثائقية بالعشرات، إن لم يكن بالمئات، وقد رأينا هذا.

أحمد منصور: ما قدرتك على الاستمرار في هذه المعركة غير المتكافئة؟

جوليان أسانج: نحن يمكن أن نقوم بهذا من خلال حشد المزيد من الناس، ومن خلال أن يكون هؤلاء الناس أكثر ذكاء.. فبنهاية الأمر عندنا خصم لا يمتلك ما نمتلكه نحن . فنحن نمتلك الحقيقة، ونمتلك السمة والشخصية الخيرية، كما أن من يدعموننا هم أناس خيرون. وكما رأينا في أفغانستان، فأفغانستان هي الدولة الأكثر فقرا في العالم، وتقريبا كل أوروبا والناتو في أفغانستان بالإضافة إلى الولايات المتحدة.. قوتان عظيمتان الناتو والولايات المتحدة معا، يحاولان أن يخضعا الشعب الأفغاني، الذي يعيش في الدولة الأكثر فقرا في العالم على مدى تسعة أعوام، ولم ينجحوا بذلك.. لماذا؟ بسبب شجاعة الشعب الأفغاني، وبعض الدعم من باكستان، وأيضا لأن الشعب الأفغاني يؤمن باستقلاليته، ويؤمن بأن قضيته عادلة، كما أن الجندي الأميركي ليس سعيدا بكونه موجودا هناك.

أحمد منصور: ماذا تريد من الولايات المتحدة يا جوليان؟

جوليان أسانج: أريد من الولايات المتحدة أن ترتقي إلى قيمها العليا المثلى، وهي قيم الآباء المؤسسين في الولايات المتحدة.. حرية التجمع، وحرية الصحافة،

والتساوي أمام القانون، وسيادة القانون.. هذه هي أسس الدستور الأميركي، وحان للمؤسسة العسكرية في أميركا وواشنطن أن تطبق الدستور والقانون.. وحان الوقت لتطبيق تصريح "هيلاري كلينتون" عندما حصلت مشكلة بين غوغل وواشنطن، هيلاري كلينتون خرجت بتصريح قوي يقول بأن تدفق المعلومات الحر يجب أن يتم، ويجب أن يتم هذا بتفاهم بين الطرفين، يستند إلى التفاهم السلمي.. إذًا فهذا تعامل بين دولة كبيرة ودولة صغيرة.. الولايات المتحدة يجب أن ترتقي بالتالي إلى دورها التاريخي، الداعم لحرية الصحافة وحرية القيم، وهذا شيء لم تفعله إلى الآن، وفشلت فيه.

أحمد منصور: لكن الولايات المتحدة تتهمك بأنك دمرت علاقاتها مع حلفائها، دمرت علاقاتها مع الجواسيس الذين يتبوؤون المناصب، سواء في الدول العربية أو غيرها، ويدلون بالمعلومات إلى السفراء الأميركان وإلى المسئولين الأميركان، دمرت الدبلوماسية الأميركية.. أما تعتقد أنك بهذه الطريقة دخلت في حرب غير متكافئة وستخسر في النهاية؟

جوليان أسانج: أعتقد أنه وللمرة الأولى هناك أمل حقيقي في الدبلوماسية، وذلك لأن ما تقوله هذه الدول مع بعضها للولايات المتحدة، وما يقوله السفراء في هذه الدول لواشنطن وللـ "CIA" ، كل هذا بدأ الآن يكشف، وهذا يعني بأن هناك الآن تساوٍ في هذه اللعبة، فالناس بدؤوا يرون ما الذي تريده الولايات المتحدة، وما الذي تريده هذه الدول، وهذه هي أفضل أرضية للتفاوض.. خلال الحرب الباردة الوضع أصبح أكثر خطورة، عندما كان هناك انعدام في المعلومات، فالكل كان خائفا، لأنه لم يعرف ما الذي سيفعله الطرف الآخر، وما هي قدرات الطرف الآخر. ولكن عندما بدأ الناس يعرفون ماذا يريدون من بعضهم البعض، وعرفوا قدراتهم، عندها كانت هناك أرضية حقيقة للدبلوماسية وللتفاوض.

أحمد منصور: يعني أنت أطلعتني الآن، أو قبل البرنامج، على بعض الوثائق المرعبة، التي تظهر أن كثيرا من الموظفين والمسئولين العرب كانوا

يتطوعون بالذهاب إلى السفارات الأميركية أو إلى المسئولين الأميركان للإدلاء بمعلومات، ربما عن زملائهم، عن دولهم، عن رؤسائهم عن الذين معهم، هذه الأشياء حينما تنشر ستدمر منظومة كثير من الدول، وستظهر كثيرا من هؤلاء على أنهم -أقل ما يصفون به- خونة لبلادهم ولشعوبهم.

جوليان أسانج: نعم.. هناك أنواع كثيرة من الخونة.. ليس فقط في الدول العربية، ولكن في الدول الغربية، وفي دولتي أستراليا هناك مسئولون رفيعو المستوى يذهبون إلى السفارة الأميركية، وهم يعملون مع مكتب رئيس الوزراء الحالي، يذهبون إلى السفارة الأميركية على مدى أعوام، يكشفون ماذا يجري في بلادنا.. ليس هناك شك بأن هؤلاء خونة سياسيون، ويجب أن يكشفوا.. موقفنا كمنظمة يتمثل في أننا لا نؤمن بعقوبة الإعدام، ونحن نؤمن بالإجراءات القانونية اللازمة لتحقيق القانون، ولذلك سنكشف الأسماء فقط لهؤلاء الناس إن كنا نضمن حقا بأنهم لن يقتلوا، وإن وضعوا أمام المحكمة كخونة، بأن تتم هذه العملية ضمن الإجراءات القانونية السليمة بحذر، واخترنا هذا المنهج الأخلاقي القانوني، لأنه يطبق على كل الدول.. لا يمكن أن نقول لن نكشف أسماء الناس من كوبا، ولكننا سنكشف من أستراليا، ولن نقوم بالتمييز بين مصر وهولندا على سبيل المثال، إذًا فنحن بحاجة إلى طريق متسقة ثابتة، وهذه هي الطريقة السليمة.

أحمد منصور: ولكن إذا نشرت هذه الوثائق دون أسماء، كما فعلت في وثائق العراق، كل جرائم العراق وأفغانستان ستقيد ضد مجهول، لأن الذين ارتكبوا الجرائم تم محو أسمائهم. ما قيمة الوثائق بدون أسماء؟

جوليان أسانج: نحن سننشر الأسماء في كل حالة يمكننا ذلك.. في كل حالة لن يؤدي فيها إلى أن يموت هذا الشخص أو يقتل، أو أن يقاضى بطريقة غير عادلة.. هناك في كثير من الحالات كشفنا أسماء لأناس ارتكبوا جرائما، وتم التحقيق معهم، ونتيجة لذلك إما أنهم نحوا من الحكومة، أو طردوا من شركة ما.. لذا فنحن نؤمن

بالعدالة.. والعدالة في الغالب تتطلب أسماء الأشخاص الذين يرتكبون الانتهاكات والخروقات أو الخونة.

أحمد منصور: هل محاكمتك تعتبرها جزءً من الحرب على ويكيليكس؟

جوليان أسانج: الظروف في المحكمة نعم بكل تأكيد والملابسات.. إن كنا نتحدث عن المحاولة لتسليمي إلى السويد، فأنا قلق إذا ما سلمت إلى السويد، فسوف أسلم للولايات المتحدة، وقد رأينا أشياءً غريبة في هذه القضية وملابساتها.

أحمد منصور: هل تعتقد أن هناك قضايا أخرى تعد الآن، وستجد نفسك تعيش في دوامة من الملاحقات القضائية، وكما في أستراليا، في أوروبا، في أميركا، في كثير من الدول.. وتستترف طاقتك، وطاقة المحامين الذين حولك، والذين يدعمونك في هذه القضايا؟ وما الذي ترصده عن الملاحقات التي يمكن أن تتعرض لها خلال الفترة القادمة؟

جوليان أسانج: لقد كان هناك أكثر من مائة هجوم قانوني في الأعوام الأربعة الماضية، وكان هناك نجاح في التخلص منها. والآن القصة مختلفة، فقد كانت هناك ضغوط تمارس من الولايات المتحدة على أستراليا، لمحاولة أن تجد سبيلا أن تهاجمني قانونيا كمواطن أسترالي، وكرد وزير العدل الأسترالي، أشار إلى ضرورة إلغاء جواز سفري، ولكنهم تراجعوا عن ذلك، لأنهم أرادوا أن يوقعوا بي ويمسكوا بي.. ولكن الشعب الأسترالي هو الذي وقف ونهض، وأجبر الحكومة الأسترالية على عدم فعل ذلك.. فقط من خلال الشعب الأسترالي، استطعنا فعل ذلك. فقد كان الشعب الأسترالي غاضبا، وقد قام بعمل يدعو إلى مساندتي.. وهناك ضغوط تمارس على هذه الدولة أو تلك من الولايات المتحدة.. في ١١ أغسطس من هذا العام ٢٠١٠ تلقينا معلومات من وكالة استخبارية، تفيد بأن علينا أن نقلق، وأن نهتم بشأن خمس قضايا مختلفة، وأن نراعيها.. الحكومة الأميركية كانت تطارد "مانينغ"،

وتحاول أن تقدمه للقضاء، وتحاول أن تحتوي ما سننشره لاحقا.. والولايات المتحدة عرفت بأنه -على الأرجح- لم يكن بإمكانها قانونيا..

أحمد منصور (مقاطعا): لأن قانون الجاسوسية صدر في عام ١٩١٧ ومن الصعب تطبيقه عليك.

جوليان أسانج: ١٩١٧ نعم.. منذ الحرب العالمية الأولى، ومن غير المعتاد أن يطبق هذا..

أحمد منصور (مقاطعا): ولكن هم يعدون الآن لتغيير القوانين، وربما البحث عن طريقة لملاحقتك.

جوليان أسانج: نعم.. هناك قانون الآن يدفع به إلى مجلس الشيوخ الأميركي، لكي تسمى ويكيليكس تهديدا عابرا للقارات، ليستخدموا ذات الهجمات التي استخدموها ضد القاعدة. فهم يسموننا مقاتلين أعداء، ويستخدمون ذات الهجمات ضدنا، وبذلك لا يطبق القانون علينا، وبذلك يمكنهم أن يخطفونا.. وهذه أمور مخيفة.. هذه الأمور الاستخبارية، التي تلقيناها، تنص على أنهم سيحاولون أن يهاجمونا بطريقة غير مباشرة، وسيحاولون أن يزرعوا مخدرات في أمتعتنا عندما نسافر ونتنقل، كما أنهم سيضعون معنا موادًا إباحية ضد الأطفال، بالإضافة إلى إخراطنا واتهامنا بأعمال إباحية وجنسية غير أخلاقية، وذلك لكي نفقد الدعم الشخصي من الناس. فإن بدا وأننا نهرب المخدرات ونتعامل بالإباحية، عندها يمكن لهم أن يهجموا علينا بسهولة، لأنه لن نحظى بدعم الناس عندها.

أحمد منصور: نائب الرئيس الأميركي -وأنت أشرت إلى ذلك- وصفك بأنك إرهابي تستخدم التكنولوجيا الحديثة، توم فلنجان، كبير مستشاري رئيس الوزراء الكندي، طالب الرئيس الأميركي أوباما باغتيالك، كيف تشعر الآن وكل السهام عليك؟

جوليان أسانج: وما زالوا.. قبل بضعة أيام على "فوكس نيوز" بعضهم دعا إلى اغتيالي، وقال إن لم نستطع اغتياله قانونيا، يجب أن نقوم بذلك بشكل غير قانوني..

هذا ما دعا إليه اغتيال وجريمة قتل غير قانونية لي وللموظفين العاملين معي، وهذا أمر مخيف وجدي.. عادة لا ترى أمورا كهذه على التلفزيون، فقط ربما عن "أسامة بن لادن"، وليس عن أي شخص آخر.

أحمد منصور: سارة بيلن، المرشحة السابقة، قالت إنك تعادل أسامة بن لادن بالنسبة للإدارة الأميركية.

جوليان أسانج: نعم.. ويجب أن أطارد كما يطارد "أسامة بن لادن"، ورد كان بأنني سأتمتع بعشرة أعوام إضافية من الحرية.

أحمد منصور: ما مدى قدرتك على الاستمرار في هذا؟ يعني ويكيليكس، هل هي جوليان أسانج أم أن ويكيليكس الآن أصبحت شيئا يصعب أن يسيطر عليه الأميركان أو غيره؟

جوليان أسانج: بالتأكيد سنظل ونبقى، نحن ما زلنا عندنا خطط، وقد تم تشغيلها عندما زج بي في السجن.. في السجن الانفرادي لعشرة أيام.. كل يوم استمررنا بالنشر في المواد عن طريق بوابة الكيبل، لذا لا يمكن لهم أن يهددوا هذه المنظمة بقولهم إنهم سيهددوني.. أنا لن أتوقف لأنهم يهددوني، وطاقمي لن يتوقف أيضا، فعندنا ألفا موقع منتشرة في كل أرجاء العالم، كما أننا ضمنا بعض المواد الأكثر حساسية وأهمية في المستقبل، كما أن المواد التي نشرت في السابق بصيغتها المنقحة ستكون جاهزة لكي تنشر.. إن كانت هذه المنظمة لن تستطيع العمل، عندها مائة ألف نظام دعم، منتشر بطرق مشفرة لا يمكن الدخول لها إلا من خلال كلمة سرية، وهذا ليس تهديدا من هذه المنظمة، بل إنه ضمان بأننا نفهم أهمية ما ننشره، وما سننشره تاريخيا، ونفضل أن ننشر هذه المعلومات بطريقة جذرية، ولكن إن أجبرنا على موقف أن تذاع هذه المعلومات عن التاريخ أو أن تنشر بطريقة غير حذرة، فإننا نختار الخيار الأخير، لأننا نعرف بأن هذا على الأرجح سيساعد الناس في كل أرجاء العالم من خلال نشرنا لهذه المواد بطريقة غير حذرة، وبدون النظر في التفاصيل بشأن حماية الأسماء من عدم نشر هذه المواد.. فهناك فرصة لإحداث إصلاح وعدالة في كل العالم نتيجة المعلومات التي ننشرها، والتي

يقدمها لنا مصادرنا في العالم، ولن نقبل أبدا بأي حال يجعلنا غير قادرين على أن نفي بالتزاماتنا لهؤلاء الناس الذين قدموا لنا المواد، فنحن سوف ننشر.

أحمد منصور: قل لي بصراحة، هل لا زالت تصلك معلومات رغم كل هذه الضغوط والحصار والملاحقة التي تتعرض لها؟ هل لا زال هناك أناس يمدونك بالوثائق والمعلومات السرية إلى اليوم؟

جوليان أسانج: نعم كل يوم.. كل يوم.

أحمد منصور: لا تعتمد على كون عندك رصيد قديم، دائما عندك تجدد في الرصيد.

جوليان أسانج: نعم.

أحمد منصور: هل يمكن أن تضرب لي مثلا بآخر وثائق وصلت إليك خلال الأيام الماضية؟

جوليان أسانج: نحن لا نتحدث أبدا عما سننشره بالتحديد، وهناك سبب وجيه لذلك.. فعندما نتحدث عن منظمة ترتكب انتهاكات على سبيل المثال، وبشكل محدد، تصبح هذه المنظمة جاهزة للتلاعب في الإعلام، وهذا أمر نحن لسنا سعداء بشأنه، مع أن نيويورك تايمز -على سبيل المثال- في الكيبل غيتس فهمنا بأننا بحاجة إلى أن نعمل مع منظمات إعلامية أميركية، فهذه المواد هي من وزارة الخارجية الأميركية، والأميركان يجب أن يروها بالتالي، والأميركان يجب أن يفهموا ما تقوم به حكومته، لذا فنحن عملنا مع النيويورك تايمز، ولكن النيويورك تايمز قبل أسبوع من النشر أخذت ما ستنشره من هذه القصص، وقابلت البيت الأبيض، وقدمت له هذه المواد . هذا عنى أن البيت الأبيض كان أمامه أسبوع كامل لكي يكتب رده للناس المعنيين والمسئولين، وأن يشغل آلاته الإعلامية بالشكل القوي، ولذا فإننا حذرون جدا بشأن ما نقوله بالتحديد عما سننشره، وأيضا عندنا معلومات عن القطاع المالي والشؤون العسكرية في الشرق الأوسط.

أحمد منصور: قل لي هذه الجوانب العسكرية في الـ "middle east"؟

جوليان أسانج: الكثير من المعلومات حقا.. فعندنا مواد عن شؤون في وسط أوروبا، وهي مهمة أيضا، كما أن عندنا مواد عن الإرهاب ومكافحة الإرهاب وعمليات مكافحة الإرهاب، وكيف أن برنامج الترحيل السري كان يعمل.. عندنا الكثير من المعلومات، وعندنا قدر كبير من المعلومات، حتى غنه كثير عليّ أن أقرأه..

أحمد منصور (مقاطعا): أنا أفهم ذلك، لكن لعلك تطلع على الجانب العام على الأقل؟

جوليان أسانج: عندنا قدر هائل من المعلومات، حتى موظفينا لا يجدون الوقت الكافي لقراءتها، ولهذا نحن نعمل مع منظمات أخرى.

أحمد منصور: هل هناك المزيد من الوثائق عن الحكام العرب والحكومات العربية؟

جوليان أسانج: نعم نعم.. الكثير منها، على سبيل المثال عن مصر هناك سبعة آلاف و٤١٥ وثيقة تذكر الرئيس مبارك.

أحمد منصور: مبارك رئيس مصر؟

جوليان أسانج: نعم.. تأكدنا من هذا للتو.

أحمد منصور: كل هذا سينشر تباعا؟

جوليان أسانج: نعم ستنشر.

أحمد منصور: هل لا زالت تأتيك معلومات من وزارة الخارجية الأميركية من وزارة الدفاع الأميركية؟

جوليان أسانج: عندنا الكثير من التسريبات آتية من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الأميركية والجيش الأميركي.

أحمد منصور: يعني ليس برادلي مانينغ وحده الذي كان يرسل معلومات؟

جوليان أسانج: واضح بأن هناك كثيرين آخرين، نحن كنا ننشر موادا عسكرية أميركية مهمة جدا، حتى قبل أن يلتحق براد مانينغ في الجيش، ونحن ننشر تقارير بشأن مواد عسكرية حتى بعد أن دخل السجن.

أحمد منصور: هل لديك وثائق مهمة عن النفط العربي، والتلاعب الذي يتم في النفط، والسرقة والنهب وغير ذلك؟

جوليان أسانج: نعم.. بشكل يثير الاهتمام.. هناك الكثير من البرقيات المتعلقة بالنفط، وكيف يتم التعامل بالنفط، ولم نر تركيزا على هذا من خلال شركائنا الإعلاميين مثل اللوموند والديرشبيغل والنيويورك تايمز للأسف، وهذا لأنهم قلقون بشأن قضايا أخرى.. ولكن هناك قدرا كبيرا من المعلومات المتعلقة بالنفط، وما نراه من هذه البرقيات هو أن السفارات الأميركية قلقة ومهتمة بشكل أساسي وكبير بإسرائيل وإيران والاتحادات العمالية أو النقابات، وهذا أمر من الحرب الباردة، ولكن يبدو أنه في هذه المؤسسات أمر يناقش، بالإضافة إلى الإتجار بالسلاح، ليس لوقف آخرين من القيام بذلك، ولكن لبيع المزيد من الأسلحة الأميركية، بالإضافة إلى التجسس بتقنيات رفيعة المستوى، وهذا يشكل بين ٦٠ إلى ٧٠% من كل البرقيات الأميركية.

أحمد منصور: هل نشر هذه الوثائق سيغير وجه العالم في تصورك؟

جوليان أسانج: سوف يغير تصور الناس بشأن كيف أن القوى الكبرى والإمبراطوريات الغربية تعمل وتشتغل. وهذا سوف يؤدي إلى آثار إيجابية نافعة، لأن الناس يمكن أن يتعاملوا مع العالم كما هو، ولكن ليس كما يتخيلونه.. هذا يسهل عليهم. لا أعتقد أنه قد كتب عن هذا الأمر، ولكن نرى الآن كيف أن هذه المواد توضح كيف أن العالم يعمل ويدور، ونتذكر ذاك الخطاب الذي ألقاه "أحمدي نجاد" في الأمم المتحدة، حيث قام ممثلو الدول الغربية، وخرجوا أثناء الخطاب من

القاعة. هناك برقية وجدناها لا تتعلق بخطاب أحمدي نجاد، ولا تتعلق بإيران، ولكنها تتعلق بما خرج من السفارة في السويد.. السفير السويدي لدى الأمم المتحدة استدعي إلى السفارة الأميركية، وطلب منه أن يفسر ماذا حدث.

أحمد منصور: أنت اتهمت السويد في هذا الجانب بأن لها علاقة استخباراتية بالولايات المتحدة، لا يعلم عنها البرلمان السويدي شيئا.

جوليان أسانج: نعم.. نحن نشرنا برقيات وفيلما وثائقيا من ٤٤ دقيقة مع التلفزيون السويدي بشأن هذه العلاقات الوطيدة السرية حيث يقال إن السويد هي عضو في الناتو ولا حديث عن هذه المسألة، بالإضافة إلى علاقات وطيدة بين الاستخبارات السويدية والأميركية، ولكن هذا الأمر غير معروف، حتى من أناس في الحكومة السويدية. فهناك اتفاقيات تشاطر معلومات استخبارية سرية، لا يطلع عليها لا أعضاء في الحكومة ولا البرلمان، لأن هذا ينتهك الدستور.

أحمد منصور: في إطار أجهزة الاستخبارات، هل لديك أيضا وثائق تتحدث عن أجهزة الاستخبارات في الدول العربية وعلاقتها بالـ CIAوإعطائها معلومات للـ CIA أو اجتماعات مع رجال الـ CIAأو ترتيبات بين الأميركيين والحكومات العربية؟

جوليان أسانج: نعم.. هذه الأمور تذكر من وقت لآخر في كل البرقيات التي نشرت وستنشر، وبسبب طبيعتها بأنها من سفارات، وهي ليست مراسلات من وكالة استخباراتية مع أخرى، ولكنها سفراء يتحدثون عن الترتيب، ربما للاجتماع بين هذه الوكالة الاستخباراتية أو تلك، أو أناس كبار في الحكومة يتذمرون أو يشكون بشأن وكالة استخباراتية ما، أو يتفاوضون بشأن كيف أن الوكالات الاستخباراتية ستبدأ في تبادل المعلومات فيما بينها. في حالة أحمدي نجاد في الأمم المتحدة، السويد كانت هي الرجل المؤشر في الأمم المتحدة، والمندوب السويدي في الأمم المتحدة تآمر مع ألمانيا والولايات المتحدة ودول غربية أخرى بأن يستمع إلى

الحد الذي يتحدث عنده أحمدي نجاد عن أمور مهمة، مثل المحرقة أو اليهود، عندها السويد ستعطي الإشارة، وكل الدول الغربية ستخرج.

أحمد منصور: هذا ما حدث في اجتماع الجمعية العامة الماضي.

جوليان أسانج: هذا ما حدث، وهذا يتحدث عن قصة ما حدث، ثم كان خلاف رغم أن السويد اختيرت "لأنها دولة محايدة حسبما يفترض" ألمانيا ودول غربية أخرى خرجت وبدأت الخروج حتى قبل أن يتحدث أحمدي نجاد عن المحرقة، وحتى قبل أن يتحدث عن اليهود، ولذا كان هناك خلاف أو فرق.. السويد كانت قالت لم نعط الإشارة، وعندما نرى ما رأينا، كيف أن هذا الخروج الجماعي خلال خطاب أحمدي نجاد تم تصميمه وهندسته من خلال أن تقوم السويد بلعب الرجل المعطي للإشارة.

أحمد منصور: أعطنا أمثالا أخرى.

جوليان أسانج: هناك الكثير.. هذا الذي أجده مثيرا للاهتمام، ولكنه لم ينشر بعد .

أحمد منصور: جوليان.. هناك معلومات تشير إلى أنه في حالة اعتقالك وسجنك أو -لا قدر الله- اغتيالك أو التخلص منك، هناك كم من الوثائق السرية جدا جدا جدا سوف يتم نشرها على الفور، أنت تحتفظ بها في بعض الأماكن السرية. ما حقيقة هذا الأمر، وأنه ستكون هناك فضائح كبرى، أكبر من كل ما يمكن أن يتخيله الناس من الوثائق عن الأميركان وغيرهم؟

جوليان أسانج: هذا صحيح، ليس إن كنت في السجن، ولكن إن كان أنصار ويكيليكس في كل أرجاء العالم، والذين أعطوا مفتاح حل شفرة هذا الأرشيف الداعم الكبير، إن كان هؤلاء الناس يرون أن ويكيليكس لم يعد باستطاعته العمل، وأنه قد خضع لهجمات كبيرة، أو بسبب عملية اغتيال أو هجمات كبيرة أدت إلى أن الناس العاملين معنا يسجنوا، أو أن شبكاتنا الحاسوبية يتم اختراقها في كل مكان وحجبها وحظرها، أو أن هناك هجمات متزامنة على موظفينا في كل أرجاء

العالم في الوقت ذاته، هذا يعني أننا لن نكون قادرين على الاستمرار في النشر، ولذلك أعلم وأخبر بأنه إن حدث هذا، وإن كنا في موقف لا نستطيع الاستمرار في النشر، فإن على هؤلاء الناس أن يبدؤوا بالنشر لصالحنا، والسبيل الوحيد لذلك هو من خلال النشر، مفتاح حل الشفرة.

أحمد منصور: كم عدد هذه الوثائق الخطيرة جدا؟

جوليان أسانج: في هذه المختارات هناك الملايين.

أحمد منصور: ما محتواها؟

جوليان أسانج: لا يمكنني أن أجزم.

أحمد منصور: إلى هذه الدرجة بخلاف كل ما تحدثت عنه؟

جوليان أسانج: ولكن يمكن أن أقول إنها فيها مواد كثيرة حساسة .غير منشورة، وهذا يعكس ما نحصل عليه في العادة، وهو نعم نحن نحصل على معلومات من الولايات المتحدة، ولكن أيضا من كينيا ومن بريطانيا العظمى ومن روسيا وهذا مهم.. لذا ينبغي على كل الحكومات أن تعلم بأنه إن اغتيل جوليان أسانج غدا، فلن تكون هناك وثائق تنشر عن الولايات المتحدة فحسب، ولكن سوف تكون هناك وثائق تنشر عن روسيا وعن الصين وعن إيران ومصر وهكذا، لذا فهذا أمر مهم، لأن هناك منشورات قائمة، ويجب أن نحميها.

أحمد منصور: هذه ستسبب صدمة للعالم أكبر من كل ما سببته خلال الفترة الماضية؟

جوليان أسانج: نعم.. هذا سيخلق صدمة كبيرة في العالم، ولكن هذا ليس السبيل الأفضل لخلق إصلاحات طويلة الأمد، ونحن عندنا خبرة في هذا الجانب.. إذا ما أطلقنا كل البيانات والمعلومات على الإنترنت مرة واحدة عن قصة ما، عندها تحصل صدمة كبيرة أولا، ولكنها تنخفض فجأة، والسبب أن كل صحافي وكل مؤسسة إعلامية تظن أن كل مؤسسة إعلامية أخرى وكل صحفي آخر سوف يكتب قصة عنها، لأنهم يتنافسون مع بعضهم بسرعة، ولذا لا يتمحصون

ولا يعمقون بحثهم، وفي الغالب لا يكتبون قصة ما، لأنهم قد يعتقدون بأن الصحفي الآخر سيكتب عنها.. في هذه الحالة بالتحديد، إن كان هناك نشر كبير -فلنقل بعد اغتيالي أو بعد أن تصبح منظمتنا غير قادرة على العمل- هذا مختلف لأن هذا نوع من النشر الهائل، نتيجة لعمل منظمتنا، سوف يستقطب اهتماما كبيرا، وتحقيقا، وتدقيقا.. لأنه الأمر الأخير.

أحمد منصور: ما حقيقة أنك تعد الآن لنشر مذكراتك خلال الأشهر القليلة القادمة؟

جوليان أسانج: نعم صحيح.

أحمد منصور: ما هي المفاجآت التي ستكون في هذه المذكرات؟

جوليان أسانج: هناك الكثير من المفاجآت في هذه المجموعة، وآمل لها أن تصحح بعض الخرافات بشأن هذه المنظمة وبشأني، وأن تظهر فلسفتنا الحقيقية وبوضوح، بطريقة أحيانا لا نحظى بها، رغم أنني معك الآن في برنامج قصير.. هذا لا يكفي.

أحمد منصور: قل لي باختصار ما هي فلسفتك في الحياة يا جوليان؟

جوليان أسانج: هذا الجواب ليس لنشر كتاب، ولكن أقول إن عندي مبادئا شخصية وأفكارا، وهي أن الشجاعة معدية، وإذا ما قمت بعمل شجاع، فإنك تستقطب آخرين ليقوموا بأعمال شجاعة أيضا، وأن الشجاعة لا تعني بأنك لا تشعر بالخوف، بل إن الشجاعة هي التغلب على الخوف، وأن تكون حذرا في فهمك لطبيعة العالم وسيرته، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لفعل ما هو شجاع بالفعل.. أنت لا تهرب من الخوف، ولكن تواجهه، وأن تقوم بفهم كيف يعمل العالم وكيف هي بنيوية العالم.. عندها نستطيع أن نعمل لجعل العالم أكثر عدلا، وأن نجعله مكانا أفضل..

وأنا أتحدث عن الرجال لأنني رجل، فالرجال مفوضون -ومن خلال فهمهم لكيفية سير العالم وبنيوية العالم- أن يعملوا بطريقة لجعل العالم عادلا، وأن يجعلوه

مكانا أفضل، وأن الرجال أيضا "وأكرر أنا أتحدث عن الرجال لأنني رجل" إن الرجال مفوضون بالقيام بهذه المسئوليات، وأن يسخروا مواهبهم وقدراتهم لتعزيز ودعم العدالة، بدلا من أن يكابدوا من أجل الثراء والغنى فقط.. وهذا ليس صعبا أبدا.. فأنت كنت قد حظيت بتحصيل تعليمي، أو عندك خبرات في مجال ما، فعندها تمتلك الموارد والقدرات اللازمة، والتي لا ينبغي لك فقط أن تكابد باستخدامها لتحصيل المال فقط.

هناك أناس ليسوا محظوظين، وأجبروا على أن يكون واحد منهم –على سبيل المثال– حارسا أو يعمل في الشرطة أو في الجيش ليعول أهله.. أنا لا أنتقد هؤلاء الناس أبدا، ولكن هناك آخرين يمكنهم أن يفعلوا أمورا كثيرة، ولذلك أعتقد أن على هؤلاء الناس حقا أن يبذلوا جهودهم لجعل العالم أفضل وأكثر عدلا.. فعندما أنظر حولي في العالم، وأرى عناء الناس، فإنني أشعر بالألم.. ولأن هذا هو عالمي، ولا أحب أن أرى أي إنسانا يعاني في هذا العالم.. فعالمي هو عالم أكثر سعادة، لا يعاني الناس فيه. لذا فأنا أفعل ما بوسعي للتخلص من كل هذه الظروف الشائنة، بكل القدرات المتاحة لي، وأن أبذل كل ما بوسعي للعمل من خلال ويكيليكس ومنشورات أخرى لتحقيق ذلك.

ملفات الوثائق المترجمة

مـن

موقع ويكيليكس



ملـف الوثـائق الإسرائيلية

(١)

■ إسرائيل: إيران هي التهديد الرئيسي لأمنها، ودورة التخصيب قد وصلت "إلى نقطة اللا عودة"....

■ تركز إسرائيل للحصول على ضغط دبلوماسي على إيران، كي تتعاون مع وكالة الطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي...

■ اشتكى شارون ومجلس الوزراء الإسرائيلي وكل القادة العسكريين من أن "الأوروبيون يتخذون موقفا مائعا"...

■ حذر الرئيس كاتساف من أن إيران ستتحايل على كل الالتزامات التي تلتزم بها...

■ يأمل الإسرائيليون في تدخل حاسم من الولايات المتحدة وتحركات من مجلس الأمن...



السفارة الأمريكية بتل أبيب

سـري..

الموضوع: نوايا إسرائيل بشأن البرنامج النووي الإيراني

صنفه: السفير دانيال س. كرتزر

الملخص:

ترى إسرائيل أن إيران هي التهديد الرئيسي لأمنها، وترى أن دورة التخصيب قد وصلت "إلى نقطة اللا عودة" بالنسبة لبرنامج طهران للتسلح النووي.. تعتقد الحكومة الإسرائيلية أن الضغط الدبلوماسي "الذي له أنياب"، إلى جانب العقوبات، يمكن أن يؤثر على السلوك الإيراني، ويضغط على الاتحاد الأوروبي وهيئة الطاقة الذرية فيما يخص تفاصيل اتفاقية وقف التخصيب. الإسرائيليون يدعمون جبهة عالمية موحدة، إلا أنهم قلقون من أن الحكومة الأمريكية قد تميل إلى موقف الاتحاد الأوروبي. بالرغم من أن الحكومة الإسرائيلية تركز على المسار الدبلوماسي، إلا أن هناك توقعات عامة وخاصة، باحتمالية ضربة جوية إسرائيلية في تقييم الخيار العسكري.. تعي الحكومة الإسرائيلية الفارق الكبير بين نجاح ضربتها ضد المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١ وبين احتمالية نجاح الضربة على إيران.. ويعود عدم التأكد من النجاح إلى افتقاد الدقة في تحديد المواقع، وتفرق هذه المواقع المستهدفة، ووجود قوات التحالف في العراق والخليج، وقدرة إيران على توجيه ضربات انتقامية عبر حزب الله والإرهاب، وتغير البيئة الاستراتيجية.

نهاية الموجز ...

التفاصيل:

يصف رئيس الوزراء شارون إيران بأنها "التهديد الرئيسي لإسرائيل"، وعبر مؤخرا عن قلقه من أن هناك بعض الدول قد "بدأت تتقبل" فكرة أن إيران تسعى

لحيازة سلاح نووي.. وقد عبر مسئولون إسرائيليون رفيعي المستوى عن نفس القلق، محذرين من أن برنامج طهران للتسلح النووي يشكل "تهديدا وجوديا" كما يقول رئيس الموساد "مائير داجان"، ويحدث خللا في توازنات المنطقة .

في مقابلة مع زوار من الكونجرس في ديسمبر، وصف وزير الدفاع "شاؤول موفاز" دورة تخصيب اليورانيوم بأنها وصلت لمنطقة "اللا عودة" بالنسبة للبرنامج الإيراني، وهي وجهة نظر يتفق معها الكثير من المسئولين رفيعي المستوى في الحكومة الإسرائيلية.. وذهب رئيس الموساد داجان لأبعد من ذلك، فقال بأن البرنامج الإيراني لن يتمكن أحد من وقفه بمجرد أن يصل لمرحلة لا يحتاج فيها لدعم خارجي لإكمال عملية التخصيب. على المستوى الفني، فإن مدير العلاقات الخارجية في اللجنة الإسرائيلية للطاقة النووية قال لمقرري الجلسة أن الخطوة الهامة التالية ستكون عملية إيران في تخصيب الطرد المركزي المتتالي..

أعطى مسئولو الحكومة الإسرائيلية جداولا زمنية مختلفة لما يعتقدون أنه الفترة المخصصة لانتهاء إيران من عملية التخصيب.. في فبراير، أخبر شارون الأمين العام أنه يعتقد بوجود فسحة من الوقت للضغط على إيران، إلا أن هذه النافذة ستنغلق سريعا.. حذر وزير الدفاع موفاز من أن إيران "لم يبق لها سوى عام واحد" لإكمال برنامجها، بينما قال رئيس قسم الأبحاث الاستخباراتية العسكرية أن إيران ستصل لنقطة الاعتماد على الذات في بداية ٢٠٠٧.. توقع خبراء فنيون أن إيران ستكمل تخصيبها في خلال ستة أشهر من نهاية اتفاقية وقف التخصيب.. اعترف عدد قليل من المسئولين الإسرائيليين بأن هذه التقديرات يجب أن ينظر لها بعين الحذر، كما ذكر رئيس قسم الشئون الاستراتيجية بوزارة الخارجية الإسرائيلية، بأن إسرائيل كانت قد توقعت امتلاك إيران لقنبلة نووية في الفترة ما بين ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨، وأن هذه التقييمات تبين عدم صحتها.

التركيز على الدبلوماسية، وقلق بشأن الاتحاد الأوروبي:

في ذات الوقت، تركز إسرائيل على الحصول على ضغط دبلوماسي على إيران، كي تتعاون مع وكالة الطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي.. عرف شارون الضغط الدبلوماسي بأنه يشتمل على عقوبات مجلس الأمن على الخطوط الجوية

الإيرانية والتجارة، كما أشرنا آنفا.. قال الرئيس كاتساف أن طهران "تعي تماما وجهة النظر العالمية".. وأشار بعض المسئولين من وزارة الخارجية والأمن القومي إلى الوقف الحالي للتخصيب، وإلى رد فعل إيران لقضية ميكونوس كدليل على أن الضغط الدبلوماسي يمكن أن يؤثر على صناعة القرار في طهران.

عادة ما يعبر الإسرائيليون عن خيبة أملهم فيما يخص جهود الاتحاد الأوروبي، إلا أنهم لا يرون بديلا واقعيا في الوقت الحالي.. أخبر شارون الصحفيين في ١٠ مارس أن إيران تستخدم التفاوض لتلعب بالوقت.. في الغرف المغلقة، اشتكى شارون ومجلس الوزراء الإسرائيلي وكل القادة العسكريين من "أن الأوروبيين يتخذون موقفا مائعا".. كما حذر الرئيس كاتساف من أن إيران ستتحايل على كل الالتزامات التي تلتزم بها.. قال أعضاء هيئة وزارة الخارجية إنهم لا يصدقون أن جهود الاتحاد الأوروبي ستنجح في تحقيق وقف دائم للتخصيب، أو أن الأوروبيين سيدعمون عقوبات فعالة ضد إيران.. قال الخبراء الفنيون في الحكومة الإسرائيلية أنهم قاموا بالضغط على الأوروبيين ووكالة الطاقة النووية في عدة قضايا..

أولا، فالحكومة الإسرائيلية تريد قائمة مفصلة وموضحة لكل النشاطات التي تم تغطيتها في اتفاقية وقف التخصيب، والجدول الزمني لكل خطوة.

ثانيا، يريد الإسرائيليون تدابير تحقيق قوية، وتركيز أكبر على منع إيران لمفتشي وكالة الطاقة من الدخول.

ثالثا، يصر الإسرائيليون على أن أي اتفاق نهائي يجب أن يصدق عليه مجلس الأمن بالأمم المتحدة، للتأكد من أن أي عدم امتثال للاتفاق من الجانب الإيراني سوف يتم التعامل معه بالمستوى المطلوب.

رابعا، تدفع إسرائيل الاتحاد الأوروبي لتعريف المقاييس التي ستحدد فشل العملية، وتعيين التبعات الملموسة لذلك الفشل.

وفقا لهيئة الطاقة الذرية، فإن الحكومة الإسرائيلية قد حثت الأوروبيين لتجريب عقوبات ثنائية أو عقوبات أوروبية على المستوى الاقتصادي في حدود ضيقة لكن مؤثرة.. بعد أن أخبر الصحافة في ١٠ مارس أن "هناك احتمال بألا ننصح

بعقوبات فيما يخص قطاع البترول على إيران" نصح رئيس الوزراء شارون بتوقيع قيود تجارية وجوية على إيران.. قال مسئولون إسرائيليون أقل في المستوى أن هذه الخطوات يمكن أن تتضمن قيودا على دراسة الإيرانيين في أوروبا، وتحديد سفر العلماء الإيرانيين، ومنع هبوط الطائرات الإيرانية في مطارات الاتحاد الأوروبي.

وفقا لوكيل شئون الأمن القومي للعلاقات الخارجية، فإن الهدف هو توحيد الضغوط من قبل الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة، من أجل "تحقيق كامل وشامل لوقف برنامج دورة الوقود".. بالمجمل، فإن ذلك يعني توقف كامل لكل التخصيب، أو المعالجة، أو بناء مفاعل للماء الثقيل، وكل ما يتعلق بنشاطات البحث والتطوير.

إسرائيل تفضل تدخل الولايات المتحدة ومجلس الأمن:

على ضوء عدم ارتياحهم لجهود الاتحاد الأوروبي، يأمل الإسرائيليون في تدخل حاسم من الولايات المتحدة وتحركات من مجلس الأمن.. حث رئيس الوزراء شارون الاتحاد الأوروبي على إكمال جهوده، لكنه شدد أيضا على أهمية التحضير لعرض الملف الإيراني على مجلس الأمن.. في مقابلة مع وفد من الكونجرس في ١٢ ديسمبر، ألح وزير الدفاع الإسرائيلي موفاز على الولايات المتحدة للأخذ بزمام الأمور مع الأوروبيين، ومتابعة الحل الدبلوماسي، بما في ذلك العقوبات.. طلب الرئيس كاتساف من الأمين العام ألا ينتظر الأوروبيين.. تضخمت هذه الرغبة في تدخل الولايات المتحدة مع الاختيارات المحدودة المفتوحة أمام إسرائيل على صعيد الجبهة الدبلوماسية.. اعترف مدير هيئة الطاقة الذرية للحد من انتشار الأسلحة النووية أن الحكومة الإسرائيلية ترى أن "ليس في إمكاننا سوى القليل لنفعله" لزيادة الضغط على إيران، طالما أن طهران تلتزم باتفاقية وقف التخصيب.. قالت رئيسة مكتب دول الخليج في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل ستحتفظ بمكان بعيد عن الأضواء في النشاطات الدبلوماسية، وستقوم فقط بمد أعضاء هيئة الطاقة الذرية بالمادة الاستخباراتية المتصلة بملف إيران النووي. وأضافت أن وزارة

الخارجية تعتقد أن أي ضغط مباشر من جانب إسرائيل سيأتي بنتيجة عكسية، وربما يدفع العرب لدعم إيران أو فتح موضوع نشاطات إسرائيل النووية.

بعد تصريحات الرئيس الإيراني ونائبه، طلب عدد من المسئولين الإسرائيليين من حكومة الولايات المتحدة أن تغير سياستها تجاه إيران.. وقال نائب الأمن القومي للعلاقات الخارجية إن تحرك الولايات المتحدة ربما يكون ضروريا من أجل بناء إجماع عالمي لتقديم الملف الإيراني لمجلس الأمن.. في نفس الوقت، عبر عن قلقه من أن حكومة الولايات المتحدة ربما تتأثر بما أسماه "عادة الاتحاد الأوروبي في تقديم تنازلات لإيران" مما يجعلها لا تمتثل بشكل كامل.. كما أثيرت حفيظة بعض المسئولين الإسرائيليين من الأمن القومي وهيئة الطاقة الذرية متوسطي المستوى من التقارير الصحفية التي تحدثت عن أن الولايات المتحدة تعيد تقييم موقفها من حزب الله.

الخيارات العسكرية: بوشهر أم أوزيراك

بالرغم من الشعور بالإحباط من الجهود الدبلوماسية، فإن المسئولين الإسرائيليين يمكنهم تفهم التردد في مناقشة خيار عسكري.. بشكل علني، شدد رئيس الوزراء شارون على أهمية المسارين "السياسي والاقتصادي".. وفي إحدى المناقشات الأخيرة مع مجموعة من المسئولين في الولايات المتحدة، قال نائب رئيس الجيش الإسرائيلي (والمسئول المكلف) الجنرال داني حالوتز، قال "نحن لا نريد أن نذهب هناك".. في فبراير قال الرئيس كاتساف للأمين العام أن "الخيارات العسكرية ليست ضرورية، ويستحسن تقديم الملف لمجلس الأمن".

التوقعات العامة عن ضربة عسكرية محتملة عادة ما تركز على الفرق بين ضرب إسرائيل للعراق في مفاعل أوزيراك سنة ١٩٨١ وبين الضربة المحتملة لإيران.. في الغرف المغلقة، يقول أعضاء الحكومة الإسرائيلية أن هناك عوامل عدة تجعل من أي هجوم على إيران أمر أصعب من الهجوم السابق على العراق.. وقال مسئول عسكري استختباراتي رفيع المستوى للسفارة أن الحكومة الإسرائيلية لا

تعرف كل الأهداف وأماكنها، وأضاف أن أي هجوم سيؤجل البرنامج، لكنه لن يقضي عليه.

أشارت مسئولة دول الخليج في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى أن الأهداف المحتملة معظمها متفرق في البلاد كلها، وبعضها يقع في مناطق مأهولة بالسكان.. شددت الهيئة الإسرائيلية للطاقة النووية على أهمية تعاون روسيا لتحجيم طموح إيران النووي، وقالت إن أي هجوم على "بوشهر" سيؤدي لخسائر في أرواح روسية،ويجازف بإمكانية تعاون موسكو..

كما أن اتصالات وزارة الخارجية قالت بأن المسافة ما بين الأهداف وما بين القوات الأمريكية المتواجدة في العراق ودول الخليج تزيد من تعقيد الوضع.. أي عدوان إسرائيلي سيحتم تنسيق أولي مع قوات التحالف في العراق، وقد يعرض الولايات المتحدة الأمريكية لعمليات انتقامية على مستوى العالم، وخاصة في العراق.. قال مسئولو وزارة الخارجية الإسرائيلية والأمن القومي أن الهجوم سيضطر الدول العربية والفلسطينيين لتجميد عملية السلام..

كما أقر الإسرائيليون بأن إيران سوف تتذرع بالضربة العسكرية لتوقف التعاون مع الاتحاد الأوروبي وهيئة الطاقة الذرية.. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة الإسرائيلية تعي تماما قدرة إيران على الرد، على المستويين العسكري، ومستوى الوكلاء الإقليميين.. ادعى رئيس الوزراء شارون أن حزب الله لديه ١١ ألف صاروخ (وربما طائرات بدون طيار) قادر على الوصول إلى إسرائيل من القواعد اللبنانية.. قالت مسئولة مكتب دول الخليج في وزارة الخارجية إنها تعتقد أن إيران تستطيع توجيه ضربة انتقامية عبر تحريض المجموعات الإرهابية في إسرائيل والأراضي المحتلة..

حاليا يؤكد كل من الحكومة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وهيئة الطاقة الذرية على أن وضع إيران يختلف عن الموقف في ١٩٨١، حين شعرت إسرائيل أن المجتمع الدولي كان يتجاهل التهديد العراقي.. يأمل الإسرائيليون أن الآخرين

يمكنهم حل المشكلة مع إيران لهم، أو كما قال نائب رئيس الوزراء شيمون بيريز "لا أعتقد أن مسألة إيران يجب أن تتحول إلى مشكلة إسرائيلية.. يجب أن تكون مبعث قلق للعالم أجمع".

تعليق: الحلول الدبلوماسية أفضل لكن ..

التعليق:

الإسرائيليون يركزون على القنوات الدبلوماسية في وكالة الطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي، ويبدو أن لديهم قلقا بالغا بشأن جدوى الضربات العسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني.. إلا أن الحكومة الإسرائيلية قد أعطت زمنا، ولمرة أخرى قالت بأنها سوف تتحرك عسكريا إذا ما اعتقدت أن حدة التهديدات تتزايد، كما أن الجيش الإسرائيلي لديه خطط طوارئ يواظب على تجديدها.. نشرت الصحافة الإسرائيلية أن في فبراير أعطى المجلس الأمني "تفويضا مبدئيا" لضرب إيران.. كما نشرت الصحف تصريحات مصدر أمني، رفض ذكر اسمه، بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تصدق على ضربة إسرائيلية، مشيرا إلى أنه لا يمكن الكشف عن التجهيزات لضربة عسكرية..

عمليات الدفاع الجوي ستوفر تغطية كاملة للدفاع المدني ونشاطات القوات الجوية قبل أي هجوم.. ونظرا لحساسية القضية وعدم قدرة الحكومة الإسرائيلية على منع التسريبات، فإن أي تنظيم لهجوم سيتم حجبه، ولن يعرف به أحد، بما فيهم بعض أعضاء مجلس الوزراء..

تابع التعليق:

تعرف الحكومة الإسرائيلية أننا نشاركها مصالحها في منع إيران من امتلاك سلاح نووي.. إلا أننا يجب أن نتوقع الضغط الإسرائيلي على أعلى المستويات، لحث الولايات المتحدة الأمريكية على التأكد من أن الجهود الأوروبية تأخذ المسار الصحيح، ومدعومة بجبهة عالمية قوية.. وسنسمع تعبيرا من الإسرائيليين عن قلقهم من أن الولايات المتحدة قد تحذو حذو الاتحاد الأوروبي.. في نفس الوقت، يجب

ملاحظة أن إحاطات المخابرات الإسرائيلية تركز -بطبيعة الحال- على أسوأ السيناريوهات، وربما لا تتوافق مع تقديرات الولايات المتحدة..

(٢)

■ المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية: قطر ستضطر لإعادة العلاقات مع إسرائيل، لأن مصر لا تسمح لدبلوماسييها بالمرور..

■ عمان إشكالية كبيرة، لأنها لا ترى خطرا في إيران..

■ يشعر الإسرائيليون بخطر إيران النووي، يعادي العرب إيران لأسباب طائفية..

■ عمرو موسى يضع عقبات في وجه إسرائيل، ومهما فعلنا لا نحظى بتقديره..

■ دول الخليج تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تأتي "بأفعال سحرية"..



السفارة الأمريكية في تل أبيب

سري..

الموضوع: علاقة إسرائيل بدول الخليج، مع التركيز على إيران، رؤية للنفوذ الإسرائيلي في واشنطن.

صنفه: رئيس مركز المعلومات لويس ج. مورينو.

الملخص:

قام المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية "ياكوف حاداس" بإمداد المستشار السياسي، في ١٦ مارس، برؤية شاملة للعلاقات الإسرائيلية مع عدد من دول الخليج، وصف حاداس علاقة إسرائيل مع دول الخليج بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، وأيضا لاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن، مبلورا بعض النقاط التي كان قد قالها في السابق لممثل شئون الشرق الأدنى "فيلتمان". وصف حاداس تغير قطر في اتجاه المعسكر الراديكالي في المنطقة بأنه "لعبة" لها علاقة بمنافسة قطر في المنطقة، وهي السعودية.. يعتقد حاداس أن قطر تشعر بضغط من إسرائيل، ومصر، والسعوديين، بالإضافة إلى أنه تم دعوته لزيارة الدوحة لإجراء محادثات عن كيفية استعادة العلاقات الطبيعية بين إسرائيل وقطر.. أشار حاداس إلى أنه بينما العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقتهم مع إسرائيل، يبدو أنهم لا يلحظون جدية خطورة التهديد القادم من إيران.. وقال إن الإمارات تزيد من عداوتها لإيران، إلا أنها لا توضح إلى أي مدى هي عازمة على المضي في الضغط الاقتصادي على إيران.

قال حاداس إن الخليج العربي يشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستمع لهم، ومن ثم أحيانا يحاولون تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل.. بينما وافق على أن التقدم على الصعيد الفلسطيني سيجعل الأمر أسهل بالنسبة لدول الخليج للإعلان عن علاقاتهم بإسرائيل، إلا أنه حذر من أن دول الخليج تتخذ من عملية السلام ذريعة "حتى لا تتخذ إجراء" ضد إيران أو لدعم السلطة الفلسطينية.

نهاية الموجز ....

التفاصيل:

دعا المستشار السياسي المدير العام المنوب لشئون الشرق الأوسط "ياكوف حاداس" في ١٦ مارس لمتابعة مناقشات ٤ مارس مع "فيلتمان" مساعد الأمين العام لشئون الشرق الأدنى حول العلاقات الإسرائيلية الخليجية.. بادئا بقطر، قال حداس إن هناك إشارات لضغوط مختلفة على القطريين، والتي بدأت تؤتي ثمارها.. أشار حاداس إلى أن قطر تستطيع فقط أن تمد غزة بالمساعدات الإنسانية عبر إسرائيل.. كما أن الدبلوماسيين القطريين، المعينين في قنصليتهم بغزة، عليهم أن يدخلوا عبر إسرائيل، بما أن مصر لا تسمح لهم بدخول غزة عبر المعبر.. بالنسبة للوقت الراهن، لا يسمح الإسرائيليون لكل من المساعدين القطريين أو الأفراد بأن يعبروا لغزة.. أشار حاداس إلى أنه قد تمت دعوته لزيارة الدوحة، لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي، واعتبر حاداس أن ذلك من العلامات الإيجابية.. أضاف أننا نحتاج أن نفهم القطريين أنهم لا يمكن أن يتوقعوا عودة التعاون والعلاقات مع إسرائيل بدون إعادة فتح المكتب التجاري الإسرائيلي..

بينما كان حاداس منتقدا لطريقة معاملة قطر لإسرائيل منذ عملية غزة، شدد على أنه يعتقد أن سياسات قطر ليست لها علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد، لكنه له صلة بالمنافسة مع السعودية، وبالتبعية مع مصر.. أشار حاداس إلى أنه في الغرف المغلقة لا يبدو أن القادة القطريين لديهم "أي أوهام" فيما يخص حقيقة الإيرانيين..

أخبر الأمير حمد الإسرائيليين في أكتوبر ٢٠٠٦ أنه يعتقد بأن إيران عازمة على تطوير قنبلة نووية مهما تكلف الأمر.. ووفقا لحاداس، شكا حمد في ذلك الوقت أنه يشعر بأن الولايات المتحدة لن تستمع إليه، وستصدق ما تسمعه من الإيرانيين..

أكد حاداس على نقطة، كان أثارها مع فيلتمان، فيما يخص عمان، واصفا العمانيين بأنهم "الأكثر إشكالية" بين دول الخليج فيما يخص رؤيتهم لإيران.. فيما

يخص علاقات العمانيين بإسرائيل، يقول حاداس إنهم "منضبطون"، لكن العمانيين لا يوفون بالتزاماتهم في فتح مكتب إسرائيلي في مسقط. كما قال إن عمان "لديها تعريفها الخاص" لما تظنه تهديدا على منطقة الخليج، ويعود بعض ذلك إلى موقع عمان الجغرافي.. لا يعتقد حاداس أن عمان ستشارك بقية مجلس التعاون الخليجي ضد إيران..

أقر حاداس أن الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران، إلا أن سؤالا يبقى، وهو إلى أي مدى هم مستعدون للذهاب في عدائهم لإيران.. الإمارات العربية المتحدة لديها تجارة واسعة، وعلاقات مالية مع إيران، بما في ذلك غسيل الأموال، ولم توضح موقفها فيما إذا كان لديها استعداد كي تستخدم هذه العلاقات كوسيلة ضغط.. أقام وزير الخارجية الشيخ عبد الله علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، لكن الإماراتيين "ليسوا مستعدين لإعلان ما يفعلوه في الخفاء"..

(ملحوظة: كان واضحا من ملاحظات حاداس أن قنوات الاتصال بين إسرائيل والسعودية لا تمر عبر وزارة الخارجية..

نهاية الملحوظة

قال حاداس إن الخليج العربي يؤمن بدور إسرائيل، ذلك لأنهم يثمنون علاقة إسرائيل المقربة مع الولايات المتحدة، وأيضا لإحساسهم بأنهم يستطيعون الاعتماد على إسرائيل في مواجهة إيران.. "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"، كما قال حاداس فيما يخص العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل، ومجلس التعاون الخليجي، فإن حاداس يقترح أن نضع في اعتبارنا أن برنامج إيران النووي هو مبعث القلق الرئيسي بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، بينما يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية..

أشار المستشار السياسي أن العرب يقولون إن تقدم المسار الفلسطيني قد يجعل الأمر أكثر سهولة في الإعلان عن علاقتهم بإسرائيل.. رد حاداس على ذلك بأنه بينما السلام مع الفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية، ومهم بطبيعة الحال، إلا أن السلام لا يجب أن يكون هو كل حصاد العلاقات الإسرائيلية العربية.. فقد اخترع

الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "سباقا من العقبات لا نهاية له" في وجه إسرائيل، حتى أنها مهما فعلت فهي لا تستحق معاملة إيجابية.. المسار الإسرائيلي الفلسطيني يجب ألا يكون عذرا للخليج كي لا يتخذ موقفا، سواء ضد إيران، أو عبر خطوات عملية لدعم السلطة الفلسطينية.

(٣)

■ وثيقة تكشف ما كان يدور بين تل أبيب وواشنطن حول عدد من القضايا..



اجتماع تل أبيب

في الاجتماع الذي عقد في ١٨ أغسطس، شكر رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي مائير داجان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية بورنز على الدعم الأمريكي لإسرائيل، حيث تم قبلها بيوم واحد توقيع مساعدات عسكرية بلغت قيمتها ٣٠ مليار دولار، كمساعدات عسكرية لإسرائيل للفترة من ٢٠٠٨ – ٢٠١٨.

ملخص:

طرح داجان خلال الاجتماع رؤيته لقضايا الشرق الأوسط، وباكستان وتركيا، مشيرا إلى أن ما يشغل بال إسرائيل بالدرجة الأولى هو مصير الرئيس الباكستاني برويز مشرف، يليها القضية الإيرانية وكيفية إجبار إيران على تغيير سلوكها، ثم بعد ذلك تأتي تركيا ومصر والأردن وسوريا ولبنان، حيث اعتبر داجان أن هذه الدول تعيش حالة عدم استقرار، في انتظار مستقبل مجهول.

وحاول داجان معرفة بعض التفاصيل عن المساعدات العسكرية الأمريكية لدول الخليج، محذرا من أنها قد لا تستطيع استيعاب مساعدات ضخمة، ملمحا في الوقت نفسه إلى تأييده لسياسة واشنطن تجاه دول الخليج، فيما يتعلق بمواجهة مباشرة مع إيران.

وعرض داجان استراتيجية إسرائيل، التي تعتمد على خمسة أسس، محذرا من برنامج إيران النووي، وشدد داجان على أن الاقتصاد الإيراني هش وضعيف، مشيرا إلى ضرورة زيادة الجهود الموجهة لدعم الجماعات والأقليات، التي تسعى لقلب نظام الحكم في إيران.. وحثنا داجان على توخي الحذر فيما يتعلق بتقديم مساعدات لحكومة فؤاد السنيورة في لبنان، مشيرا إلى الجهود السورية والإيرانية للإطاحة بالحكومة اللبنانية.

ووصف بورنز المساعدات العسكرية الأمريكية بأنها دليل ملموس على التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، مشددا على أن أمريكا تساعد جميع إصدقائها بما فيهم العرب في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها ستبقى منخرطة في المنطقة لفترة

طويلة. ووضح بورنز جهود واشنطن في دعم حكومتي قرضاي و مشرف حيث إنهما يواجهان معارضة داخلية من طالبان والقاعدة، وشرح بونرز قائلا إن الحوارات الأمنية مع دول الخليج تأتي في إطار دعم تلك الدول في مواجهة الخطر الإيراني.

كما عرض المسئول الأمريكي جهود الولايات المتحدة لعزل إيران وزيادة الضغط عليها، مشددا على أن واشنطن تركز في الوقت الحالي على الجهود الدبلوماسية. وأشار إلى تطلع الولايات المتحدة إلى التشاور مع إسرائيل فيما يتعلق بالحكومة اللبنانية .

نهاية الملخص..

المساعدات الأمنية والعسكرية لإسرائيل:

اعتبر داجان أن المساعدات العسكرية الأمريكية لم تكن لتأتي في وقت أفضل من ذلك، مشددا على تقدير تل أبيب للدعم الأمريكي. واتفق معه مسئول الخارجية الأمريكية بورنز فيما يتعلق بالتوقيت، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة وإسرائيل والدول الحليفة لهم يواجهون مخاطر متعددة حول العالم، فمنطقة الشرق الأوسط منطقة خطرة للغاية. لافتا إلى أن تلك المساعدات دليل قوي على أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن حلفائها، وعلى استعداد لتلبية مطالبهم.. وذكر مسئول الخارجية الأمريكية أن الشرق الأوسط في الوقت الحالي يأتي في صميم المصالح الأمريكية.

ولأن مصر تقوم بدور مهم في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ملتزمة بتجديد مساعداتها العسكرية للقاهرة.. وذكر أن معظم تلك الأنظمة والأدوات، التي يتم تقديمها لمصر وغيرها من الدول العربية يتم استبدالها، بما كانت تلك الدول قد حصلت عليه في الماضي.

يقول داجان إن إسرائيل ترى نفسها وسط مناخ محيط يتغير بسرعة كبيرة، في منطقة تتأثر فيها البلدان ببعضها بشكل كبير جدا. وعبر داجان عن قلقه تجاه مصير الرئيس الباكستاني، متسائلا إلى متى سيستطيع البقاء، يقول داجان "إن

الرئيس الباكستاني يواجه مشكلات كبيرة وضخمة مع الميليشيات، وربما ينتهي المطاف بقدرات باكستان النووية إلى أيدي نظام حكم إسلامي"..

وبالتحول للشأن الإيراني، يقول داجان إن إيران تمر بمرحلة انتقالية. فهناك جدل حول القيادة بين رفسنجاني وأحمدي نجاد وبين مؤيدي كل منهم. إن حالة عدم الاستقرار في إيران ترجع إلى التضخم والتوترات العرقية بين الأقليات. وهو ما قال عنه داجان "الفرصة المناسبة لإسرائيل وأمريكا لإحداث تغيير في الواقع الإيراني" .

يقول رئيس الموساد الإسرائيلي إن دول الخليج والسعودية لديها مخاوف كبيرة من تنامي الدور الإيراني وتأثيرها عليهم. فهم يقومون باتخاذ إجراءات احترازية عبر زيادة قدراهم العسكرية.

وفيما يتعلق بالحوار الأمني مع الدول الخليجية، حذر داجان من عدم قدرة تلك الدول على التعامل مع النظم العسكرية التي سيحصلون عليها، ويقول داجان :"إلهم لا يستخدمون تلك الأسلحة بشكل فعال"..

قال داجان إن الأردن نجحت في القضاء على تهديدات الأخوان المسلمين وحماس، بينما تصارع مصر من أجل الحصول على إجابة لسؤال "من سيخلف مبارك"؟ ويرى داجان أنه لا أمل للفلسطينيين، وإذا نظرت إسرائيل لسوريا ولبنان، فلن تجد إلا حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار.. وينظر داجان إلى أبعد من تلك المنطقة، ليرى الإسلاميين، وقد أصبحوا أصحاب شأن عظيم في تركيا، أما تساؤله حول ما يجري في تركيا فهو "كم من الوقت سيبقى الجيش التركي على قناعته بأنه حامي العلمانية التركية؟

ويرى داجان إنه إذا كانت الدول المجاورة لإسرائيل تعيش حالة من عدم الاستقرار، فإنه من الخطر أن تلعب روسيا دورًا في منتهى السلبية في المنطقة. وقال إن كل تلك القضايا يجب طرحها ومناقشتها دوليا، فلا يمكن التعامل معها كل على حدة.

يعود داجان للأردن، لضرب مثال لتوضيح كلامه، فيقول إن هناك حوالي مليون عراقي يعيشون في الأردن كلاجئين، وقد يؤدي وجودهم بهذا الشكل إلى تغيير المجتمع الأردني، وإجباره على بدء علاقة جديدة مع السعودية، ودلل داجان على كلامه بقيام العاهل السعودي الملك عبد الله بزيارة عمان، وهو ما يعني وجود تفاهم كبير بين السعوديين والأردنيين.

الحوار الأمني مع الدول الخليجية:

بالعودة إلى موضوع الحوار الأمني مع دول الخليج، قال داجان إنه على قناعة بأن تطوير القدرات العسكرية لتلك الدول هو التوجه الصحيح، خاصة مع وجود الكثير من المخاوف لديهم تجاه الدور الإيراني، فمثل هذا الالتزام الأمريكي يعد أحد دعائم الاستقرار في المنطقة.

وعبر داجان عن عدم اعتراضه على قيام الولايات المتحدة بمساعدة حلفائها العرب، ومع ذلك أبدى داجان قلقه تجاه سياسات بعض تلك الدول، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع سوريا وإيران.

وأضاف داجان أنه إذا كان على تلك الدول الاختيار بين الولايات المتحدة وفرنسا كمورد للنظام الدفاعي والأدوات العسكرية، فهو يفضل أن يكون الاختيار هو الولايات المتحدة، حيث إن ذلك من شأنه أن يزيد ارتباط تلك الدول بواشنطن.

لقد بدأ داجان حديثه عن إيران بالقول إن كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لديهما جدول زمني مختلف حول قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية. وقال داجان إن الجدول الزمني، الذي وضعته وكالة الطاقة الذرية الإسرائيلية، يعتمد على عوامل تقنية بطبيعة الحال، بينما يعتمد الموساد في جدوله الزمني على عوامل أخرى، منها إصرار النظام الإيراني على تحقيق نجاح في برنامجه النووي.

وعلى الرغم من قناعة داجان بأنه لازال هناك متسع من الوقت للوصول لحل في الملف الإيراني، إلا أنه شدد على أن إيران تسير بوتيرة سريعة في جهودها لامتلاك سلاح نووي.

وشدد داجان على وجود نقاط ضعف إيرانية، يمكن استخدامها في جهود وقف البرنامج النووي الإيراني، وبحسب معلوماته، فإن حجم البطالة يتجاوز ٣٠% من إجمالي عدد الإيرانيين، بينما تبلغ في مدن وقرى معينة ٥٠% خاصة في المرحلة العمرية بين ١٧ و ٣٠ عاما. كما بلغ معدل التضخم أكثر من ٤٠%، بينما يتزايد الغضب الشعبي تجاه الحكومة بسبب دعم حماس، معتبرين أنه يجب على حكومتهم أن تستثمر أموالها داخل إيران.

ويقول داجان إن الوضع الاقتصادي الإيراني يمر بمرحلة صعبة للغاية، تضع القادة الإيرانيين في أزمة حقيقية، مضيفا بالقول إن الأقليات الدينية في إيران بدأت تطل برؤوسها، وعلى استعداد للجوء للعنف.

وكرر داجان ضرورة الحاجة بإحداث اضطرابات في إيران من الداخل من خلال التواصل مع الشعب الإيراني مباشرة. وقال إن إذاعة صوت أمريكا تقوم بدور مهم، ولكن دورها لا يمنع ضرورة وجود إذاعات أخرى تتحدث الفارسية.

ويرى داجان أن التعاون مع دول الخليج مهم، ولكن يجب أيضا إشراك دول أخرى مثل اذربيجان، ودول أخرى تقع إلى الشمال من إيران، لتكثيف الضغط عليها.

باكستان: إسرائيل قلقة على مشرف:

فيما يتعلق بباكستان، يرى داجان أن الرئيس برويز مشرف يفقد السيطرة شيئا فشيئا، إلى جانب أن شركاءه الحاليين في الحكومة قد يمثلون خطرا وتهديدا عليه في المستقبل، وعبر داجان عن ملاحظته تزايد محاولات التخلص من مشرف، ما دفعه للتساؤل "هل سينجو في المرة القادمة؟" من جهته عبر بورنز على حقيقة أن منطقة جنوب آسيا تمثل أهمية خاصة بالنسبة للسياسية الخارجية الأمريكية منذ الحادي عشر من سبتمبر، وأكد على استمرار دعم الولايات المتحدة للرئيس الباكستاني، وتوسيع قدراته العسكرية، كما تعمل واشنطن على حث الجانبين الباكستاني والأفغاني للتعاون عسكريًا.

ملف الوثائق
الجزائرية



(١)

■ وثيقة ويكيليكس عن وضع بوتفليقة، والانتخابات الجزائرية...

■ أوضاع الجزائر مطلع ٢٠٠٨ برأي السفيرين الفرنسي والأمريكي حسب وثيقة من ويكيليكس...

■ الحكومة الفرنسية تشعر بالقلق من أن الجزائر تتوجه اطّرادا نحو مزيد من عدم الاستقرار...

■ قيادة الأجهزة الأمنية منحت موافقتها على تعديل الدستور من أجل إفساح الطريق أمام بوتفليقة للترشح لانتخابات ٢٠٠٩...

■ قرر الفرنسيون أن أفضل رسالة عليهم إيصالها هي أنّهم على الحياد بخصوص مسألة عهدة بوتفليقة الثالثة...

قال السفير الفرنسي (برنار) باجولي للسفير الأمريكي إنه شخصيا، والحكومة الفرنسية يشعرون بالقلق من أن الجزائر تتوجه اطّرادا نحو مزيد من عدم الاستقرار، لكنهم لا يرون بديلا لبقاء بوتفليقة في سدة الحكم لعهدة ثالثة مع مطلع ٢٠٠٩.

السفير باجولي، الذي خدم في الجزائر خلال الثمانينيات، قال بأن المصالح الإستراتيجية الفرنسية في الجزائر تتعلق فوق كل اعتبار باستقرار الوضع في الجزائر والنمو الاقتصادي.. إن الضغوطات المتزايدة التي تدفع بالجزائريين للهجرة نحو فرنسا، لانعدام الفرص داخل الجزائر، تلقي بثقلها على حساسيات فرنسا السياسية، وتؤثر بذلك على الروابط الاجتماعية بين البلدين، وحسب باجولي دائما، فإن الحكومة الفرنسية ترى أن التطورات الإيجابية في الجزائر قليلة في الوقت الراهن:

ـ البلديات، التي تعتبر أقرب مؤسسات الدولة إلى المواطنين، لا تملك أية صلاحيات أو موارد للاستجابة إلى المتطلبات محليا.

ـ هناك عدم القدرة لدى جميع مستويات الحكومة على اتخاذ القرارات الصعبة، ما أسماه باجولي نوع من أنواع الجمود.

ـ الأحزاب السياسية غائبة عن الساحة إلا قليلا، ومستعدة لتحصل مكاسب قليلة قصيرة المدى، مقابل خسارة سياسية على المدى البعيد.

ـ الاهتمام الشعبي بالنظام السياسي الرسمي تضاءل بشكل حاد، وقد لوحظ ذلك في انتخابات ٢٠٠٧.

ـ مناخ الأعمال صعب جدا، و لا يتحسن. غياب استحداث الاستثمارات والوظائف (نوه السفير باجولي بأن جمعية الأعمال الفرنسية قامت بتحضير ملف عن المشاكل التي تواجهها الشركات الفرنسية في الجزائر، وكيفية معالجتها. وقد لاحظ باجولي مخاوف وزير الداخلية يزيد زرهوني، والحكومة الجزائرية من أن يتم نشر الملف علنا.

ـ استشراء الفساد وصل إلى أعلى هرم في السلطة، بما في ذلك إخوة بوتفليقة، وقد بلغ مستويات جديدة تتداخل مع التطور الاقتصادي.

السفير الفرنسي السابق في الجزائر برنار باجولي طموح بوتفليقة لعهدة ثالثة:

قال باجولي بأنه فهم بأن قيادة الأجهزة الأمنية منحت موافقتها على تعديل الدستور من أجل إفساح الطريق أمام بوتفليقة للترشيح لانتخابات ٢٠٠٩.. وقال باجولي أيضا إن صحة بوتفليقة تحسنت نحو الأفضل، وأن احتمال بقائه على قيد الحياة وارد لسنوات عديدة.. ويرجح باجولي بأن صحة بوتفليقة المتحسنة ونشاطاته منحته نفوذا أكبر من نفوذ الجيش..وعلى الرغم من ذلك، يرى باجولي بأن الإجماع الحاصل بين كبار قادة الأجهزة الأمنية حول العهدة الثالثة لبوتفليقة قائم جزئيا على نظرة مشتركة، مبنية على أساس أن بوتفليقة لن يكمل عهدته الثالثة بسبب مشاكله الصحية.. لا تزال علاقة بوتفليقة بالأجهزة الأمنية تكتنفها الحساسية، فعلى سبيل المثال استنتج الفرنسيون أن الأجهزة الأمنية شجعت وزير المجاهدين عبادو على انتقاد سركوزي عشية زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر، من أجل إحراج بوتفليقة، ودفع الفرنسي لإلغاء الزيارة.

صرح باجولي بأن الفرنسيين يحتاطون بشدة فيما يتلفظون به للجزائريين، حول تعديل الدستور، وتمكين بوتفليقة من الترشيح لعدة ثالثة، يعلم الجميع أنه سيفوز فيها.. أحس باجولي بأن الجزائريين مرروا الفكرة بوضوح على العلن، قبل زيارة سركوزي في ديسمبر، من أجل تحسس ما إذا كان الرئيس الفرنسي سيتحدث ضد ذلك، ولذلك تعمد تجنب ذلك.. لقد لاحظ باجولي بأن الفرنسيين لا يعرفون أي خليفة ظاهر لبوتفليقة.. رئيس الحكومة السابق حمروش -حسب رأيه- يتحدث عن الإصلاحات، لكن الفرنسيين غير متأكدين من أنه سيكون قادرا على تطبيق برنامجه الإصلاحي.

أيضا رئيس الحكومة السابق أحمد أويحي، وجه آخر من وجوه السلطة، لكن شعبيته هو الآخر متدنية.. في الأخير ختم باجولي بأنه في غياب أي خليفة مناسب لبوتفلية، فإن الدفع ضد بوتفليقة سيفتح أسبابا أخرى لعدم الاستقرار..

وبدلا عن ذلك، قرر الفرنسيون أن أفضل رسالة، عليهم إيصالها، هي أنهم على الحياد بخصوص مسألة عهدة بوتفليقة الثالثة، لكن على الحكومة أن تبدأ في النظر في المشاكل الاقتصادية والسياسية الخطيرة التي تعصف بالجزائر.. (يهتم برنار باجولي على الخصوص بتفعيل اللامركزية على سبيل المثال)

الأمـــــن:

عبّر باجولي عن انشغاله الكبير حول الوضع الأمني، وطرح الكثير من الأسئلة حول رسائل الولايات المتحدة التحذيرية لمواطنيها، أي توصياتنا حول تجنب الأمريكيين لزيارة الجزائر؟

معترفا بأن المدارس الغربية وضعه في بؤرة صعبة نظرا لوجود مدرستين رسميتين فرنسيتين في الجزائر العاصمة..

باجولي أيضا أكد أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي يبدو مقتصرا في الأساس على مهاجمة الحكومة الجزائرية، ويستهدف الأجانب فقط من أجل إحراج الحكومة..

السفير (الأمريكي) لم يتفق مع هذا الطرح، معبرا عن وجهة نظره بأن القاعدة تستهدف الطرفين لأسباب مختلفة.. تستهدف القاعدة الحكومة الجزائرية لإحراجها وردا على خسائر القاعدة.. وتستهدف الأجانب لطردهم خارج الجزائر (وهكذا تساهم في تقويض استقرار الحكومة الجزائرية).

أقر باجولي أيضا بوجود عدد من نقاط الضعف الفرنسية، بما فيها مقرات المركز الثقافي الفرنسي في عدد من المناطق الجزائرية إضافة إلى الإقامات الدبلوماسية المتفرقة.. ولحد الآن، عالجت الأجهزة الأمنية الجزائرية التهديدات ضد الفرنسيين بطريقة مناسبة، وتفانت في إحاطة السلطات الفرنسية بالمعلومات.

تعليـــــــق:

رأى باجولي بأن الضغوط الخارجية على الحكومة هنا، لمحاولة ثنيها عن التخلي عن فكرة العهدة الثالثة لبوتفليقة، لن تجبر حكومة الجزائر على إسقاطها.. بل على العكس حسب ظنه، ستصعب تلك الضغوطات من مهمة العمل مع الجزائريين أكثر فأكثر، و بناءً على ذلك يتصور الفرنسيون الآن أنه يجب أن يتعاونوا مع الجزائر في قضايا الأمن، والملف الاقتصادي الاجتماعي.

وبسهولة أقر باجولي بأن التوقعات على المديين المتوسط والبعيد لا تبدو جيدة، ما لم تبدأ الحكومة في إصلاح جدّي للنظامين الاقتصادي و السياسي.. لم يبد واثقا من أن الحكومة ستفعل ذلك، لكنه لا يملك فكرة واضحة عما يجب عمله حينها.

توقيع روبرت فورد .....

(٢)

■ وثيقة ويكيليكس عن تحليل السفارة الأمريكية لفضيحة سوناطراك...

ملخــــص:

١ــ يخضع ثمانية مديرين، بما فيهم المدير التنفيذي لمؤسسة المحروقات الجزائرية سوناطراك للتحقيقات في الفساد، وقد تمت إقالتهم، واستبدالهم مما أثار مخاوفا لدى مختصين في قطاع المحروقات، يتوقعون أن تتأثر عمليات المؤسسة مستقبلا.. يقود جهاز المخابرات الجزائري عملية التحقيق في الفضيحة، التي تعتبر واحدة ضمن الإثارة المتصاعدة لعمليات التحقيق والملاحقات القضائية، التي شهدناها منذ العام الماضي طالت وزارات في الحكومة الجزائرية والمؤسسات العمومية.. جدير بالملاحظة أن أكثر الوزارات المتأثرة بسلسلة التحقيقات يرأسها وزراء محسوبون على الرئيس الجزائر عبد العزيز بوتفليقة، بما فيهم وزير الطاقة والمناجم "شكيب خليل" تسود تكهنات بأن الصراعات السياسية بين السياسيين المدنين والقيادة العسكرية هي التي تحرك خيوط هذه القضية، ولم يفد تصميم بوتفليقة على الصمت إلا تأجيجا للشكوك..

نهاية الملخص...

تورط ثمانية من كبار المسئولين...

٢ــ برزت للعلن فضيحة فساد تقحم شركة سوناطراك الحكومية للنفط والغاز، أكبر مؤسسة في الجزائر.. في البداية نشرت وسائل الإعلام يوم ١٤ يناير أن قاضي التحقيق أمر عددا من مسئولي مجمع سوناطراك بالإجابة على أسئلة تتعلق بمخالفات، في منح عقود لاثنتين من شركات الاستشارة يملكهما أبناء المدير التنفيذي "مزيان"، وشركة أخرى للتزويد بالمعدات الأمنية.. المسئولون الذين شملهم التحقيق هم مدير مجمع سوناطراك "محمد مزيان"، المدير المكلف بالنقل عبر

الأنابيب "عمار زناسني"، ومدير النشاطات القبلية "بومدين بلقاسم"، وخمسة تنفيذيين آخرين من المجمع، استجوبوا لمدة عشرين ساعة.

٣ــ تم وضع مسئولي مجمع سوناطراك الثمانية تحت التحقيق القضائي الرسمي (ما يعرف محليا بمصطلح الرقابة القضائية) الذي بموجبه يجب على المعنى أن يراجع مكتب الشرطة بانتظام، ويحظر من مغادرة البلاد.. بعض المسئولين تم وضعهم رهن الحبس المؤقت، استفاد المدير التنفيذي محمد مزيان من الرقابة القضائية في الوقت الذي سجن فيه مديرين فعليين في سجن سركاجي بالجزائر العاصمة.. المدير المكلف بالنشاطات التجارية شوقي رحال، واحد من أرفع مسئولي مجمع سوناطراك، هو الآخر تم وضعه تحت الرقابة القضائية.. في المجموع وضع أربعة من مدراء مجمع سوناطراك (مكلفين بالشؤون الاجتماعية، الاستكشاف، الأنابيب، النقل، والأنشطة التجارية) تحت الرقابة القضائية، وسجن ابني محمد مزيان، المدير التنفيذي لمجمع سوناطراك "حسب بعض الروايات، نظرا لكونهما أهم مالكي أسهم عدد من الشركات، التي كانت سوناطراك تمنحها عقودا" منيت جميع الجهود التي بذلها فريق محامي الدفاع من أجل رفع الرقابة القضائية أو الإفراج بالفشل.. وخارج قضية مجمع سوناطراك، وضع هاشمي مغاوي المدير التنفيذي لبنك القرض الشعبي الجزائري وابنه رهن الحبس المؤقت.

٤ــ عين نائب رئيس نشاط المصب بسوناطراك، عبد الحفيظ فغولي مباشرة على رأس إدارة شركة سوناطراط. وتم تعويض المديرين الثلاثة المشتبه بهم، أما وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل الذي تقع مسئولية شركة سوناطراك تحت مسئولية وزارته، فقد زعم في ندوة صحفية بتاريخ ١٧ يناير أن التحقيقات أخذته على حين غرة، وأن كل معلوماته حول القضية مصدرها ما تناقلته الصحف.. خليل رفض منذ ذلك الرد على الاتهامات، أو تحمل مسئولية القضية، مصرحا يوم ٢ فبراير أنه لا يملك أية تفاصيل بخصوص طبيعة التهم، وأنه لن يستقيل من منصبه، مبررا رده بأنه مسئول عن قطاع الطاقة ككل، وليس تسيير مؤسسة

سوناطراك أو أية مؤسسة أخرى من ٥٠ مؤسسة طاقة تملكها الدولة تحت وصاية وزارته.. خليل طمأن وسائل الإعلام مباشرة، بعد تفجر القضية بأن إنتاج المؤسسة لن يتأثر، وأنها ستواصل تنفيذ كل مشاريعها الجارية.. في خضم أسبوع ٢٤ يناير، أوردت الصحف نبأ عزم فريق محاميي سوناطراك التخلي عن الدفاع عن المشتبه بهم، على اعتبار أن سوناطراك وقعت ضحية عمليات نصب واحتيال نفذها المتهمون..

قلق المنتجين الأجانب..

٥ـ اجتمع السفير يوم ٢٧ يناير بمصدر "حجبت ويكيليكس هويته" قالت مصادر لـ (مصدر حجبت ويكيليكس هويته) إن القضية التي من أجلها يتم التحقيق مع مزيان تتمحور حول الصفقات الممنوحة بالتراضي.. تتميز لوائح تنظيم سوناتراك بشروطها الصارمة في منح هذا النوع من العقود، التي لا يملك أي مسئول صلاحية الترخيص بها باستثناء مزيان فقط.

٦ـ مصدر حجبت سوناتراك هويته.. بلغه أن ١٦٠٠ صفقة من هذا النوع هي الآن تحت التحقيق، بعض تلك الصفقات استفاد منها أبناء مزيان.

قبل بضعة سنوات، مارست سوناطراك ضغوطا على مؤسسة أناداركو النفطية، من أجل دفعها إلى التعاقد بهذا النوع من الصفقات مع الشركة الجزائرية الأمريكية المختلطة بي أر سي (براون أند روت كوندور) لتطور حقل المرك (نص حجبته ويكيليكس) العقد المذكور لم ينفذ أبدا بعد تصفية بي أر سي، ثم منحت سوناطراك العقد بعد ذلك في ٢٠٠٨ لأناداركو.. أفاد (مصدر حجبت سوناتراك هويته) أن هذه الصفقة ليست بين مجموعة الصفقات محل تحقيق..

(تعليق: لا تزال التحقيقات في قضية بي أر سي من جهتها جارية حسب ما أوردته الصحف.. نهاية التعليق)

٧ـ أفاد "مصدر حجبت ويكيليكس هويته" بأن عبد الحفيظ فغولي، المدير المكلف بنشاط المنصب سابقا، قد تم تعيينه مديرا عاما بالنيابة لشركة سوناطراك،

وهو أحد المدراء الذين لم يسبق أن تعاملت معه أنادار كو.. شكك (مصدر حجبت ويكيليكس هويته) في بقاء فغولي مدة طويلة، وفي مدى فعالية فغولي في منصبه.. لا يتوقع أحد أن تتم إعادة مجموعة سوناطراك التنفيذية محل تحقيق إلى مناصبها السابقة.

استمرارية عمليات سوناطراك...

٨ــ لم تمر تطمينات ١٧ يناير، التي أكد عليها شكيب خليل، وزير الطاقة والمناجم مرور الكرام، وأفادت عدة تقارير صحفية منسوبة لخبراء ومتخصصين من داخل قطاع المحروقات، أن المخاوف شلت الصفوف الأولى في هرم إدارة سوناطراك، حيث يخاف الجميع من عواقب اتخاذ القرارات.. ردد (مصدر حجبت ويكيليكس هويته) تقييما موازيا لتلك المخاوف، وقد بلغتنا وجهات نظر مشابهة من الفرنسيين "الذين يبدو عليهم القلق من وضعية سوناطراك، بسبب موقع شركة توتال الفرنسية هنا"... إضافة إلى تقديرات أخرى مشابهة من طرف دبلوماسيين آخرين.. وحسب (المصدر الذي حجبت ويكيليكس هويته) دائما فإن جميع كبار المسئولين التنفيذيين، على الأقل في منابع إدارة العمليات الذين يعرفهم، يتوجسون خيفة من اتخاذ أي قرار أو إمضاء أي شيء..

لن تقوم سوناطراك بإمضاء التعديلات، التي تم إدخالها ضمن عقود تأمين (أسماء شركات حجبتها ويكيليكس) على عمليات إنتاج نفطية، تلك التعديلات كانت ضمن تعديلات قانون المالية لعام ٢٠٠٩ (قانون المالية التكميلي)، وهي عقود كان نائب الرئيس المدير العام المكلف بنشاطات المنبع بلقاسم بومدين مسئولا عليها.. وللتذكير، فقد عمدت سوناطراك إلى إبرام صفقات تأمين مع مؤسسات أجنبية، هذه الأخيرة لا تستلم حقوقها الآن، ولن يطول بها الحال حتى تتوقف عن تأمين عمليات إنتاج (أسماء شركات أو مؤسسات حذفتها ويكيليكس) إذا بقيت الأمور على حالها، حيث سيفضي ذلك إلى توقف العمل.. يقول (اسم مصدر حذفته ويكيليكس) إن حقل (اسم حقل نفطي حذفته ويكيليكس) هو أكبر حقول مشاريع المنابع التي تساهم فيها مؤسسات أجنبية في الجزائر..

الدور الرئيس لأجهزة المخابرات الجزائرية...

٩ـ أجمعت التقارير الصحفية على أن ما يوازي جهاز كتابة الدولة للتحقيقات الأمنية للولايات المتحدة (دي آن آي) في الجزائر، أي جهاز مصلحة الأمن والاستعلامات (دي أر أس)، والذي لم يعد خاضعا لسلطة وزارة الدفاع الوطني، هو الذي قام بالتحقيقات في قضية سوناطراك.. وعلى الرغم من أن قفزة جهاز المخابرات (دي أر أس) خارج الظل، الذي اعتاد عليه بطريقة لم يسبق لها مثيل من قبل، إلا أن فرعه الخاص بالتحقيقات في ملفات الفساد الداخلي تنشط منذ سنوات طويلة.. (ترجع تحقيقات جهاز المخابرات إلى غاية فترة الرئيس هواري بومدين).. وقد ورد في مقال بمجلة "جون آفريك" نشر حديثا "على سبيل المثال" أن (دي أر أس) قام بالتحقيق في ملفات ١٦٥٠ مسئولا محليا جزائريا (أو بمعدل ١ من كل ١٠ مسئولين) منذ عام ٢٠٠٠ في ملفات فساد.

(مصدر حجبت ويكيليكس هويته) مطلع على تدخل (دي أر أس) قضية سوناطراك، وروى كيف كان نائب الرئيس المدير العام المكلف بنشاطات المنبع بلقاسم بومدين، خلال الاجتماعات الكثيرة التي جمعته بـ (مصدر حجبت هويته ويكيليكس) جد حذر في كل ما يتلفظ به عندما تكون أطراف أخرى حاضرة، حتى ولو تعلق الأمر بندلاء الشركة.

كان أيضا جد محتاط فيما يقوله في المكالمات الهاتفية .

نسب (مصدر حجبت ويكيليكس هويته) ذلك التصرف من بلقاسم، لانتباهه من المراقبة المستمرة للـ (دي أر أس)، وعلى عهدة (مصدر حجبت هويته ويكيليكس) فإن جهاز (دي أر أس) قد استجوب كثيرا من موظفي الشركة المحليين بـ (نص حذفته ويكيليكس)

تداعيات سياسية..

أفاد (مصدر حجبت هويته ويكيليكس) أن لا أحد صدق مزاعم شكيب خليل، وزير الطاقة والمناجم، بأنه لا يعرف شيئا عن التحقيقات.. يعتقد الجميع أن

شكيب خليل مارس دور الدليل الموجه لعمليات سوناطراك.. وأضاف (مصدر حجبت ويكيليكس هويته) أنه خلال تجاذبه أطراف الحديث مع مختصين من داخل القطاع، تمت الإشارة إلى ابن أخت الوزير المعروف باسم هامش، الذي كان أيضا مستشارا مقربا من المدير العام السابق مزيان.. وقد ذكرت تقارير خلال ديسمبر الفارط تقاعد مزيان فجأة، و استقراره في مدينة لوغانو جنوب سويسرا.

١١ـ لاحظ السفير التضارب الذي يحوم حول الخلفية السياسية لهذه الفضيحة، وغيرها من الفضائح التي مست وزارات حكومية ومؤسسات عمومية.. يرى البعض بأنها نتائج منطقية للالتزام، الذي كثيرا ما أعلن عنه بوتفليقة بمهاجمة الفساد.. غير أن الغالبية تفسر تحرك جهاز المخابرات (دي أر أس) ضد المسئولين السامين في سوناطراك"، والذين يدين جميعهم بمناصبهم لموضع ثقة بوتفليقةن أي شكيب خليل.. يفسرون تلك الهجمة من الـ "دي أر أس" على إنها رد من المؤسسة العسكرية عبر جهاز الـ "دي أر أس" ضد تحكم المدنيين، الذي فرضه بوتفليقة على المؤسسة العسكرية منذ إعادة انتخابه لعهدة ثانية في ٢٠٠٤...

تعليـــق:

أصابت التحقيقات الجارية ضد قيادة المؤسسة، التي تمول أكثر من نصف ميزانية الدولة، وتنتج ٩٨ بالمائة من دخول صادراتها، أصابت كل الجزائر بصدمة، وخلقت جوا من تفشي تضارب التأويلات حول الدوافع السياسية من ورائها.. في دولة تتميز علاقات السلطة وآلياتها بعدم الشفافية، تعم الشائعات، لتحل محل غياب الأدلة القاطعة..

في زيارة لواحد من محللي شركة تقييم مخاطر كبيرة في الولايات المتحدة، قام بها للجزائر، قال لــبولوف في الأسبوع الذي تلا ٣١ يناير "مثلا" أن جميع مصادره تعتقد أن الـــ "دي أر أس" رتبت عملية التحقيق، لإيصال رسالة لبوتفليقة، إما لإجباره على القبول بأن يمكن أقارب كبار الجنرالات من تناول قطع أكبر من فطيرة الاقتصاد، أو حتى يفهموه أن على قطب بوتفليقة المنحدر من غرب الجزائر

أن يعبد السلطة إلى المؤسسة العسكرية، (التي يعتبر كثيرون أنها تحت هيمنة المنحدرين من الشرق الجزائري) أو بكل بساطة أن تتنازل سلطة المدنيين عن مزيد من التأثير "البعيد عن الأضواء" إلى المؤسسة العسكرية.. رغم هذه النظرية، والنظريات الأخرى التي سمعنا بها، فإننا لا نملك أية أدلة قطعية على أي تفسير سياسي بعينه.. المؤكد هو أن المخالفات المذكورة، والمبالغ المرتبطة بقضية الفساد هذه، قد لا تشكل إلا قمة جبل الثلج، وهذا بالتحديد ما أشارت إليه رسالة مفتوحة، موجهة للـ"دي أر أس" نشرها أحد المدراء العامين لسوناطراك سابقا يوم ٣٠ يناير على صفحات جريدة الوطن الفرنسية الناطقة بالفرنسية، حيث طالب في مقاله أن تدقق الـ"دي أر أس" في القائمة الأطول لعمليات سوناطراك، بما فيها مبيعات الأسواق الفورية، التي حازت عليها نخبة من الزبائن المرتبطين بكبار قادة الحكم.. تجزم مصادر محللي شركات تقييم المخاطر الأمريكية أنها متأكدة من أن جهاز الـ"دي أر أس" زرع هذا المقال / الرسالة كتحذير إضافي للسلطة المدنية..

١٣ـ مثل هذه القضية واحدة من سلسلة من التحقيقات في قضايا الفساد، التي بدأت تطفو على السطح بتردد متزايد منذ الربيع، قضايا تتنافس على أهم عناوين الصحف اليومية، بجانب السخط الذي أثارته الإجراءات المعلنة من سلطة أمن النقل الجوي الأمريكية (ضم الجزائر إلى قائمة الدول التي يخضع مسافروها إلى تفتيش إضافي عند سفرهم للولايات المتحدة) بالإضافة إلى الفشل الذي منيت به الجزائر في الفوز بمنافسات كأس إفريقيا لكرة القدم.. من بين القضايا التي يجري فيها التحقيق أيضا قضيتي الفساد في تسيير مشروع الطريق السيار شرق غرب، ومنح صفقة الصيد البحري لشركات تركية، قضايا أخرى تمس شركة الهاتف العمومية الجزائر تيليكوم، بي أر سي (التي أشرنا إليها سابقا)، وقضية البنك الوطني الجزائري.. قليلة هي القضايا التي تناولتها المحاكم، أو أدين فيها متهمون لحد الآن، مما ساعد على ترسيخ القول السائد بأن كبار المسئولين الحكوميين يواصلون الإثراء

والإفلات من العقاب على حساب المال العام.. يعتقد أن محافظي الـــ"دي أر أس" حاضرون افتراضيا في كل شركة عمومية أو في مكاتب الوزارات، يشعر الكثير من كبار المسئولين بالقلق من أن أي زائر مهما كان، وخاصة الأجانب ، تتم ملاحظته والتبليغ عنهم.. ملفات جهاز الـــ"دي أر أس"، التي انتفخت عبر عشرات السنوات من قرارات الفساد السياسي الشخصي والمالي، وخاصة فيما يتعلق بالأعيان من الجزائريين، يقال إن تلك الملفات تزداد سمنة وانتفاخا بالمعلومات الغزيرة، حول أعمال مالية مشبوهة،أو ادعاءات بالمكاسب الشخصية الخاصة. والسؤال الكبير الذي لا أحد يستطيع الإجابة عليه بشكل قاطع هو ما إذا كان بوتفليقة هو من يدبر هذه الهجمات الخاطفة ضد الفساد، كما زعم رئيس الحكومة أحمد أويحي على الملأ، وبهذا تكون متناسقة مع نوايا بوتفليقة المعلن عنها منذ مدة، أوهي تحقق في آخر المطاف أهدافها؟ وعلى كل حال، فصمته لم يزد التكهنات إلا تأجيجا..

توقيع بيرس..

(٣)

■ وثيقة ويكيليكس الكاملة عن: سعدي، جاب الله، الجنرال توفيق، قايد صالح وبوتفليقة...

ملخـــص:

١ــ ترسم نقاشات حديثة جرت مع مسئولين حكوميين سابقين، زعماء قادة من قدماء المعارضين، وصحافيين صورة عن نظام جزائري هش بمستويات غير مسبوقة، ابتلي فيها النظام بغياب الرؤية، مستويات متقدمة في الفساد لم يسبق لها مثيل، وأصداء عن انقسامات في صفوف الجيش بمختلف الرتب والأقسام.

تتسم مصادرنا الجزائرية في العادة بطبيعتها المنفعلة، لكننا في الوقت الراهن نستمع إلى انشغال غير معتاد عن عدم قدرة أو عدم رغبة حكومة الجزائر في معالجة المشاكل السياسية، الاقتصادية و الأمنية..

أدت التفجيرات الانتحارية في الجزائر العاصمة يوم ١١ ديسمبر ٢٠٠٧ – والتي نفذها شخصان، كانا قد استفادا من الإفراج ضمن ميثاق السلم والمصالحة الوطنية– إلى تأجيج النقاش حول قدرة برنامج الرئيس بوتفليقة للمصالحة على حماية الدولة.

يتصارع في حلبة النقاش أنصار المقاربة الهجومية ضد التهديد الإرهاب، مقابل المصطفين مع بوتفليقة من الذين مازالوا يؤمنون بأن العفو لديه دور يؤديه.

تلتقي وضعية الرئيس المنعزلة مع عملية إصلاح راكدة، ومقاربة متزعزعة بخصوص الإرهاب، في وقت تتسارع خطوات الحكومة لإنهاء خطة التمهيد للعهدة الثالثة لبوتفليقة..

لا نتوقع حدوث انفجار في الوقت الراهن، لكننا نرى حكومة تنجرف، وتتحسس طريقها إلى الأمام..

انتهى الملخص..

سفينة الدولة تنجرف:

٢ـ في الثالث من ديسمبر، قدم سعيد سعدي، زعيم التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، عرضا باهتا عن النظام الجزائري، موضحا بأن النظام يصر على المراقبة المستمرة، في غياب أي نظرة أو مقدرة.. وحذر سعدي من أن سياق الركود الراهن، الذي يجمد الإصلاح في المجالين الاقتصادي والسياسي، أدى إلى تآكل المؤسسات الجزائرية من الداخل، بخسارتها لكثير من نخبة كوادرها من المسئولين والموظفين الحكوميين..

من جهة أخرى، أثار الزعيم الإسلامي عبد الله جاب الله، الرئيس السابق لحزب الإصلاح الإسلامي، والذي تم طرده من قيادة الحزب بمساعدة من وزير الداخلية، أثار انتباهنا يوم ١٧ ديسمبر إلى ظاهر الحراقة، التي يهرب فيها الشباب الجزائري نحو أوروبا، في قوارب تفتقر إلى أدنى شروط السلامة، كاشفا بأنها لم تعتد تقتصر على الطبقة الفقيرة أو فئة العاطلين من الشباب فقط.

جاب الله رأى بأن الشباب الجزائري أصبح "مخيرا بين الموت غرقا في أعالي البحار، أو الموت تدريجا في الجزائر" اعتبارا بالغياب الكبير للفرص في اقتصاد الجزائر الراكد..

وكان سعيد سعدي قد عبر لنا عن صدمته بالعدد الكبير من الجزائريين المتعلمين من الطبقة الوسطي في مقاطعة كويبك، وأجزاء من الولايات المتحدة الأمريكية، أثناء زيارة حديثة له "أولئك هم مستقبل الجزائر" حسب سعيد سعدي.

٣ـ (مصدر أخفت هويته ويكيليكس) أخبرنا يوم ١٧ ديسمبر فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية أن تفجيرات ١١ ديسمبر استقطبت النقاش داخل الأجهزة الأمنية الجزائرية،مع تزايد لعدد الأصوات المفضلة لمقاربة القبضة الأمنية الشديدة..

أخبرنا (مصدر أخفت هويته ويكيليكس) أن النظام لا يملك ولا حتى مقاربة واحدة واضحة في مكافحة الإرهاب، وكدليل واقعي على غياب اتخاذ القرار، ضرب مثال الاختلاف حول مسألة العفو عن حسان حطاب..

حسب سعيد سعدي و(مصدر أخفت هويته ويكيليكس) فإن المواطنين العاديين، الذين لم تعد لهم ثقة في الأجندة الاقتصادية والسياسية، بدءوا أيضا يفقدون الثقة في قدرة النظام على توفير الحماية لهم..

وفي هذا السياق، قالت الوزيرة السابقة والكاتبة النشطة في مجال حقوق المرأة يوم ١٨ ديسمبر إن المجتمع الجزائري ينكفئ باستمرار أمام التهديد الإرهابي..

لقد كان أمرا مخزيا أن وزارة الداخلية عرفت بوقوع المحكمة العليا ضمن أهداف القاعدة، لكنها لم تقم بأي شيء لتحسين أمن البناية، أو تحذير المواطنين، حسب ما ذهبت إليه عسلاوي، وتعجبت في انتقاد لاذع لتصريحات لوزير الداخلية، جاء فيها استحالة الوصول إلى حماية كاملة ضد الهجمات التفجيرية، متسائلة عن تقاعس حكومة الجزائر عن المتابعة الحيوية ضد المشتبه بكونهم إرهابيين..

في ١٧ ديسمبر، طلبت حكومة الجزائر من ليلى عسلاوي المساعدة في تنظيم مسيرة منددة بالإرهاب.. لم تكن لتتردد لو كان هذا في التسعينيات من القرن الماضي.. أما الآن "ردت بمرارة" أنها لن تفعل شيئا قد يمنح الحكومة مبررا للمضي في مقاربتها الأمنية.

(مصدر أخفت هويته ويكيليكس) قال يوم ١٧ ديسمبر للسفير إن هناك فارق يتسع باستمرار بين ما يراه الجزائريون العاديون أنه حاجات أساسية، وإدراكهم لما توفره الحكومة بخصوص الأجور و مستوى المعيشة.. نتيجة لذلك الفارق، قليل هم الجزائريون الذين تحثهم الرغبة في مساعدة الحكومة، حسب رأي (مصدر أخفت هويته ويكيليكس) والعقلية المنتشرة في الشارع هي: إذا كان عليك أن تتعامل مع مؤسسة أو مكتب حكومي، اقض معاملتك وغادر وابتعد عن الطريق..

٤ــ من ناحية أخرى، قال لنا جاب الله إن خيبة الأمل الكبيرة في أن تتقاسم السلطة الحكم مع الإسلاميين، دفع بالإسلاميين الجزائريين إلى الإذعان إلى نداءاته، و نداءات الأحزاب الإسلامية لمقاطعة انتخابات ٢٩ نوفمبر المحلية..

لقد فهموا أن قانون الانتخابات الجديد تم تصميمه من أجل تهميشهم، ومن أجل تأبيد هيمنة التحالف الحاكم على سدة الحكم، محذرا في ذات الوقت من أن غلق المجال السياسي لن يزيد إلا في إيقاد المزيد التطرف..

السفير من جهته قال لجاب الله إن الولايات المتحدة الأمريكية تفضل الليبرالية السياسية في الجزائر، لكننا نتفهم أن يتم ذلك بطريقة تدريجية.. لا تريد الولايات المتحدة أن ترى أي عودة لعنف التسعينيات، وأنها تعمل مع حكومة الجزائر ضد من يسعون بنشاط إلى تحقيق ذلك.

كما رحب السفير بجهود جاب الله من أجل أداء دور في جهاز الشرعية السياسية، والنقطة الأهم -حسب تأكيد السفير- هي أن التحولات السياسية قد تكون بطيئة، لكنها تحتاج أن تكون في اتجاه ثابت نحو الليبرالية..

أبدى جاب الله موافقته على هذا الطرح، وقدّر موقفنا في إثارة مشاكل العملية الانتخابية مع حكومة الجزائر..

عصابة حاكمة من تكريت..

٥ــ تعليقا على استقرار الأوضاع في البلد، (......) ركز بأن الجزائريين عاشوا ما هو أصعب مما هي عليه الأوضاع الآن.. وأن الانقسامات الداخلية لا يجب أن تقاس على إنها عدم استقرار..

حسب (......) فإن النظام يقدر الاستقرار أكثر من أي شيء آخر، الذي هو هش وثابت في نفس الوقت..

مصدر (حجبت ويكيليكس هويته) اتفق مع تحليل للدكتور سعيد سعدي، خصنا به، ونشر على الصحف، مقارنا حكومة بوتفليقة بعصابة تكريت، التي تضم عددا كبيرا من الوزراء والجنرالات، ينحدرون -مثل بوتفليقة- من نفس المنطقة في ولاية تلمسان غرب الجزائر.. (وفعلا ينحدر كثير من عناصر الدائرة المتنفذة المحيطة بالرئيس من مدينة ندرومة)

وحسب (......) سعيد سعدي فإن ولاء هذه العصابة هو أساس الاستقرار، تماما كما كان عليه الحال في عصابة صدام حسين بالعراق..

سعدي: اصطفاف من أجل شبيبتنا..

حذر سعدي من أن المخاطر طويلة الأمد من التزام الولايات المتحدة الصمت على ما يتصوره هو من تدهور الديموقراطية الجزائرية، كما دلت عليه الانتخابات المحلية.. من وجهة نظر سعدي فإن الدعم الخارجي هو عنصر حاسم لبقاء الديموقراطية، وكذا المشاركة الفعالة للشباب –٧٠ بالمائة من مجموع السكان– في الحياة الاقتصادية والسياسية..

في حالة ما إذا بدت الولايات المتحدة متواطئة في انتخابات لا طائل من ورائها، وفي مساندة تعديل الدستور من أجل إفساح الطريق لترشح بوتفليقة لعهدة ثالثة، فإن سعدي حذر من أن الولايات المتحدة تراهن بخسارة العنصر الديموغرافي للشباب في المستقبل..

٧ـ ذكر السفير سعدي بمجهوداتنا غير المثمرة في إبقاء برنامج المعهد الديموقراطي الوطني في الجزائر، الذي أغلقته وزارة الداخلية عمدا، علما بأن قلة من الأحزاب السياسية حاولت بكل قواها أن تحافظ عليه.. بالإضافة إلى ذلك قال السفير لسعدي إننا أثرنا مشاكل العملية الانتخابية وجديتها في عدة مناسبات.. وهناك أيضا عدد قليل فقط من الأحزاب تطلب دعما أمريكيا علنيا.. السفير حثّ سعدي والأحزاب الجزائرية الأخرى على إسماع صوتها، والولايات المتحدة ستكون جادة في رفع عوائق الليبرالية، إلا في حال جهرت الأحزاب السياسية نفسها بأصواتها.. ونظرا لغياب لجنة دولية لمراقبة الانتخابات في دورة ٢٠٠٨ التشريعية والمحلية، اقترح السفير أن يبادر في أسرع وقت ممكن إلى التوعية بالفوائد المترتبة على إدراج ملاحظين دوليين في انتخابات ٢٠٠٩ الرئاسية..

استقرار الجزائر رهينة في يد العسكر المنقسمين..

سعيد سعدي يحتفظ باتصالات مع العناصر المسيطرة على جهاز المخابرات، أخبرتنا جهات من الجيش والأجهزة الأمنية إن الجيش لم يعد متحدا مثلما كان عليه الحال قبل سنوات قليلة فقط، هناك انقسمان يلوحان في الأفق، الأول هو بين

الضباط الصغار، الذين يعرفون بأن الجزائر تمر بأسوأ الأوضاع، ويلقون باللائمة على كبار الضباط من الحرس القديم، متهمين إياهم بالإهمال و سوء التسيير.. صغار الضباط -حسب سعيد سعدي- يريدون التغيير، ويشعرون بالشعور الاستعجالي المتزايد لتحقيق ذلك مع تدهور وضعية البلاد..

الانقسام الثاني، الذي اكتشفه سعيد سعدي، حاصل بين صفوف كبار ضباط الجيش، بين ضباط يفضلون المقاربة الأمنية ومكافحة الإرهاب (أي الاستئصاليين) وضباط آخرين لازالوا متحالفين مع مشروع بوتفليقة للمصالحة الوطنية، (......) لديه أخوه في صفوف الجيش، قال يوم ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨ بأن هناك ضباطا برتبة كولونيل في الجيش الجزائري يعتقدون بأن التدهور الحالي لا يمكن أن يستمر بحال، لكنه تساءل عما إذا كانوا قادرين على تنظيم أنفسهم..

٩ـــ ذكر سعيد سعدي محادثة واحدة على الأقل جمعته مع الجنرال توفيق مدين، قائد الـــ "دي أر أس" الذي ينظر إليه عموما على أنه الطرف الأساسي المهيمن على النظام وعلى بقائه.. أقر مدين بأن كل شيء متدهور، وخاصة صحة بوتفليقة، وحال الجزائر. وحسب سعدي دائما، فإن توفيق أخبره بأنه في حاجة إلى "ضمانات بأن أي بديل سياسي لابد أن يكون قابلا للاستمرارية، مما سيحافظ على استقرار البلاد". وقال سعيد سعدي أيضا إن كثيرا من كبار الضباط بدءوا يتساءلون عن قدرتهم على إبعاد الجيش خارج السياسة كلية، بدون مخاوف من العقاب ومحاسبة التجاوزات التي حصلت خلال الحرب الأهلية.. في حين بلغ الفساد و أسعار النفط أعلى مستوياتهما..

١٠ـــ سعدي، جاب الله، (......) وعناصر اتصال أخرى متعددة أخبرونا بأن تفشي الفساد قد بلغ مستويات غير مسبوقة في ظل النظام الحالي.. كما أشرنا في (التقرير د)، ينوي حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم إرساء الأساس لعهدة ثالثة لبوتفليقة، وسعى إلى تنصيب مسئولين محليين من خلال الخلافات الانتخابية، بناء على الولاء، بل وعلى حساب الكفاءة.. في ظل الارتفاع القياسي لأسعار

النفط، قال أحمد بن بيتور، وزير المالية ورئيس الحكومة سابقا، للسفير في نوفمبر إن هناك محفزات أقل للنظام من أجل أن يقوم بأي إصلاحات تشتد إليها الحاجة..

تجلب أسعار النفط المرتفعة ثراء فاحشا للبلد، يقول بن بيتور لكن المواطنين العاديين لا يرون أي أثر لذلك على حياقم اليومية..

(بالفعل صاغ بن بيتور عبارة علنية كثيرا ما تستعملها وسائل الإعلام الآن.. الجزائر.. دولة غنية وشعب فقير، وهي العبارة التي استخدمها الزعيم الإسلامي عبد الله جاب الله، عندما تحدث معنا يوم ١٧ ديسمبر)

الفساد حسب (......) بلغ أبعادا أسطورية، حتى في صفوف الجيش، ضاربا في ذلك مثالا عن الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان القوات المسلحة الجزائرية، الذي ربما يكون أكثر المسئولين فسادا في الجهاز العسكري.

هذا الأمر أخبرتنا به جهات أخرى أيضا.

عندما تناول سعدي موضوع الفساد مع الجنرال مدين، قال سعدي بأن مدين أقر بالمشكل، مشيرا بصمت لبورترية بوتفليقة المعلق فوق رأسيهما، موضحا لسعدي بأن حدود المشكل وصلت إلى أعلى هرم السلطة..

(تعليـــق: كثير من اتصالات السفارة تعتقد أن الرئيس بوتفليقة نفسه خصوصيا غير فاسد، لكنهم يشيرون إلى أخوي الرئيس، سعيد وعبد الغني، بأهما غارقان في السلب و النهب.. في هذه الأثناء أطلقت المؤسسة العسكرية الجزائرية برنامجا لمكافحة الفساد، يعد برنامجا طموحا بالمعايير الجزائرية، لكنه نسبيا لم يمسس القيادة بسوء يذكر..

(هاية التعليق)

تعليق: نظام مريض، رئيس مريض..

١١ــ تتسم مصادرنا الجزائرية في العادة بطبيعتها المنفعلة، لكننا في الوقت الراهن نستمع إلى انشغال غير معتاد عن عدم قدرة، أو عدم رغبة حكومة الجزائر في معالجة المشاكل السياسية، الاقتصادية والأمنية..

إن التفجيرات والمناقشات حول كيفية التعامل مع التطرف الإسلامي أعادت إلى الأذهان شراسة الجدل داخل المجتمع الجزائري خلال أسوأ مظاهر العنف أعوام التسعينيات.. يتفق جميع محدثينا بأنه على الرغم من أن التسعينات أظهرت أن أغلب الجزائريين قادرون على الصمود أمام آلام كثيرة، عرت تفجيرات الحادي عشر من ديسمبر غياب الرؤية لدى النظام، وعدم قدرته على إدارة الضغوطات..

تصل مسامعنا، وبشكل متزايد، أصداء المباحثات المثارة في بعض دوائر المؤسسة العسكرية، عن نقاش متسارع الاستقطاب حول المصالحة الوطنية، تحول إلى حوار حول نجاعة حكومة بوتفليقة نفسها.

وحسب مصادرنا، فإن مسألة الاستقرار تبقى أولى الأولويات، حتى في صفوف المسئولين على طرفي نقيض هذا النقاش..

وعلى الرغم من أنهم يرون الوضع مستقرا، لكن ليس بفضل قيادة بوتفليقة، وإنما بفضل الجهاز العسكري، الذي يبدو مقتنعا أن المسئولية منوطة به، وتتوقف عليه.

العنصر الجديد أيضا هو مبادرة رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، وليس جهاز جبهة التحرير الوطني، ربما بدافع من إخوة بوتفليقة، إذا لم يكن الرئيس بوتفليقة نفسه، وذلك لترتيب تعديل دستوري و عهدة ثالثة..

الدكتور سعدي، الطبيب، يقول بأن كل من بوتفليقة والجزائر يمران بظرف حرج، و يسيران نحو التلاشي، حسب سعدي (الذي قد يعرف وقد لا يعرف) بوتفليقة يعاني من سرطان ميئوس من شفائه في المعدة، في حين يتمدد النظام على طاولة العمليات الجراحية، غارقا في غيبوبة اللارجوع، يحيط به جراحون غير مدربين، مكتوفي الأيدي.. في هذه الأثناء، ونظرا للإخفاق البارز للحكومة في تحريك اقتصادها الراكد، يشعر الجزائريون، وخاصة الشباب منهم بالتشاؤم والإحباط من مصير بلادهم وهي تنجرف نحو العام الجديد..

توقيع روبرت فورد ....

ملـــف الوثـــائق
العراقية



■ بعض تقارير ووثائق عن جرائم الغزو الأمريكي في العراق، التي نشرها موقع ويكيليكس.. تكشف تلك التقارير الجريمة والمجرمون والضحايا...

(١)

تقرير عن مجزرة الكوت

التاريخ ١٢ آب ٢٠٠٤

الساعة ٣.٣٠ صباحا

المنطقة : الجنوبية

الصنف: نيران مباشرة

العنوان : ملخص الهجوم من معسكر (.....) لتنفيذ عمليات في الكوت: إصابة ١ من التحالف و٦٠ قتيل مؤكد من العدو..

التقرير ....

كان لميليشيا المهدي أمس نشاط واسع في المدينة، وقد هاجموا عدة مراكز للشرطة، ومبان حكومية أخرى، أو استولوا عليها.. أصيب واحد من مفرزة العمليات ألفا، ولكنه عاد إلى المعركة قبل إخلائه طبيا.. التقرير في الساعة ٠٣٣٠ يذكر أن الحرس الوطني العراقي والشرطة العراقية حاربا جنبا إلى جنب مع مفرزة ألفا ومفرزة انجليكو الأولى التابعة للماريتز.. في مرحلة من المراحل، استقل الحرس الوطني العراقي والشرطة العراقية زورقا صغيرا عبر النهر، تحت نيران البنادق الآلية، لاسترجاع الجسر الرئيسي، الذي أصبح تحت سيطرتهم.. الحصيلة المقدرة من (.....)(.....) حسبما قدرتها مفرزة انجليكو هي ٢٠٠ قتيل من العدو.. مكتب (.....) تم تدميره باستخدام أنواع عديدة من الذخائر الثانوية..

دمرت مراكز شرطة تحت سيطرة جيش المهدي.. دمرت ٢٣ مبان أخرى و ٨ سيارات.. سوف يلتقي المحافظ في معسكر (.....) مع مفرزة العمليات ألفا في الساعة ٠٧٣٠ نعتقد أن الضربات الجوية للطائرة "AC-١٣٠" قد كسرت ظهر ميليشيا المهدي..

تعليق:

التقرير المختصر أعلاه هو الخاص بما سمي في الإعلام في حينه "مجزرة الكوت"، والتي وقعت في ١٢ آب ٢٠٠٤ وكانت معركة النجف محتدمة أيضا في نفس الوقت..

هذه الفترة التي سافر فيها علي السيستاني خارج النجف، تاركا "رعاياه" بحجة العلاج في لندن، حتى انتهت المعارك، وعاد سليما معافى. وكان علاوي هو رئيس الوزراء في ذلك الوقت.. **مجزرة الكوت وصفها الإعلام هكذا :**

ارتكبت القوات الأمريكية قبل قليل مجزرة حقيقية، قتل فيها ١٦٥ شخص في مدينة الكوت، وأصيب المئات، أغلبهم من النساء والأطفال"منقول من أحد المواقع بتاريخ ١٢ آب ٢٠٠٤" نتوجه إليكم بهذا النداء، الذي نستنكر فيه أشد الاستنكار، وندين ما قامت به قوات الغزو من عمليات عسكرية، بقصف دور المواطنين ودور العبادة وقتل الأبرياء من أبناء مدينتنا العزيزة، وما سببه هذا القصف من ضحايا في الأرواح والممتلكات، ومن عائلات بكاملها "من بيان للحزب الشيوعي العراقي في ١٢ آب ٢٠٠٤" أما في الكوت، التي تعرضت منذ ليل أمس لقصف الطائرات الأمريكية، فأكد مصدر مسئول في وزارة الصحة العراقية اليوم مقتل ٧٥ شخصا، وجرح ١٤٨ آخرين، نتيجة لهذا القصف على حي الشرقية جنوب المدينة..

وقال مصدر طبي إن "بين القتلى عائلات كاملة، تتكون من رجال ونساء وأطفال، قضيت في القصف الذي دمر حوالي ١٨ منزلا في الحي" وقال فلاح الدرماني، المسئول بالوزارة، لرويترز إن القتلى والجرحى نقلوا لمستشفيات في

المدينة الواقعة علي بعد ١٧٠ كيلومترا جنوب شرقي بغداد.. وذكرت مصادر أمنية إن معظم الضحايا سقطوا عندما قصفت طائرات حربية أمريكية منطقة تسيطر عليها ميليشيا جيش المهدي فجر اليوم "منقول من مواقع على الانترنت" وللعلم أن الطائرة التي يفتخر بها كاتب التقرير هي من صناعة شركتي لوكهيد وبوينج، ولها تاريخ مشين مع العراق.. فهي الطائرة التي استخدمت في نهاية حرب ١٩٩١ لقصف الجنود والأهالي المنسحبين على ما سمي بطريق الموت من الكويت حتى العراق، وهذا ما يذكره موقع وكيبيديا عن استخدامها الإجرامي في حينها، وتذكر المعلومة أن الجيش أطلق عليها اسم "عزرائيل"، وقد وضعت حاليا في أحد المتاحف الوطنية لافتخارهم بإنجازاتها، كما فعل كاتب التقرير بالضبط، الذي قتل نساء وأطفالا ومدنيين، اعتبرهم كلهم "العدو"..

(٢)

إعـدام ٦ شـباب

التاريخ ٦ مارس ٢٠٠٧

الساعة ١١:٤٩ صباحا

المنطقة : بغداد

العنوان: حادث جنائي، جريمة (أسلحة خفيفة) أبلغت عنها سرية تشارلي (.....)(.....)(.....) في محيط بغداد (منطقة .....) ٦ قتلى مدنيين

عثر عليهم في (.....)(.....)(.....) قرب السكة الحديد.. ٦ جثث لذكور لا يحمل أي منهم هويات تعريف.. ٥ منهم كانوا أكبر من أحدهم، الذي يبدو أصغر سنا، ولكنهم كلهم فوق ٢٥ سنة.. في كامل ملابسهم.. عدة طلقات نارية على مؤخرة رأس كل منهم.. اعدموا معا قبل عدة ساعات من وقت العثور عليهم.. لا علامات على تعذيب، ولكنهم معصوبو الأعين، وأياديهم مربوطة خلف ظهورهم.. ليس هناك شهود على الجريمة.. أرسل في طلب الشرطة العراقية لرفع الجثث..

(٣)

أين اختفت الجثة الخامسة؟

التاريخ ٢٠٠٧/٣/٩

الساعة ٢:٢٢ بعد الظهر

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان : حادث جنائي.. تقرير جريمة (أسلحة خفيفة) قدمه سلاح الفرسان (.....)(.....) في محيط بغداد (منطقة .....) : إصابات ٤ مدنيين (خطأ من التقرير ذكر إصابات ولم يذكر وفيات)..

التقرير...

عثرت قوة أمريكية على ٣ جثث، ولكن لم يتم استرجاعها، لأنهم لم يكونوا في دورية مشتركة.. ثم تم إبلاغ قوات استطلاع اللواء (.....)(.....) بأنه الآن هناك جثتين أخرتين، إضافة إلى الجثث الثلاثة السابقة (.....)(.....) أعلمت سلاح فرسان (.....)(.....) (.....)(.....) بأنهم سوف يسترجعون الجثث ويحققون فيها مع دورية مشتركة في الساعة ١٤٠٠ بتاريخ ٩ مارس ٢٠٠٧ الساعة ١٤١٠ أبلغ الجيش العراقي عما يلي:

الجثتان رقم ١ و ٢ عيار ناري واحد لكل رأس، الأعين معصوبة والأيادي موثقة معا.. لا علامات على تعذيب.. المذهب مجهول

الجثة رقم ٣ تم استرجاع الجزء الأسفل من الجسم.. لا شيء أكثر للإبلاغ عن هذه الجثة بالتحديد..

الجثة رقم ٤ مصبوب عليها الأسيد والحبل الشوكي منزوع..

قائد الجيش العراقي لم يبلغ بمعلومات أكثر من هذه، وكان التقرير الأول قد ذكر ٥ جثث، والتقرير النهائي العراقي بأربع جثث..

(٤)

مسلوخ الذراع

التاريخ والساعة ٢٠٠٧/٦/٢٠

الساعة ٩:٣٥ صباحا

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان: حادث جنائي.

جريمة أبلغت عنها كتيبة مراقبة الميدان (.....)(.....)(.....) في محيط بغداد (منطقة .....) :

قتيل مدني واحد

مكان الجريمة (.....)(.....)(.....)(.....)

الشارع: مجهول

المترل: مجهول

مذهب الضحية : لا يوجد

مذهب الحي الذي وجدت فيه الجثة: مختلط

علامات تعذيب تبدو على الضحية: إحدى ذراعيه مسلوخة الجلد تماما، وكأنه قشر عنها..

خطوط الجريمة التسعة:

١ـــ التاريخ والتوقيت: أعلاه

٢ـــ ابلغ عن الجثة: كتيبة المراقبة الميدانية

٣ـــ المكان: (.....)(.....)(.....)(.....)

٤ـــ الجنس والسن والاسم: ذكر/٣٠-٣٥ سنة/١٦٠ رطل

٥ـــ شكل الجثة: يرتدي دشداشة بنية

٦ـــ ديانة ومذهب الضحية: مجهول

٧ـــ طريقة القتل: مجهولة

٨ـــ وصف مكان وجود الجثة: موقع رمي المخلفات

٩ـــ علامات إضافية على الجثة: الذراع منزوعة الجلد، وكأنه قشر عنها

١٠ـــ الشهود: لا يوجد

(٥)

مسلوخ الوجه

التاريخ ٢٠٠٧/٢/٦

الساعة ١٢:٣٢ بعد الظهر

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان: حادث جنائي، جريمة (أسلحة خفيفة) أبلغ عنها (.....)(.....) في محيط بغداد (منطقة .....) : قتيل مدني واحد

المحلة(.....)

الشارع : مجهول

المنزل: مجهول

مذهب الضحية: مجهول

مذهب الحي الذي وجدت فيه الجثة: مجهول

علامات تعذيب على الضحية: الوجه مسلوخ (منزوع الجلد) تماما

الخطوط التسعة للجريمة:

١ـ التاريخ والتوقيت: أعلاه

٢ـ المكان (.....)(.....)(.....) مكان مفتوح قرب (.....)(.....)

٣ـ الجنس والسن والاسم: ذكر واحد العمر مجهول والاسم مجهول

٤ـ شكل الجثة ووصفها: الوجه مسلوخ تماما، اليدان موثقتان إلى الوراء

٥ـ ديانة ومذهب الضحية: مجهول

٦ـ السبب الذي أفضى إلى الموت: وجه مسلوخ ، ربما رصاصة في الرأس ، لا يمكن معرفة ذلك فالوجه مشوه

٧ـ مكان وجود الجثة: موقع رمي المخلفات

٨-علامات أخرى على الجثة: اليدان موثقتان والوجه مسلوخ

٩ـ الشهود: مجهول

(٦)

ثقوب في جسد امرأة!

التاريخ ٢ مارس ٢٠٠٨

الساعة : ١٠٣٠ صباحا

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان: حادث جنائي ، تقرير جريمة كشفها كوماندوز الجيش العراقي (.....)(.....)(.....)(.....) : قتيلة مدنية واحدة الوحدة **SCR**

الضحية : أنثى العمر ٣٠-٣٥

مكان الجريمة: شقتها

ديانتها: سنية

وقت الجريمة: في أي وقت خلال ٢٤ ساعة الماضية

التقـــــــــرير :

بالساعة ١٠٣٠ صباحا من يوم ٢ مارس ٢٠٠٨ أبلغ كابتن كتيبة بالجيش العراقي (.....)(.....) أن كوماندوز الجيش العراقي (.....)(.....)(.....) عثروا على جثة في محيط (.....)(.....)(.....) حين جاءهم امرأة وأبلغتهم عن الجثة.. كانت على الجثة آثار تعذيب بشكل آثار ثاقب كهربائي في كل أنحاء جسدها، وهناك عين مفقودة.. نقلت الجثة إلى مستشفى أبي غريب..

تقييم بمستوى لواء..

الضحية على أكثر احتمال عذبت من قبل السلفيين السنة في (.....)(.....) وبما أنه ليس هناك معلومات عن صلتها بأبناء العراق أو قوات الأمن العراقية ، فلابد –وعلى أكثر احتمال– أن يكون مقتلها لإثبات وجهة نظر.. تشير التقارير التي يقدمها المخبرون البشريون مؤخرا أن السنة السلفيين قد زادوا من بياناتهم ودعاياتهم في منطقة (.....)(.....) خاصة في محيط (.....)(.....)(.....)

(٧)

وحــوش بغــداد

التاريخ ٢٠٠٦/١٢/١

الساعة ٦:٢٦ صباحا

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان: (حادث جنائي) تقرير جريمة بواسطة سلاح الفرسان (.....)(.....) في محيط بغداد (المنطقة .....) قتيل مدني واحد

التقــــرير :

تبليغ عن قتيل محلي قتل بآلة خشنة على الرأس.. الجسم مقطع الأطراف، أضلاعه مفقودة، وكذلك أعضاء داخلية، وجزء من وجهه.. عمر الضحية غير واضح.. ليس هناك شاهد أو هوية يحملها القتيل.. هناك أدلة على تعذيب، والجثة مقيدة من الرسغين.. الجثة ملفوفة جزئيا ببطانية.. أبلغ مركز التنسيق المشترك، وسوف يستدعون الشرطة العراقية

(٨)

القتيلة المجهولة

التاريخ ٨ شباط ٢٠٠٧

الساعة ١.٠٠ صباحا

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

العنوان: (حادث جنائي) تقرير بواسطة (.....)(.....) عن جريمة في محيط بغداد (المنطقة .....) قتيلة مدنية واحدة

التقـــــريـــر:

في الطريق (.....) صادف CIC جثة أنثى محلية.. كانت عليها علامات واضحة للتعذيب، يداها موثقتان خلف ظهرها، ووجهها قد شوه تماما، ربما لعرقلة التعرف عليها.. ملابسها الداخلية مسحوبة حتى ركبتيها مما يشير إلى احتمال اغتصاب. تبدو أنها كانت ترتدي ملابسا غربية، وقد وجدت في محيط (.....)(.....)

(٩)

تقرير جريمة

التاريخ ٢/١٠/٢٠٠٧

المنطقة : بغداد

الصنف : جريمة

العنوان (حدث جنائي) تقرير جريمة (أسلحة خفيفة) ألفا **CFT**، ثلاثة مدنيين قتلى

التقـــــريـــر :

الوحدة : ألفا المحمولة جوا

النوع: مقتل ٣ أشخاص (.....) :

شارع : تقاطع طريق (.....) وطريق (.....)

المنزل على الشارع: غير متوفر

الطائفة الدينية للضحية: الطائفة الشيعية

طائفة الحي الذي وجدت فيه الجثة: غير متوفر

كانت على الجثة علامات التعذيب: احتمال استخدام الأسيد/احتمال اغتصاب ...

الجريمة بتسعة خطوط :

أولا ــ التاريخ والساعة والوحدة المشاركة في العثور على الجثث وهي ألفا /المارينز

ثانيا ــ مكان العثور على الجثث: على طريق (.....) عند تقاطع طريق (.....)(.....) و طريق (.....) وجدت الجثث تبعد عن بعضها البعض تقريبا ١٠٠ متر

ثالثا ــ الجثة رقم ١ (.....)(.....)(.....) ذكر ٧٠

الجثة رقم ٢ ذكر مجهول

الجثة رقم ٣ أنثى مجهولة

رابعا ــ الجثة رقم ١ تقريبا ٥٥-٥٦؟ الوزن ١٨٠ رطلا تقريبا

الجثة رقم ٢ الرأس مفقود والساق اليمنى مفقودة

الجثة رقم ٣ تقريبا ٥٨-٥٩؟ الوزن تقريبا ١٤٠-١٥٠رطل

خامسا ــ الجثة رقم ١ شيعي

الجثة رقم ٢ مجهول

الجثة رقم ٣ مجهول

سادسا ــ الجثة رقم ١ عياران ناريان في الرأس

الجثة رقم ٢ مجهول

الجثة رقم ٣ عياران ناريان في الرأس احتمال أن تكون ضحية اغتصاب

سابعا ــ (إحداثيات المكان محجوبة) كل جثة تبعد عن الأخرى تقريبا ١٠٠ متر

ثامنا ــ الجثة رقم ٢ احتمال استخدام الأسيد

الجثة رقم ٣ احتمال اغتصاب

تاسعا ــ الجثة رقم ١ المعلومات وفرها الزوجة (.....)(.....)(.....)(.....) زوجها كان (.....)(.....) يعمل في وزارة التربية ربما قتله المتمردون..

الملخص: ٣ جرائم ، ٣ أشخاص محليين قتلى..

(١٠)

مداهمة في ديالي

التاريخ ٢٦ آيار ٢٠٠٦

الساعة ٤:٣٠ صباحا

الصنف: مداهمة: إصابة ١ من قوات التحالف، ومقتل ٨ مدنيين ، ومقتل ١٠ من قوات أعداء

العراق

التقـــــريـــر:

في الساعة ٠٤٣٠ أبلغت قوات تكتيكية (TF) عن عملية (.....)(.....) في محافظة ديالى، شمال (.....) في محيط (.....)(.....)(.....) العملية جمعت وحدة تشارلي (.....)(.....) وجيش عراقي (.....)(.....) في مهمة لتأكيد أو نفي وجود معسكرات تدريب القوات المعادية للعراق ومخابيء أسلحة..

تحديث: وحدة تشارلي (.....)(.....) عثرت على جثث أربع مواطنين محليين، يبدو أن رؤوسهم قطعت في الأربع وعشرين الساعة الماضية في حدود (.....)(.....) نقلت الشرطة العراقية الجثث إلى مستشفى (.....)

تحديث: وحدة تشارلي أبلغت عن العثور على غرفة تصنيع عبوات ناسفة محتملة.. وجدت أسلاك وقاطعات أسلاك..

تحديث: وجدت دورية حفرة عبوة ناسفة جديدة مع أشلاء بشرية حلوها في محيط (.....)(.....)(.....)

تحديث: وحدة تشارلي (.....)(.....) أبلغت عن العثور على مخبأ أسلحة كبير يتكون من حوالي

واحد ار بي جي

عدد مجهول من الهاونات

عدد مجهول من الأكياس (حقائب)

وعدد مجهول من ٤ أسلحة اي كي ٤٧ ٣ أحزمة رصاص AT قد يكون اختصارا للقذائف المضادة للدبابات وAP قد تكون اختصارا للقذائف المضادة للأشخاص أو الخارقة للدروع و ٤ سيارات مفخخة في (.....)(.....)(.....)

تحديث: وحدة حماية الطرق في الجيش العراقي الداعمة للعملية اعتقلت ٤ أعداء العراق وهم يزرعون عبوة ناسفة في (.....)(.....)(.....) الأشخاص والعبوة الناسفة الآن في حجز الجيش العراقي..

تحديث: دورية وحدة تشارلي (.....)(.....) تعرضت لنيران أسلحة خفيفة في (.....)(.....)(.....) من ٤ أفراد في وضع انبطاح.. مساعدة جوية في طريقها لدعم القوات..تحديث: تبلغ وحدة تشارلي (.....)(.....) عن غرفة تعذيب عثر عليها في (.....)(.....)(.....) تتكون من منشار كهربائي ومعدات أخرى مختلفة..

تحديث: أبلغت وحدة تشارلي (.....)(.....) عن العثور على مخبأ أسلحة في إحداثيات تربيع (.....)(.....)(.....) وصف المخبأ بأنه يتكون من "ار بي كي" ومواد صاعقة العبوات الناسفة..

تحديث: في يوم ٢٦ آيار ٢٠٠٦ بالساعة ٠٩٣٠ ، تلقت وحدة تشارلي (.....)(.....) ٣ مرات نيران أسلحة خفيفة من مواقع مجهولة تسببت في إصابة واحد أمريكي بعيار ناري في ذراعه..

تم التعرض لنيران الأسلحة الخفيفة في محيط (.....)(.....)(.....) أرسل ٢ مركبات برادلي مقاتلة وقطعة قوة جوية لتأمين الموقع .. تم إخلاء المصاب الأمريكي عن طريق الجو إلى منطقة التموين اللوجستي اناكوندا.. العيار الناري لم يكن مميتا.. كانت القطعة الجوية في الموقع.. استخدمت القطعة الجوية ٤ جولات من ٢.٧٥ و ٧٥ وجولات عيار ٥٠ لحماية حركة الإخلاء الجوي والهبوط. ونفذت انفجارا محكما لتدمير الموقع (.....)(.....)(.....)

ملاحظة: عنوان التقرير يذكر مقتل ١٠ أشخاص من المقاتلين ولكن لا يظهر ذلك في النص..

(١١)

بونجو وبرافو

بيك آب بونجو

التاريخ ٢٠٠٧/١/٢٣

الصنف : دورية

العنوان: دورية قامت بها (.....)(.....) : لا إصابات /لا أضرار

التقـــــريـــر:

في الساعة (٠٥٥٥) من يوم ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٧ اكتشفت دورية سرية برافو (.....)(.....) عدد (١) مدفع مضاد للطائرات مجهول منصوب على شاحنة بونجو بيضاء في محيط (.....)(.....)(.....)(.....)(.....) على مسافة ٣ كم شمال شرق العامرية..

أدى اكتشاف المركبة إلى تفتيش المبنى المجاور.. والمبنى الذي افترض أنه مقر تعذيب كان يحوي على جدران ملطخة بالدماء و(٣) أفراد موثوقين يفترض أنهم رهائن..

فريق إبطال القذائف فجر المنزل في محيط (.....)(.....)(.....)(.....)(.....) بمتفجرات في الساعة (٠٩٠٠) .. ونقل الأفراد الثلاثة الذين وجدوا في المبنى إلى قاعدة سرية برافو في محيط (.....)(.....)(.....)(.....) في الساعة ٠٨١٧ . لم تبلغ إصابات أو أضرار لدى قوات التحالف..

ملاحظة: في وثيقة سابقة تحجج الأمريكان أنهم اضطروا إلى تفجير المنزل، لأن ليس لديهم قوات يستغنون عنها لحماية المكان ومنع الميليشيات من استخدامه، ولكنهم هذه المرة دمروه بدون أبداء أسباب، ويبدو أن تدمير المكان هو من ضمن الروتين تيمنا بإجراءات قوات الاحتلال الإسرائيلية..

(١٢)

المخبرون المحليون

التاريخ ٥/١١/ ٢٠٠٧

المكان بغداد

الساعة ١٢:٣٠ بعد الظهر

الصنف:عمليات وحدات صغيرة العنوان (عملية ودية) تقرير عمليات الوحدات الصغيرة TF : اعتقال عنصر واحد من أعداء العراق

التقـــريـــر:

تقرير متأخر: الوحدة (.....)(.....) عثرت على مقر تعذيب شمال شرق (.....)

بالساعة ١٢٣٠ في ٥ تشرين ثاني ٢٠٠٧ عثرت سرية دلتا (.....)(.....) (وحدة .....) على مقر تعذيب في محيط (.....)(.....)(.....)(.....) وتبعد ٢٧.٥ كم شمال شرق الكرمة ، أثناء قيامهم بعمليات تطهير دعما لعملية TAO UTAH(.....)(.....)(.....) عمليات مساعدة تقنية أو تكتيكية ؟ أرشد مدني محلي الوحدة قائلا إنه كان ضحية تعذيب ولديه معرفة شخصية بمكان المعذب وغرفة التعذيب.. أجرت وحدة دلتا عملية استطلاع أمني، ووجدت غرفة تحت الأرض، تحوي سلسلة ربط ربما تستخدم لتوثيق الأسرى، وأنبوب يمتد إلى سطح الأرض ربما يستخدم لإمدادات الهواء والطعام، وفرش للنوم.. وبسبب عجز قوة الهجوم المحمولة بالمروحية HAF من ترك قوة دائمة لتأمين موقع غرفة التعذيب، ومنع العدو من استخدامها ثانية لممارسة المزيد من التعذيب والقتل والترهيب، فقد دمرت وحدة التخلص من الذخائر، الغرفة بتفجير محكم بدون إحداث أي أضرار ثانوية للمباني المحيطة بالموقع.. إضافة إلى ذلك، أثناء تطهير مبنى مجاور في محيط (.....)(.....)(.....) اعتقلت وحدة دلتا (.....)(.....)

١ــ عدو مشتبه به (ثلاث كلمات محجوبة).. المعتقل الأول تم التعرف عليه من قبل اثنين من المصادر المحلية كمعذب وصانع سيارات مفخخة.. وكان لدى المعتقل أيضا ترسانة أسلحة صغيرة مكونة من (١) سلاح أي كي ٤٧ ، ذخيرة ٢٠٠ طلقة لسلاح بي كي سي، وعدة مخازن لسلاح اي كي ٤٧ .. كل الجنود كانوا يرتدون معدات الحماية الشخصية.. لم تكن هناك إصابات بين قوات التحالف أو العراقية أو المدنيين أو أضرار بالمعدات..

ملاحظة: يبدو لي أن هذه إخباريات كاذبة من قبل مخبرين يسعون إلى الحصول على المال..

فالموقع الأول الذي قيل انه غرفة تعذيب، لم يعثر داخله على دماء أو أدوات تعذيب بل استخدمت كلمة (ربما) لوصف أشياء عادية موجودة في سرداب قد يكون لأي غرض.. أما الاعتقال الآخر، فقد جرى كذلك طبقا لمعلومات مخبر، ولم يعثر مع الشخص سوى سلاح واحد وطلقاته، وإذا كان يعمل في تفخيخ السيارات، فأين الأدوات والمواد الخ ؟

(١٣)

جيش المهدي

التاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٤

الساعة ١١:١٠ بعد الظهر

المنطقة بغداد

الصنف/ اعتقال

العنوان: اعتقال قامت به سرية ألفا (.....)(.....)(.....)(.....) في محيط بغداد (منطقة .....) : اعتقال ٢ من أعداء العراق

الموضوع: مقر تعذيب/اعتقال

التقـــــريـــــر :

بالساعة ٢٣١٠ أبلغت سرية ألفا (.....)(.....) أنها عثرت على مقر تعذيب، أثناء قيامها بوضع حواجز.. مواطن محلي واحد حي في مقر تعذيب مصاب بجروح غير مميتة..

الساعة ٢٤٠٢: أشارة من سرية ألفا بالعثور على مقر تعذيب يحوي على مواطن محلي واحد كان مربوطا في أنبوب في الحمام .. يقول المواطن المحلي إنه خطف وضرب من قبل عضو جيش المهدي المدعو (.....)(.....)

الملخص:

اعتقال ٢

الأضرار : صفر ١ مواطن محلي مصاب

(١٤)

مخطوف وقتلى وأنفاق

التاريخ ٢٠٠٧/١/١٨

الساعة ١٠:٥٠ صباحا

المنطقة : بغداد

الصنف: جريمة

النوع : خطف

العنوان : تقرير جريمة في محيط مدينة بغداد (منطقة .....): ٦ قتلى مدنيين

الوحدة: سرية برافو (.....)(.....)

الساعة ٠٩٤٩ عثرت سرية برافو (.....)(.....) على جثة واحدة في إحداثيات (.....)(.....)(.....) الساعة ١٠٥٠ أمنت سرية برافو (.....)(.....) ذكر سني محلي في سرداب مترل في إحداثيات (.....)(.....)(.....) كان الشخص مقيدا وعليه آثار تعذيب..

الساعة ١١٠٠ تقرير بأن هناك نظام نفق في المنطقة

الساعة ١١٢٣ عثرت الوحدة على ٥ جثث في إحداثيات (.....)(.....)(.....)

الساعة ١١٤٢ قال الضحية إنه خطف من السوق لبيعه الخبز للأمريكان.. وجد الكثير من الملابس الممزقة الدامية في النفق..

الملخص: سلم المعتقل للشرطة العراقية لإرساله إلى المستشفى.. أخلت الشرطة العراقية جميع الجثث.

(١٥)

مقتل وإصابة مدنيين على طريق الألماس

التاريخ ٢ آيار ٢٠٠٦

الساعة ١٢:٢٥ بعد الظهر

الصنف: تصعيد قوة

العنوان: تصعيد قوة بواسطة المارينز (.....)(.....) في (.....) مقتل مدني واحد وإصابة ٥ مدنيين.. إصابات قوات التحالف: صفر

التقــــريــــر :

اعتمادا على تقرير صوتي أولي في الساعة ١٢٢٥ ، سرية تشارلي (.....)(.....) من المارينز، اشتبكت في حادثة تصعيد قوة في (.....) في محيط إحداثيات تربيع (.....)(.....)(.....)(.....)

سيارة كابري توافق أوصاف مركبة على قائمة الاحتراس اقتربت من دورية راكبة.. بادرت الدورية بإجراءات تصعيد القوة.. عند مسافة ١٥٠ متر استخدمت أعلام للإشارة.. عند المتر ٧٥ استخدمت طلقات مشاعل، وعند هده المرحلة زادت المركبة من سرعتها. عند ٥٠ متر ألقت جولة واحدة من ٧.٦٢ ملم لتعطيل السيارة ولكن بدون جدوى.. على مسافة ١٠ متر اشتبكت الدورية مع السيارة ب ٧ جولات من ٧.٦٢ ملم مما نتج عنه مقتل مدني واحد وإصابة ٣.. أحد المصابين (وهي الأنثى الوحيدة في المركبة) كانت تحتاج إلى جراحة عاجلة، وأخليت جوا إلى (.....)(.....) أخد المصابان الآخران إلى مستشفى (.....) من قبل المحليين.. أجري تفتيش السيارة، ولا شيء مهم للإبلاغ عنه..

تحديث أحداث مهمة في الساعة ٢١١٣ في ٣٠ آيار ٢٠٠٦

دورية راكبة مقاتلة من سرية تشارلي (.....)(.....) نفذت حادثة تصعيد قوة (أربع كلمات محجوبة) أثناء اتجاهها غربا على طريق الألماس في (.....) سيارة كابريس صفراء توافق قائمة الاحتراس الخاصة بالوحدة اقتربت من الدورية من

مقدمتها.. لوحظت السيارة لأول مرة حين كانت على مسافة ١٥٠ متر، وتم التلويح بعلم في محاولة لإبلاغ السائق بالوقوف، ولكن السائق استمر. على مسافة ٧٥ متر أطلقت الدورية مشاعل **pen flare** ولكن زادت السيارة من سرعتها، واستمرت باتجاه الدورية، وعند مسافة ٥٠ متر أطلقت الدورية جولة واحدة من قذائف خطاطة ٧.٦٢ ملم من سلاح **(M٢٤٠G)** خارج السيارة، ولكن السيارة استمرت زيادة سرعتها باتجاه الدورية.. عند مسافة ١٠ متر أطلقت الدورية ٧ جولات من ٧.٦٢ ملم على مقدمة السيارة، وتوقفت السيارة على جانب الطريق وتوقفت الدورية. من المدنيين الأربعة الذين كانوا في السيارة.. قتل واحد وأصيب ثلاثة.. أنثى واحدة كانت مصابة وفي حاجة إلى جراحة عاجلة، أخليت جوا إلى معسكر (.....)(.....) للعلاج .. وأخذ المصابان الآخران من قبل مواطنين محليين إلى مستشفى (.....).. وأخذ القتيل..

ملاحظة :

١ـــ في هذا التقرير اختلف رقم المدنيين المصابين ما بين العنوان والسرد.. في العنوان يذكر ٥ وفي السرد ٣ ..

ملاحظة:

٢ـــ نرى في هذا التقرير ليس هناك (تبرير) لمقتل المواطنين وإصاباتهم، مثل إلقاء اللوم على ضعف بصر السائق أو شيء آخر.. فقد أصبحت هذه الجرائم عادية ويومية، ولا تستحق حتى تبريرات أو تقييمات..

(١٦)

الغنيمة الكبرى

التاريخ ٩ تشرين أول ٢٠٠٨

الساعة ٤:٠٠ صباحا

الصنف: هجوم

التقرير:

المهمة: بناء على معلومة استخبارية هامة، انطلقت القوات الخاصة (SWAT)يقصد (العراقية)، ومستشارهم القتالي (.....)(.....) قامت بمهمة عملية مباشرة في محيط الحصيبة (إحداثيات تربيعية .....) لاعتقال (.....)(.....) هذه المهمة كانت مصممة لتعطيل خطر وشيك للمتمردين للقيام هجمات ضد قوات التحالف في محيط الحصيبة..

ملخص :

التقى (.....)(.....) مع القوات الخاصة في مقرهم في (.....)(.....) (٧ كلمات محجوبة) وأبلغ قيادقم حول مفهوم العملية.. ثم راقب (.....)(.....) القوات الخاصة (.....)(.....) وهم يوجزون لرجالهم المعلومات استعدادا للعملية.. تحركت القوات الخاصة (.....)(.....) مع (.....)(.....) إلى معسكر (.....) من أجل التقاط فريق استخبارات بشري **HET** تابع للمارينز ، ومخبر محلي..

بقيت قوات سوات (.....)(.....) خارج البوابة حتى لا يروا هوية المحلي.. لم يستطع المحلي بسهولة تحديد منزل (.....)(.....) من إحداثيات التربيع، و قال إنه يستطيع أن يشير إليه من بعيد إذا أخذ إلى هناك.. جلس المحلي في المركبة في المقدمة، وحين تعرف على المنزل، تم رمي من أجل تأشير الهدف للقوة المهاجمة.. اتضح أن المنزل لم يكن المقصود.. قوات سوات (.....)(.....) و (.....)(.....) عدلوا إلى ما سبق الحصول عليه من الإحداثيات التربيعية بـــ (.....)(.....)

المنزل الثاني كان بعد شارعين، وكان فيه الغنيمة الكبرى لـــ (.....)(.....) تم اعتقال (.....)(.....) ثم أبلغ المحلي القوات الخاصة (.....)(.....) بأنه يعرف مكان (.....)(.....)

تم التعرف على أن (.....)(.....) أعلى مرتبة في خلية العبوات الناسفة (.....)(.....) من (.....)(.....) وهكذا تحركت قوات سوات (.....)(.....) إلى الهدف التالي، وأخلت المنزل الذي تم اعتقال ٢ فيه (.....)(.....) و (.....)(.....) الجملة الأصلية توحي بأنهما رجل وابنه.. رجعت القوة المشتركة إلى معسكر (.....)(.....) لا نزال المحلي وموجهه.. ثم مضت قوات سوات (.....)(.....) مع (.....)(.....) عائدين إلى مقرهم، وأجروا مراجعة ما بعد العمليات.. تم تسليم (.....)(.....)(.....) لقوات سوات (.....)(.....) حيث كان قاصرا عمره ١٦ سنة

غادر (.....)(.....) ٥F ¬-V عائدين إلى معسكر (.....) لتسليم الغنيمة والمعتقل إلى مركز الاحتجاز (.....) للاستجواب والاستثمار.. عدد المحتجزين مع أرقام احتجازهم المقبولين في مراكز احتجاز أمريكية أو تابعة لقوات أمن عراقية واسم وموقع مركز الاعتقال:المحتجز ١ (.....)(.....) أدخل مركز تجميع المحتجزين (.....) المحتجز ٢ (.....)(.....) أدخل إلى مركز تجميع المحتجزين..
عدد العراقيين القتلى من قبل القوات العراقية /الأمريكية/القوات الخاصة: لا أحد

عدد العراقيين المصابين من قبل القوات الأمنية العراقية /القوات الأمنية الأمريكية /القوات الخاصة: لا أحد

عدد الأسلحة المضبوطة: **AK٤٧١ ٣٢**

٣ مسدس بيريتا ٩ ملم مخزن ذخيرة ٩ ملم ٤ **AK٤٧** مذخرة

عدد ونوع المواد المضبوطة الأخرى:

هويات مختلفة.. وثائق.. ٧ هواتف نقالة ٥٧ ألف دينار عراقي
ملاحظة: كانت ترجمة هذه الوثيقة صعبة لاستخدام كاتبها الكثير من الرموز والمختصرات غير المتعارف عليها وغير المتوفرة في القواميس. وربما ما يزال في إمكان أحدكم تصحيح ترجمتي..

(١٧)

طلقات المشاعل

التاريخ ٢٠٠٧/١/٢٩

الساعة ١:٣٠بعد الظهر

الصنف: تصعيد قوة

العنوان: تصعيد قوة من قبل (.....)(.....) في محيط (.....)(.....)(.....)

مقتل مدني واحد

التقـــريـــر :

بتاريخ ٢٩ كانون ثاني ٢٠٠٧ الساعة ١٣٣٠

الدورية الراجلة (K ٠٠٠/٠٠٠) قامت بتصعيد قوة في محيط (أربع كلمات محجوبة) في (.....) سيارة صالون نوع أوبل رمادي، وفيها راكب واحد، ذكر محلي ولوحة السيارة رقم (.....) متجهة نحو الجنوب على طريق غير مسمى، استدارت إلى اليمين على شارع (.....) تقريبا على مسافة ١٠ متر من مؤخرة دورية.. بادر المارينز الاثنان في أمن المؤخرة بفعل دفاعي، مستخدمين إشارات باليد والذراع وأوامر لفظية بالعربية لإيقاف المركبة.. بدأت الدورية تتحرك إلى الخلف بعيدا عن السيارة، ولكن السيارة استمرت في التقدم نحو الدورية، ولم تبد علامة الإبطاء أو التوقف، وبسبب قصر المسافة، لم تستخدم الدورية طلقات المشاعل **(pen flares)** وأطلق أحد المارينز ٣ جولات من خليط من كرات ٥.٥٦ ملم وذخيرة خطاطة **(tracer)** من سلاح**M٢٤٩** على الشبكة الأمامية للسيارة على مسافة ١٠ متر.. استمرت السيارة في التقدم نحو الدورية وأطلق أحد المارينز ٤ جولات من ٥.٥٦ ملم ذخيرة خطاطة من سلاح **M١٦A٤**على نافذة السائق (جهة السائق؟) (التساؤل من التقرير نفسه) من السيارة على بعد ٥ متر.. توقفت السيارة وفتشت.. قرر مجند إن السائق مات.. لم تجد الدورية أي شيء مثير للشك في السيارة الشرطة العراقية (.....) وصلت

ونقلت الجثة إلى مستشفى (......) ثم عادت الدورية إلى القاعدة، وقد حدد لاحقا أن المواطن المحلي كان مهندسا يعمل مع مقاولين أمريكان في (......) مقتل مواطن محلي واحد، ولا تقرير عن أضرار.. أغلق في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٧

(١٨)

هجوم على معسكر حدودي

التاريخ ١٩ تشرين أول ٢٠٠٤

الساعة ١:٢٠ بعد الظهر

الصنف: هجوم

العنوان: هجوم على معسكر حدودي جنوب غرب الحصيبة. لا إصابات

التقـــــريـــر:

في الساعة ١٢٢٠ (أربع كلمات محجوبة) دورية الحدود العراقية (.....) هاتفت فريق كتيبة الماريتر القتالية السابعة/مكتب القائد، للإبلاغ عن هجوم على (.....)(.....) مقر معسكر (.....)(.....) الحدودي في الحصيبة (.....)(.....) قال (.....)(.....) إن المجاهدين يحاولون تهريب أسلحة من سوريا إلى العراق، وقد تقدموا إلى معسكر شرطة الحدود، وطلبوا منهم المغادرة.. الشرطة رفضت المغادرة، وهوجموا في الساعة ١٩٠٢٠٠ عدد المجاهدين غير معروف.. استخدم المجاهدون سيارة أوبل واحدة واثنين بيك آب.. لم تحدث إصابات.. يرجو (.....)(.....) تعزيزا لنقطة الحدود في (.....)(.....) يقوم معسكر (.....)(.....) بإرسال طائرة (.....) من أجل استطلاع المنطقة.. يقوم (.....)(.....) بإرسال ماريتر للمساعدة..

تحديث في الساعة ١٩١٧

مروحية لدعم حركة (.....)(.....) إلى معسكر الحدود، قامت باستطلاع جوي في محيط معسكر الحدود، ولا شيء مهم للإبلاغ عنه.. المروحية عادت إلى القاعدة مع لا شيء للإبلاغ عنه..

ملاحظة: في هذه الوثيقة هناك شيء مهم جدا.. التقرير يسمي المقاومة العراقية (المجاهدين) وليس الإرهابيين أو المتمردين أو القاعدة.. كان هذا في خريف ٢٠٠٤

(١٩)

هجوم على قوات الاحتلال في الحصيبة

التاريخ: ٢٠٠٤/٤/١٧

الساعة : ٨:١٥ صباحا

الصنف:نيران مباشرة

العنوان : هجوم بالــ آر بي جي والأسلحة الخفيفة على ماريتز (.....) في محيط الحصيبة.. مقتل ٥ من قوات التحالف إصابة ٩ من قوات التحالف ٢٧ أكتوبر، ٢٠١٠

التقـــــريـــر:

في الساعة ٠٨١٥ هوجم ماريتز (.....)(.....) بالــ آر بي جي والأسلحة الخفيفة شمال شرق الحصيبة (.....)(.....)(.....) الوحدة أبلغت أن الــ آر بي جي والرشاش الآلي **RPK** واستدعي (دعم جوي قريب) وقوة الرد السريع الأرضية.. وصلت قوة الرد السريع إلى المشهد، وأيضا أطلق عليها النار من قبل (أربع كلمات محجوبة)

تحديث التقرير:

في الساعة ١٣٥٠ نتج عن الهجوم مقتل ٣ من قوات التحالف في المعركة، وجرح ٢ من قوات التحالف في المعركة بسبب القتال في الحصيبة

تحديث...

الساعة ٢٢٠٠

١٧ نيسان ٢٠٠٤ الاشتباك المتقطع مع القوات المعادية للتحالف بمستوى زمرة **(squad).** فريق نيران **LIMA** في محيط (.....) رصدوا خط هاون

ينصب على الجهة الغربية من الحدود السورية يستخدم نساء وأطفالا دروعا بشرية، تم إطلاق إف ١٤ تستخدم مصابيح مضيئة في انتظار نتائج التصوير..

الساعة ١٦٥٠ في ١٨ نيسان ٢٠٠٤ عدد غير محدد من العدو أصيب في المعركة.. تقدير القتلى ٢٥–٥٠ .. الوفيات الصديقة ٥ الإصابات الصديقة..

(.....)(.....) يمنع أي حركة في أو خارج المدينة.. الشرطة العسكرية كقوة رد وسرية L يعاد وضعهم في معسكر حصيبة..

أصيبت مروحية مساعدة في المعركة، أصيبت ٢ مروحيات هجومية بنيران معادية خلال أيام القتال، لمعرفة الوقت الصحيح، والملخص اذهب إلى موقع (.....)

(٢٠)

سلاح M٢٤٠B لقتل أطفال العراق

التاريخ ١١ كانون اول ٢٠٠٥

الصنف: تصعيد قوة

العنوان: تصعيد قوة من قبل ٢-٥٠٢ في محيط (.....)(.....)(منطقة .....):

١ مدني قتل، ١ مدني أصيب

التقـــــريــــر:

بينما كانت سرية تشارلي تقوم بعمليات نقطة تفتيش مؤقتة (.....) لاحظوا مركبة تتقدم منهم بأعلى سرعة من الغرب إلى الشرق عبر شارع (.....) .

قام (.....) بإجراءات تصعيد القوة.. أطلقت الدورية في (.....) ٩ طلقات تحذيرية من سلاح ام ٤ حين كان السيارة على مقربة ٢٠٠ متر من نقطة التفتيش المؤقتة.. وأطلقت جولتان من الرصاص إلى شمال السيارة (ناحية السائق) و٧ جولات أطلقت إلى الجنوب (ناحية الراكب) استمرت المركبة في السير باتجاه نقطة التفتيش المؤقتة، متجاهلة علامات التحذير الموضوعة على طول طريق موستانج Mustangالذي يبعد ١٥٠ متر عن (.....) السيارة لم تبطئ من سرعتها بعد طلقات التحذير.. استمرت السيارة تمر على إشارات التحذير، وبدأت الدورية في إطلاق ١٢ طلقة لتعطيلها بسلاح M٢٤٠B حالما أصبحت السيارة على بعد ٧٥-١٠٠ متر من نقطة التفتيش المؤقتة. دخلت ٦ جولات من الطلقات في الشبكة الأمامية وجولتان عبر صاد الرياح.. قتل ولد عمره ٣ سنوات وأصيبت إمرأة عمرها ٥٠ سنة في يدها، ودخلت شظايا زجاج في عينيها، ولكن المرأة رفضت العلاج الطبي من أجل دفن الطفل قبل الغروب..

(٢١)

لماذا قتلت هذه العائلة؟

التاريخ ١٤ حزيران ٢٠٠٥

الصنف: تصعيد قوة

العنوان: تصعيد قوة من قبل ١-٥ في محيط (.....)(.....): ٧ مدنيين قتلى، ٢ مدنيين جرحى، صفر قوات تحالف

المكان: (.........)

التقـــــريـــر:

في الساعة ١٥٣٠ حاول الـ (.....)(.....)(.....) إيقاف مركبة بإشارات اليد والذراع قبل أن تقترب المركبة من الحاجز (كوردون) الذي أقيم بعد حادث انفجار بحزام ناسف.. سيارة أوبل أربع أبواب لون ماروني أهملت إشارات اليد والذراع، واستمرت بالتقدم بأعلى سرعة.. اشتبك (.....)(.....) بالمركبة بطلقات محذرة وهي تقترب من الشرق على (.....) المركبة أهملت طلقات التحذير، وأسرعت باتجاه الكوردون المقام عند (.....)(.....)(.....) الكوردون عند (.....)(.....) يتكون من مركبات همفي مدرعة في وسط الشارع، وعناصر ماريتز راجلين يوفرون الأمن في الطريق وعلى جانبه، وست أقماع برتقالية كبيرة في الشارع من الجهة الشمالية من (خمس كلمات محجوبة).. تم الاشتباك بالإطلاق على شبكة السيارة الأمامية (الشبكة أمام المحرك) بطلقات تحذير وتعطيل على مسافة ١٥٠ متر تقريبا من الكوردون.. استمرت السيارة في إهمال نيران الأسلحة الخفيفة، واستمروا بالتقدم باتجاه الحاجز المقام.. وقال الماريتز الراجلون إن السيارة أسرعت وهي تقترب من الأقماع في الطرف الشمالي من (.....)(.....) حين لم تتوقف السيارة، اشتبك (.....)(.....)(.....) والشرطة العسكرية التي كانت جزء من الكوردون مع الشبكة الأمامية للمركبة على مسافة ١٠٠ متر، ولكن السيارة استمرت بسرعة ٤٠-٤٥ ميل في الساعة.. حين لم تتوقف السيارة بعد كل طلقات التحذير، أطلق الماريتز الرصاص على السائق حتى يتوقف.. توقفت

السيارة مباشرة أمام الأقماع البرتقالية.. كان هناك ١١ مدنيا في السيارة.. نتج الاشتباك عن مقتل ٧ مدنيين (ضمنهم طفلان) وإصابة ٢ مدنيين.. نتج العدد الكبير من القتلى المدنيين من أن العائلة وضعت أطفالها على ارض السيارة.. وقد أصابتهم الطلقات التي استهدفت الشبكة الأمامية لتعطيل السيارة، حيث انتقلت من خلال الجزء الأسفل من السيارة إلى لوحات الأرضية، مما تسبب في عدد كبير من القتلى.

الإصابات/الأضرار في قوات التحالف: صفر..

(٢٢)

مقتل السائق العجوز

التاريخ ٦ ايلول ٢٠٠٨

الصنف: تصعيد القوة العنوان (فعل ودي) تقرير تصعيد القوة مقتل مدني واحد

الوقت ٠٦١٢

تاريخ الواقعة ٥ أيلول ٢٠٠٨

المكان: محافظة نينوى منطقة العمليات (.....) (.....) (.....) (.....) (.....)

التقـــريـــر:

٣/٣ كتيبة مدرعة قيادة العمليات المؤقتة (التكتيكية) أبلغت أن قوات التحالف كانت عائدة (.....) على طريق (.....) بين (.....)(.....) والمركز (.....) واجهوا شاحنة بيك آب موديل قديم، تتحرك باتجاه دوريتهم بسرعة عالية..

نفذوا كل إجراءات تصعيد القوة، ضمنها الصراخ والتلويح وإظهار أسلحتهم، وانتهاء بطلقات تحذير على المركبة.. انحرفت المركبة بسرعة إلى جانب الطريق، ثم انحرفت عائدة إلى الطريق باتجاههم، وهكذا أطلقوا طلقات إيقاف على المركبة.. حين توقفت شاهدوا ٣ أشخاص في المركبة ضمنهم ٢ ذكور ورجل عجوز واحد كان هو السائق.. كان العجوز مصابا كما يبدو من شظايا من المركبة وقتل في لحظتها.. فتشوا المركبة، ولم يجدوا شيئا مثيرا للشك.. استجوبت قوة التحالف الذكرين الباقيين اللذين قالا إن العجوز السائق كان يعاني من كتاراكت في عينيه، ولم يكن يستطيع الرؤية جيدا.. أيضا كانت كوابح السيارة القديمة لا تعمل.. نقلت القوة المواطن القتيل إلى الشرطة العراقية في (.....)(.....)

أرسل تقرير الحوادث الخطيرة إلى كل قنوات قوات التحالف

تقييم بمستوى لواء.. غير ضروري..

(٢٣)

أزرق على أزرق

التاريخ ٤ مارس ٢٠٠٥

الصنف: ــزرق ــ أزرق

العنوان : أزرق على أزرق في محيط بغداد: ١ قتل في المعركة، ١ أصيب في المعركة ، ١ مدني أصيب

التقــــريــــر:

في الساعة ٢٠٥٥ نفذ (.....)(.....) تصعيدا للقوة (تصعيد للقوة يعني القتل من غير وجه حق) على مركبة مدنية بدون علامات في محيط (.....)(.....) في تقاطع شارع (.....) و(......) في بغداد.. كانت في المركبة المدنية الصحفية الإيطالية التي أفرج عنها مؤخرا ورجلان، تقدمت المركبة من نقطة تفتيش مؤقتة بسرعة ٦٠-٧٠ ميل في الساعة.. وجهت نقطة التفتيش أضواء بيضاء وإشارات باليد والذراع، ولكن المركبة استمرت في التقدم.. أطلقت نقطة التفتيش طلقات تحذير في الأرض، ولكن المركبة استمرت في التقدم.. بعدها اشتبكت القوة في نقطة التفتيش، وأطلقت النار على محرك المركبة التي توقفت.. نتيجة لتصعيد القوة ، قتل ١ من التحالف، وأصيب واحد من التحالف (جرح سطحي)، وأصيبت أنثى مدنية (جرح في الكتف).. كل الإصابات كانت في المركبة المدنية.. كل الإصابات أخليت إلى (.....) تحقيق (١٥-٦) يجري حاليا..

(٢٤)

مسئول عن أغلبية حوادث الخطف

التاريخ : ٢٠٠٥/١١/١

الصنف: خطر خطف

العنوان: تقرير استخباراتي:(..)(..) مسئول عن أغلبية حوادث الخطف..

المصدر: (سري/ يخص الولايات المتحدة، القوة متعددة الجنسيات في العراق)

مصدر//(.....)(.....)(.....)// مسئول برتبة كبيرة، وله إطلاع مباشر على المعلومات المبلغة بحكم منصبه داخل المؤسسة.. مصادر مستقلة أكدت معلومات سابقة قدمها هذا المصدر..

الملخص:

(.....)(.....) قائد سابق لخلية بغداد هو المسئول عن معظم حوادث خطف الأجانب في العراق ١ــ في ٢٥ تشرين أول ٢٠٠٥ ، طار شخص من وزارة الداخلية إلى الأردن لاعتقال(.....)(.....) ويعرف أيضا بأسماء أخرى (١٧ كلمة محذوفة من التقرير) كان استرجاعه قد تم تنسيقه مع الإنتربول والحكومة الأردنية من قبل السلطات البريطانية.

٢ــ (.....) هو قائد سابق في خلية بغداد التابعة لــ (.....)(.....) و الــ(.....) التابع لــ (.....)(.....)(.....) الواقعة في بغداد (.....)، بغداد العراق.. يفترض أن (.....) مسئول عن معظم حوادث خطف الأجانب في العراق.. قدم المصدر معلومات حول حادثة الصحفية الإيطالية (.....)(.....) قال المصدر إنه بعد استلام مبلغ نصف مليون دولار لإطلاق سراح (.....)، أخبرها (.....) أن تذهب مباشرة إلى مطار بغداد الدولي.. وأثناء الطريق إلى المطار، أبلغ (.....) وزارة الداخلية إخبارية عن أن الشيفروليت (.....)(.....)(.....) التي كانت تنقل راكبا كانت سيارة مفخخة.. وحين اقتربت المركبة من نقطة التفتيش، تم إطلاق النار عليها من قبل قوات التحالف، وقتل ضابط المخابرات الإيطالي.

٣ــ (.....)(.....)(.....) أيضا له علاقة.

(٢٥)

تحية للمعاق

التاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠٠٩

الصنف : أزرق– أبيض

العنوان : نيران صديقة

تقرير أزرق– أبيض

النوع: تصعيد القوة – أكيدة وفعالة

المكان: محافظة نينوى

تقرير القوة الأمريكي

السرد: بالساعة ١٢:٥٧ يوم ٢٤ كانون الأول ٢٠٠٩ مدرعة من [....] السرية الثالثة [......] ـ لواء [.....] ـ المدرعة ملحقة بالسرية الثانية [.....] ـ لواء [.....] ـ المدرعة كانت راجعة إلى نقطة الملاقاة للـ [.....] ـ [......] ـ مع الجيش العراقي بعد أن أسقطت (أنزلت) هليكوبتر (مساعدات إنسانية) في (....مكان.....) ـ كانت الدورية متجهة ش غ (شمال غرب) ـ إلى [...وحدة...] ـ عندما مدرعة [.....] السرية الثالثة [.....] ـ لواء [.....] ـ رصدت مواطنا محليا يركض ومعه بندقية رشاشة أي كي ٤٧في محيط (.....)(.....)(.....) (.....) (.....)(.....) أمر قائد الدورية الترجل لاعتقال الشخص.. حاول المواطن المحلي إخفاء السلاح واستمر بالتحرك.. أمرت العناصر المترجلة المواطن المحلي للوقوف باللغة العربية بواسطة مترجم وكذلك بالإشارة.. ثم استدار المواطن المحلي، وركض وهو ينظر خلف كتفه في حين استمرت القوات الأمريكية بالإشارة له ليتوقف ويتمدد على الأرض.. المواطن المحلي تجاهل كل الأوامر واستمر يركض.. أطلقت الدورية طلقة تحذير بعيدا عنه.. استدار المواطن المحلي، وركع خلف جدار منخفض متخذا وضع إطلاق النار، ووجه سلاحه على القوة الأمريكية.. اشتبكت القوات وقتلت المواطن.. تحرك عنصر طبي وجندي

مترجل إلى المواطن لتفتيشه.. عند تفتيشه قررت القوة الأمريكية أن السلاح كان من البلاستك.. حاول العنصر الطبي تقديم المساعدة للمواطن، ولكنه كان قد مات.. تجمع ببطء حشد من ٢٠ مدنيا.. ساعد الجيش العراقي في السيطرة على الحشد في الموقع.. ووصلت الشرطة العراقية في ذلك الحين كانت الشرطة تعرف الشخص، وقالت بأنه كان معاقا عقليا.. أخذت الشرطة العراقية الجثة والسلاح البلاستك وتركت الموقع.. عادت القوة الأمريكية والجيش العراقي إلى المركز (.....)(.....).

اتصل (...) **AR BN** بـــ (.....)(.....)(.....) الذي سيقوم بإبلاغ (.....) بما حدث وتعازي الـــ(.....)(.....) كما شكر الـــ (.....)(.....) القوة الأمريكية لتوزيع المساعدات الإنسانية..

تحديث: في الساعة ١٥٤٦ (٢٤ كانون الأول ٢٠٠٩) أبلغ بأن العنصر الطبي، والجندي المترجل تقدما لتفتيش الـــ (.....)(.....)(.....) الذي كان ميتا.. وعند تفتيش المواطن المحلي، وجد أن السلاح كان من البلاستك، ثم تجمع حشد من ٢٠ شخص ببطء، وقام الجيش العراقي بالسيطرة على الحشد.. وصلت الشرطة العراقية إلى الموقع، وقالت إنهم يعرفون (.....)(.....) (.....) وإنه كان معاقا عقليا وإنه اشترى الكلاشنكوف سابقا.. تركت الشرطة العراقية المكان، وأخذت الجثة والسلاح البلاستيكي الذي رموه على الأرض وكسروه.. وحين الجمع يظهر علامات عدائية، ركبت القوة الأمريكية والجيش العراقي المركبات، ومضوا نحو المركز (.....) (.....).

تقييم على مستوى اللواء: نقدر أن الساعات الـــ ٢٤ القادمة ستكون أكثر خطورة في المنطقة بسبب تصاعد المشاعر وإمكانية انطلاق بروباغندا مضادة بسبب الحالة.. إعادة العلاقات مع المجتمع مسألة حيوية..

(٢٦)

هجوم على قافلة بقنابل يدوية

التاريخ ١٨ تموز ٢٠٠٩

الساعة ٨:١٠ صباحا

الصنف: هجوم

الواقعة : إبلاغ عن هجوم بقنبلة يدوية ضد الدبابات RKG-٣ على قافلة عسكرية أثناء تنفيذ التأكد من سلامة طريق التموين البديل (.....).. حدث ضرر طفيف للمركبة الأخيرة من القافلة.. أرسل فريق أبطال القذائف غير المنفجرة، وجرى تطويق للمنطقة

تقييم نهائي لفريق أبطال القذائف غير المنفجرة: فريق ٢-١ كان يناور للوصول إلى موقع انفجار في (.....)(.....)(.....)(.....) من أجل دعم فصيل ٢-١ كتيبة القوات الخاصة التابعة للواء (٣ DIC) كان DIC٣ في مهمة التأكد من سلامة طريق يتجهون شرقا على طريق (.....). لاحظ المدفعي في المركبة الثانية في القافلة ذكرين محليين على حافة الطريق وأيديهما في داخل جيوب قميصيهما.. حين مروا خرج الذكران المحليان من حشد على الجانب الجنوبي من طريق (.....) ورمى كل منهما قنبلة يدوية رومانية الصنع من نوع RKG-٣ أصابتا المركبة الخامسة من خمس مركبات.. اخترقت القنبلتان درع المركبة المضادة للألغام MRAP وواحدة اخترقت هيكل المركبة كذلك.. وصل فريق أبطال القذائف، وقدروا الأضرار التي أصابت المركبة.. قدر الفريق أن ثلاثة ألواح من درع المركبة انتزعت ورميت إلى مسافة ٧٥ قدم، بسبب الانفجار.. والتشظي تسبب في كسر في النافذة، ودمرت المرآة الجانبية.. كما أن واحدة من القنبلتين تسببت في ثقب مقاسه (٣ سم في ٢ سم) في هيكل المركبة.. الأدلة التي جمعت من الموقع: مسماران اثنان لكل واحدة من القنبلتين، شظايا متخلفة من جسم القنبلة،

باراشوت من إحدى القنبلتين وأخذت الأدلة للفحص.. تأكد الفريق من أن المدفعي في المركبة الأخيرة (المضروبة) كان في البرج..

التقييم النهائي بمستوى اللواء: أثناء تنفيذ التأكد من سلامة طريق التموين البديل (.....)(.....)(.....) أبلغ ٣ DIC بأن مركبتهم الأخيرة استهدفت بقنبلتين يدويتين نوع RKG-٣ هذا الهجوم قد يكون نفذ من قبل خلية للقاعدة في العراق تعمل خارج منطقة (.....)(.....)(.....) .. سابقا قالت التقارير إن (.....)(.....)(.....)(.....) اشترى ٢٠ قنبلة يدوية من نوع RKG-٣في ١٢ تموز ٢٠٠٩ من (.....) العراق.. على أكثر احتمال أن (.....) التقى مع ٤ من أعضاء جيش إسلامي أسماؤهم (أربعة أسماء محذوفة) والذين رجعوا من سوريا إلى منطقة (.....)(.....) في بداية تموز ٢٠٠٩.. (.....) سوف يعين مناطق مسئولية لكل رجل رجع من سوريا إلى منطقة (.....)(.....) في بداية تموز ٢٠٠٩ (خمسة كلمات ممسوحة).. في الأشهر الثلاثة الأخيرة داخل نصف قطر قدره (.....) كم، كان هناك هجوما واحدا بقنابل يدوية نوع RKG-٣ في ٣٠ تموز ٢٠٠٩ ..

وصف المشتبه به: ذكر فوق الثلاثين.. ضخم الجسم، شعر قصير ولحية قصيرة يرتدي قبعة زرقاء و قميص ازرق عليه لوجو.

(٢٧)

السعوديون في الموصل

الساعة ٢:٢٦ بعد الظهر

الصنف: انفجار عبوة ناسفة ١٩ شباط ٢٠٠٨

العنوان: (خطر انفجار) انفجار عبوة ناسفة (سيارة مفخخة) قتل في الميدان: ١ من قوات الامن العراقية ، أصيب في الميدان ٣ من قوات الأمن العراقية

المكان / الموصل محافظة نينوى

الواقعة: القاعدة في العراق /دولة العراق الإسلامية نفذت هجوما بسيارة مفخخة ضد (.....) من الجيش العراقي وكتيبة الرد السريع.. ٣ من الشرطة العراقية على طريق (.....).. التقارير الأولية من الجيش العراقي على الموقع تشير إلى أن السيارة المفخخة كانت تستهدف فريق قتل استكشافي SKT من الجيش العراقي في منزل قرب رئيس شرطة (.....) (ملاحظة مني: كان الاختصار هو COPولا أدري إذا كان هذا اختصارا لرئيس الشرطة أو لشيء آخر، وربما يكون المقصود نقطة تفتيش واختصارها)

تقييم بمستوى لواء: لقد رأينا تقارير حساسة كثيرة تشير إلى أن هناك زيادة في الانتحاريين والسيارات المفخخة دخلت الموصل في الأيام الأخيرة.. ويؤكد هذا الهجوم تقييمنا بأن أغلبية الأعمال الانتحارية والهجمات الكبيرة الأخرى سوف تستهدف قوات الأمن العراقية والتحالف وقيادات المحافظة، وفي حالات تصاعد التوترات الطائفية يمكن أن تستهدف السكان المحليين. نعتقد أن هذا الهجوم ربما تم تنسيقه وتنفيذه من قبل مقاتلين أجانب (ربما سعوديون) حيث إنهم أكثر ميلا لتنفيذ هذا النوع من الهجمات الذي لا يبالي بإمكانية وقوع أضرار ثانوية أو إصابات بين المدنيين.. داخل الموصل، المقاتلون الأجانب وخاصة السعوديون وضعوا في مناصب السلطة في خلايا العمليات المباشرة في.. يترافق هذا مع اعتقال شخصيتين من أكبر شخصيات دولة العراق الإسلامية/القاعدة (.....)(.....)و

(......)(......)(......)، لا يمكن إلا فعل القليل لإيقاف المقاتلين الأجانب المتشددين من الاستمرار في تنفيذ هذا النوع من الهجمات، والتي يمكن أن تتسبب بالضرر للبنية التحتية في الموصل وكذلك المدنيين المحليين.

(٢٨)

هجوم كيمياوي على المستشفيات

التاريخ ٢٩ كانون الأول ٢٠٠٦

الصنف: خطر هجوم

العنوان: خطط محتملة لمجموعتين من القاعدة لتنفيذ هجمات منفصلة في جنوب العراق والخليج الفارسي في أو بعد ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٧

اعتبارا من ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٥ ، ثلاث (.....) غير معرفين يفترض أنهم كانوا عناصر من القاعدة في العراق خططوا لنقل ذخائر كيمياوية من (.....)(.....) السعودية إلى مقاطعة (.....)(.....)(.....) وهي منطقة حدودية في محافظة (.....)(.....) العراق، في وقت ما في المستقبل القريب .. (تعلق المصدر: (.....) كان (.....)(.....) من حدود السعودية مع العراق.

(.....) رابع وعنصر من القاعدة خطط لنقل الذخائر الكيماوية إلى (.....)(.....)(.....)(.....)(.....) و(.....)(.....) في العراق .. وفيما بعد خطط عناصر القاعدة في العراق لاستخدام الذخائر لمهاجمة المستشفيات والأسواق الخارجية وقوات الجيش الأمريكي في (.....)(.....)(.....) (.....) و(.....)(.....) في أو بعد ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٧..

تملك القاعدة في العراق فيلم فيديو للجيش الأمريكي وهو يتعامل مع ذخائر مشابهة، ويخططون لنشر الفيلم بعد الهجمات، من أجل دفع الجمهور للاعتقاد بأن الجيش الأمريكي هو المسئول عن الهجمات.

وصفت الكمياويات في الذخائر بأنها من النوع الذي ينتج عنه حروق، وليس النوع الذي يسمم (لا مزيد من المعلومات).. وقد اختبر الكيماويات (.....)(.....) وهو كيميائي من أوربا الشرقية، وقد قرر أنها فاعلة ونشطة..

بشكل منفصل، اعتبارا من ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٦ أعضاء من القاعدة في العراق من (.....) وإيران خططوا لإطلاق صواريخ على تانكرات نفط في الخليج

الفارسي، والتي كانت ستغادر موانٍ غير معرفة في الكويت والسعودية وإيران ودولة أخرى رابعة غير محددة في أو بعد ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٧ .. سوف تطلق الصواريخ من زوارق صيد في الموانئ ومن المحتمل أن الصواريخ ومنصات إطلاقها سوف تخبأ مع قطع من المطاط مقطوعة من قوارب مطاطية..

أعضاء القاعدة في العراق المتورطون في تخطيط الهجمات يشملون: شخص يشار إليه على إنه (.....) أو (.....) والذي يقيم في فيلا سكنية في مكان ما من دمشق، و(.....)(.....) وهو عضو في القاعدة يتحدث بلكنة سورية.. (.....) كان مرتبطا مع (.....) الذي وصف بأنه عضو قاعدة من المستوى المتوسط، والذي كان يعمل سابقا في ليبيا، ولكن يعتقد أنه يقيم في أثيوبيا منذ حوالي أيلول أو تشرين أول ٢٠٠٦ .. (.....) بدوره كان مرتبطا مع القاعدة في العراق (.....)(.....)(.....) في ليبيا.

(٢٩)

خطر تهريب

التاريخ ٢٠٠٦/١/٢٨

الصنف: خطر تهريب

التقرير:

(سري/يخص الولايات المتحدة، القوات متعددة الجنسية في العراق)

الملخص: (١٠) رجال غير معرفين من سوريا دخلوا العراق يوم ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦ . الرجال (العشرة) هم خبراء في الأسلحة الكيمياوية وجاءوا إلى العراق لدعم عمليات الأسلحة الكيماوية لحزب الله (.........)

(١٠) رجال غير معرفين دخلوا العراق من سوريا في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦ . الرجال (العشرة) غير المعرفين دخلوا العراق لدعم العمليات الكيماوية لحزب الله (ISLAM_x٠٠١٩_I) تعليق الميدان.. العمليات الكيماوية لحزب الله (ISLAM_x٠٠١٩_I) أدرجت في التقارير سابقا باعتبارها عمليات قاعدة العراق...

(DIIR-¬ - ٤ID-¬ - ٣٢-¬ - ٣٢٠-¬ - ٠٦-¬ - ٠٢٣)

رمز التقرير السابق المشار إليه في الفقرة أعلاه الرجال (العشرة) غير المعرفين هم خبراء أسلحة كيماوية من سوريا، وقد وصفوا جميعا بأنهم أجانب، ليس هناك المزيد من تعريفهم. (تعليق المصدر.. الرجال جاءوا من سوريا، ليس بينهم عراقي) في حوالي الساعة ١٥٠٠ يوم ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٦ .. التقى الرجال (العشرة) غير المعرفين مع (.....)(.....) عضو (.....) في (سامراء) العراق (تعليق الميدان.. عضو حزب الله (ISLAM_x٠٠١٩_I) (.....)(.....) كان قد أدرج في التقرير سابقا باعتباره عضو في قاعدة العراق(_x٠٠٠D_) بعد اللقاء مع (.....)(.....) الرجال (العشرة) غير المعرفين أخذوا إلى (الإسحاقى) العراق حيث تخزن الأسلحة الكيماوية غير المعرفة لحزب الله (ISLAM_x٠٠١٩_I)كانت الأسلحة الكيماوية قد جلبت من سوريا إلى العراق في ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٦ .. الرجال (العشرة) غير المعرفين أخذوا من

(الإسحاقي) العراق إلى (.....) وبغداد لأسباب مجهولة.. بعد أن ذهبوا إلى (.....) و(.....)، عاد الرجال (.....) غير المعرفين إلى (.....) ، لا مزيد من المعلومات(_D•••x_)

تعليقات (تعليقات ميدانية) (سري / يخص الولايات المتحدة ، القوات متعددة الجنسية في العراق)

تعليق سلطة عليا: لم تبين التقارير السابقة الأسماء في هذا التقرير.. حزب الله (ISLAM_x••١٩_I) يشار إليه في التقارير على إنه منظمة إرهابية إيرانية، ربما تكون هذه المنظمة متورطة بزيادة العمليات الإرهابية في العراق..

(٣٠)

نوع من القذائف الكيمياوية

التاريخ ٨ آيار ٢٠٠٧

الصنف : خطر هجوم

رمز التقرير (محجوب)

التقرير:

١ــ في أواخر أيلول ٢٠٠٥ ، قيل إن عناصر القاعدة في العراق خططوا لمهاجمة سجن (.....)(.....) في الفترة من أوائل إلى منتصف تشرين أول، باستخدام عدد غير محدد من قذائف الهاون والسيارات المفخخة.. قيل إن عناصر القاعدة خططت لاستخدام ٢٠ (قذائف كيماوية) جلبت من سوريا

(التعليق: ليس هناك المزيد من المعلومات عن نوع "الذخائر الكيمياوية" أو عن منشئها).

توقيت الهجوم المضبوط ليس أكيدا

(تعليق المصدر: مع أن القاعدة لا تفضل تنفيذ هجمات أثناء فترات الأمن المكثف، ولكنهم قد يفضلون مهاجمة سجن (.....)(.....) قبل أو خلال الاستفتاء على الدستور العراقي في ١٥ تشرين أول.

٢ــ (.....)(.....)(.....) الــ (.....) بغداد (.....) وهو عضو مفترض في القاعدة في العراق والذي يقال إنه مرتبط مع (.....)(.....)، سافر إلى (.....) العراق لشراء سيارات للتفخيخ

(تعليق المصدر: اسم المسجد غير معروف.. (.....) كان على أكثر احتمال يبحث عن (.....)(.....)(.....) و(.....)(.....) بناء على ضعف احتمال قيام الشرطة العراقية بتوقيف هذه المركبات للتفتيش..

القاعدة في العراق لديها انطباع أن الشرطة تعتقد أنهم يستخدمون (.....) وسيارات أخرى غالية الثمن..

(٣١)

خطة هجوم انتحاري

تقرير استخباراتي: مجندة سورية

التاريخ ٨ آيار ٢٠٠٧

الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر

الصنف: خطر هجوم

العنوان: خطر هجوم في محيط (...) بغداد (المنطقة (X) الطريق مجهول:

الإصابات/الأضرار = صفر

العنوان: مجموعة متمردة تخطط لاستهداف السفارة الأمريكية بهجوم انتحاري

التقـــــريـــر:

تستخدم القاعدة في العراق عنصرا نسائيا غير معرف، لتجنيد أعضاء آخرين، للقيام بهجمات انتحارية على قوات التحالف وأهداف غير محددة أخرى.. القاعدة في العراق تجند النساء لأنه –حسب إدراك القاعدة في العراق– يمكن أن تمر النساء عبر نقاط تفتيش قوات التحالف بتفتيش أقل من الرجال.. أيضا هناك معلومات أقل عن النساء للتحقيق، ولهذا فإن المقابلات الأمنية والفحص الأمني أقل شمولية.. مواطنة سورية غير معرفة، وهي عضو في القاعدة في العراق، تقوم بتجنيد نساء لتنفيذ هجمات انتحارية.. تقطن المرأة، غير المعرفة عضو القاعدة، في مكان مجهول في (.....) (.....) (.....) (.....) (.....) (.....) في بغداد العراق.. انضمت المرأة غير المعرفة إلى القاعدة في العراق ردا على جهود القاعدة في العراق لتجنيد مقاتلين أجانب في الدول السنية مثل سوريا والسعودية.. وفي وقت غير محدد، سوف تقوم هذه المرأة غير المعرفة عضو القاعدة في العراق بتنفيذ هجوم انتحاري ضد هدف غير محدد من قوات التحالف.. وقدمت قيادة القاعدة في العراق عرضا مفتوحا لأعضاء القاعدة في العراق لتنفيذ هجوم انتحاري ضد السفارة الأمريكية (.....)(.....)(.....)(.....) في المنطقة الدولية بغداد العراق.. إذا قام عضو من

القاعدة في العراق بهجوم انتحاري ناجح ضد السفارة الأمريكية، فإن القاعدة في العراق سوف تدفع لعائلته أو عائلتها أي مبلغ طلبه أو طلبته مسبقا لتنفيذ الهجوم.. والقادة غير المعرفين في القاعدة في العراق قاموا بضمان التمويل للمكافأة، من خلال مصادر غير معروفة في الإمارات والسعودية وإيران، كما أن القاعدة زرعت أعضاءً غير معرفين في المنطقة الدولية، لتسهيل تحرك عضو القاعدة الذي يقوم بالهجوم الانتحاري.. القاعدة في العراق لديها أعضاء يعملون في (.....)(.....)(.....) وموقعهم في (..) (..) (..) (..) (..) (..) (..)(..)(..) في المنطقة الدولية بغداد العراق.. القاعدة لديها أعضاء في كل أرجاء المنطقة الدولية لجمع المعلومات بوسائل المراقبة، وكذلك جمع المعلومات بواسطة الجهود الفعالة لمخبريها مثلا بالاستنباط.. انتهت المعلومات .

(٣١)

مجموعة من (أعداء العراق)

رشاشPKC

التاريخ ٩ شباط ٢٠٠٧

الساعة ٣:٠٣ بعد الظهر

الصنف: خطر هجوم

العنوان: خطر هجوم في محيط (.....) (الطريق مجهول) الإصابات / الأضرار = صفر

التقري :

مجموعة من قوات أعداء العراق (.....) ، مرتبطة بالقاعدة ومسلحة برشاشات بي كي سيPKC ، وصواريخ كاتيوشا وهاون وأسلحة قناصة حديثة موجودة حاليا في (.....) (.....) بقصد محدد هو مهاجمة قرية (.....) في (.....) (.....) والاحتفاظ بها كقطاع إسلامي لجماعتهم.. تشير المعلومات أن الجماعة تسيطر على المنطقة، رغم تواجد اللواء الرابع الفرقة الأولى في تلك المنطقة.. ولم يتخذوا أي إجراء ضد قوات أعداء العراق.. يمول الجماعة الإرهابي المعروف (.....)(.....) من السعودية و (.....)(.....)(.....) الذي يقطن في (.....)(.....) وكلاهما موجودان حاليا في قرى....

(٣٢)

من أين جاءت الصواريخ؟

التاريخ ١٨ مارس ٢٠٠٨

الصنف: العثور على أسلحة

أثناء القيام بدورية راكبة، قاد أحد المواطنين المحليين (ليس من أبناء العراق) الدورية إلى موقع أسلحة محتمل.. وجدت ترسانة أسلحة في(.....)(.....)

داخل الترسانة :

٣ قنوات بنادق مدفونة ٢ صواريخ تاو أمريكية (صواريخ موجهة ضد الدبابات) ١٠٠ رطل من أجزاء صاروخ

تقرير بمستوى لواء

بسبب الاكتشاف الأخير لصاروخين أمريكيين من نوع تاو، نقدر بأن القاعدة /جيش الراشدين (JAR) تؤمن مئونتها من دول أجنبية مثل إيران والسعودية.

الملخص :

ترسانة أسلحة واحدة

لا إصابات

لا أضرار

إخبارية: نعم

(٣٣)

اعتقال وضبط أسلحة

التاريخ ٢ آيار ٢٠٠٨

الموضوع اعتقال

تقرير أولي:

أثناء تنفيذ تطويق وتفتيش في منطقة (.....) تعرفوا على ٣ أشخاص في سن التجنيد مثيرين للشك.. أثناء الاستجواب التكتيكي كانت قصتهم مثيرة للشك.. بعد تفتيش الموقع، وجد كلاشينكوف واحد و ٦ حجيرات ذخائر وجوازات سفر مختلفة وكمية كبيرة من الأموال الإيرانية.. اعتقال ٣ أشخاص في سن التجنيد.. تحليل (رش اكس) كان إيجابيا..

الساعة التاسعة: الاعتقال

الساعة العاشرة والنصف: الوصول إلى القاعدة الجوية المؤقتة نسر الحرب **War Eagle**مع ٣ أشخاص في سن التجنيد

الساعة ١١٢١: بعد المزيد من الاستجواب التكتيكي للأشخاص الثلاثة المحليين اعتقلوا بنسبب عمليات (.....) في (.....)

أسماء المعتقلين: محجوبة

الموادالمصادرة: ٥ فيجاس١ **Vegas**

١ كلاشنكوف

١ **Glock** مسدس ٣ حجيرات ذخيرة كلاشنكوف ٣ حجيرات ذخيرة ٩ ملم ١ مسدس جلوك

تحليل بمستوى لواء

هذه الجماعة مختصة بالقتال المباشر، وليس بزرع العبوات. نيران الأسلحة الخفيفة لم تكن مشكلة في منطقة عمليات (.....) في الأشهر الأخيرة.. العثور على هذه الأسلحة سيساعد في أن تظل تلك المنطقة خالية من الأسلحة الخفيفة.. يبدو

أن هؤلاء الرجال ينوون الاشتراك في الترهيب والخطف أو تنفيذ عمليات إعدام، اعتمادا على المواد والمعدات التي يملكونها.. هؤلاء الرجال ربما يكونوا محرِضين، مولين ومدعومين من الحكومة الإيرانية لتخريب السلام والاستقرار في (...) من أجل تحقيق أهداف دول أجنبية.. المعلومات الضرورية ينبغي أن تنتزع أثناء استجواب هؤلاء الأفراد

الملخص:

عملية اعتقال ومصادرة واحدة

لا إصابات

لا أضرار ٣معتقلين

القاعدة وإيران

(٣٤)

المدينة الإيرانية الحدودية

التاريخ ٢٠٠٧/٥/٥

المنطقة: فرقة متعددة الجنسيات C -

الصنف: خطر هجوم

رقم التقرير REF:DIIR- ١CD- ٣٤- ٣٤١- ٠٧- ٠٠٥٤ :

الموضوع: في الساعة ٢١٠٠ بالتوقيت المحلي في ٤ مايس ٢٠٠٧، نصبت القاعدة ١٠ (.....) شاحنات تحمل صواريخ نوع CK-٥ على المدينة الإيرانية الحدودية (.....) وقد ركنت الشاحنات في (.....) (.....) في (.....) وضعت الصواريخ في قعر شاحنة (.....) ثم غطيت الصواريخ بـــ (.....) .. وستقوم الشاحنات (.....) المحملة بالصواريخ بعبور الحدود بسبب نقص إجراءات الأمن مثل آلات أشعة اكس.. وحالما تكون في العراق سوف توصل الشاحنات (.....) ٣٠ صاروخا إلى مواقع مجهولة في (.....) ٣٠ صاروخ إلى (.....) و٢٠ صاروخ إلى (.....) تتعاون القاعدة مع المخابرات الإيرانية لتسهيل تهريب الأسلحة والصواريخ والمتفجرات من خلال المدينة الحدودية (.....) .. رغم أن المسئولين الأمنين العراقين على إطلاع بأن (.....) تستخدم لتهريب الأسلحة والمتفجرات، فهم لا يتدخلون خوفا على أمنهم الشخصي

(تعليق المصدر: إذا تدخلت القوات الأمنية العراقية فإن عناصر المخابرات الإيرانية أو عناصر الحرس الثوري الإيراني سيقتلوهم..

(٣٥)

سوريا تضرب أبراج الهاتف في العراق

التاريخ ٢٠٠٨/٧/١٥

فرقة متعددة الجنسيات – بغداد

الصنف : تقرير اعتقال (فعل ودي)

رقم التقرير MND-¬ - BEVENT٢٣ :

تقييم بمستوى لواء

اعتقال (.....) ويعرف باسم (.....) سوف يكون له تأثير مهم على القدرات المالية لخطر حماس الصاعدة في العراق، والتي تدعمها جماعات لها صلة بالقاعدة في العراق في مناطق (.....) و(.....) علاقاته تظهر كما بلغنا في هجمات أخيرة ضد أبراج هواتف نقالة محددة تقع داخل (.....) من الممكن الحصول على فكرة جيدة عن شبكة اكبر للقاعدة في العراق توجه عملياتها داخل العراق (خاصة (.....)) من سوريا، كما توضح الهجمات والبلاغات البشرية، ضابط استخبارات أجنبي أمر عميلا موثوقا به لدخول العراق قرب (.....)(.....) من سوريا ويوصل الأوامر إلى استخبارات وفرق القاعدة في العراق، لاستهداف أبراج الهواتف المحمولة، حتى لا يمكن استخدام أي هواتف سوى التي تحمل شرائح سورية.. والعديد من بلاغات المخبرين تشير أن أبراج هواتف (.....) يتم استهدافها في أنحاء العراق.. والبلاغات البشرية تحدد بشكل خاص عناصر مخابرات سورية تدفع أموالا للأفراد لتدمير أبراج الهواتف في العراق.. وفي حين أنه ليس من المحتمل أن (.....) (.....) لديه اتصالات مباشرة مع سوريا، ولكنه قد يكون قادرا على توضيح لماذا وكيف بدأت القاعدة في العراق استهداف مقدمي خدمات الهواتف النقالة في أنحاء بغداد..

(٣٦)

اعتقال وضبط أسلحة

التاريخ ٢ آيار ٢٠٠٨

الموضوع اعتقال

تقرير أولي:

أثناء تنفيذ تطويق وتفتيش في منطقة (.....) تعرفوا على ٣ أشخاص في سن التجنيد مثيرين للشك.. أثناء الاستجواب التكتيكي كانت قصتهم مثيرة للشك.. بعد تفتيش الموقع وجد كلاشينكوف واحد و ٦ حجيرات ذخائر وجوازات سفر مختلفة و كمية كبيرة من الأموال الإيرانية.. اعتقال ٣ أشخاص في سن التجنيد. تحليل (رش اكس) كان إيجابيا..

الساعة التاسعة: الاعتقال

الساعة العاشرة والنصف: الوصول إلى القاعدة الجوية المؤقتة نسر الحرب **War Eagle**

مع ٣ أشخاص في سن التجنيد

الساعة ١١٢١: بعد المزيد من الاستجواب التكتيكي للأشخاص الثلاثة المحليين اعتقلوا بسبب عمليات (.....) في (.....)

أسماء المعتقلين: محجوبة

المواد المصادرة:٥ فيجاس **Vegas١**

١ كلاشنكوف

١ مسدس

٣ حجيرات ذخيرة كلاشنكوف

٣ حجيرات ذخيرة ٩ ملم

١ مسدس جلوك **Glock**

تحليل بمستوى لواء

هذه الجماعة مختصة بالقتال المباشر وليس بزرع العبوات. نيران الأسلحة الخفيفة لم تكن مشكلة في منطقة عمليات (.....) في الأشهر الأخيرة.. العثور على هذه الأسلحة سيساعد في أن تظل تلك المنطقة خالية من الأسلحة الخفيفة.. يبدو أن هؤلاء الرجال ينوون الاشتراك في الترهيب والخطف، أو تنفيذ عمليات إعدام اعتمادا على المواد والمعدات التي يملكونها. هؤلاء الرجال ربما يكونوا محرِضين، مولين ومدعومين من الحكومة الإيرانية لتخريب السلام والاستقرار في (.....) من أجل تحقيق أهداف دول أجنبية.. المعلومات الضرورية ينبغي أن تنتزع أثناء استجواب هؤلاء الأفراد..

الملخص:

عملية اعتقال ومصادرة واحدة

٣معتقلين

لا إصابات

لا أضرار

ملـــف الوثـــائق
المصرية



(١)

■ حاولنا تجنيد السباعي لكننا فشلنا، وستفشل بريطانيا في تجنيده..

■ تقرير استخباراتي مصري: السباعي يهدد الأمن والسلام الدولي..

مقر السفارة الأمريكية بالقاهرة

سري

في اجتماع انعقد في ١٩ يوليو، قال مساعد وزير الخارجية والمنسق لمكافحة الإرهاب، أشرف محسن أن مصر ترفض عرضا لرفع اسم المواطن المصري هاني السباعي من قائمة المطلوبين دوليا.

الوثيقة كاملة

المرسل إليهم: وزيرة الخارجية، السفارة الأمريكية في لندن، وزارة المالية

الموضوع: مصر تقدم معلومات في إطار اعتراضها على رفع هاني السباعي من قائمة الإرهاب

صنفه: المستشار السياسي الاقتصادي دونالد أ. بلوم

في اجتماع عقد في ١٩ يوليو، أكد مساعد وزير الخارجية ومنسق مكافحة الإرهاب، أشرف محسن، معارضة مصر لرفع اسم المواطن المصري هاني السباعي من قائمة المطلوبين التابعة لقرار مجلس الأمن رقم ١٢٦٧. كما شكر محسن الولايات المتحدة لمنح الحكومة المصرية الفرصة للرد على مطلب رفع اسم المذكور من القائمة.

قال محسن إن السباعي يقيم حاليا بالمملكة المتحدة، وهو من قيادات الجهاد الإسلامي المصري، وله صلات بأيمن الظواهري، ويقوم بتجنيد عناصر للقاعدة.. وفقا لمحسن، في أبريل ١٩٩٩، بعد هروب السباعي من مصر، أدانته محكمة

مصرية غيابيا بالضلوع في أعمال إرهابية بما في ذلك نهب محلات صاغة مملوكة للأقلية القبطية المسيحية، بهدف تمويل نشاطاته.

قال محسن إنه طلب من المحكمة ملف القضية، لكنه لن يتسلمه قبل شهر من الآن.

أعزى محسن ما أسماه الجهود البريطانية لرفع اسم السباعي من قائمة الإرهاب إلى الضغط القانوني الذي يمارسه محامي السباعي في بريطانيا.. قال محسن إن مسئولي المخابرات البريطانية سيحاولون تسليم السباعي، ويحاولون استخدام الجهود لرفع اسمه من قائمة الإرهاب كدافع.. سخر محسن من فكرة أن بريطانيا يمكنها تجنيد السباعي، مدعيا أن الحكومة المصرية حاولت تجنيده وفشلت.

قدم محسن وثيقتين بهما معلومات عن السباعي، وخطاب من وزير الخارجية باللغة الإنجليزية، ووثيقة باللغة العربية يقول محسن أنها تقرير المخابرات المصرية..

فيما يلي نص خطاب وزير الخارجية والوثيقة العربية الاستخباراتية.

الوثيقة المقدمة من وزير الخارجية:

بالإشارة إلى رسالتكم بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٩، وسؤالكم عن معلومات ملموسة وعملية بخصوص طلبنا بتثبيت اسم هاني السباعي في قائمة الإرهاب المجمعة للجنة مجلس الأمن المؤسسة وفقا لقرار ١٢٦٧ لعام ١٩٩٩ فيما يتعلق بالقاعدة وطالبان والأفراد والكيانات المتصلين بهما.

في هذا الخصوص، أود أن أؤكد أن السباعي المدرج في القائمة برقم كودي(١٩٨.٠٥QI.A.)

هو عضو قيادي بارز في القاعدة والجهاد الإسلامي، وهو ضالع في تجنيد أعضاء لهاتين المنظمتين، إلى جانب ضلوعه في التخطيط، والتمويل، وتكثيف نشاطيهما.

المعلومات المرفقة وصلنا إليها عبر وكالات أمنية ذات صلة، وهي الأرضية التي تؤسس عليها مصر دعمها لإدراج هاني السباعي على قائمة المطلوبين الرئيسيين..

هو كادر قيادي في منظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية، والتي يرأسها أيمن محمد ربيع الظواهري، والذي أصبح عضو ناشط في القاعدة في بداية التسعينيات، وقدم عونا أساسيا لأسامة بن لادن منذ ذلك الحين.

هاني السباعي كان ولازال هارب من العدالة، ويشكل تهديدا على المجتمع الدولي بما أنه عضو في منظمات إرهابية متعددة تهدد الأمن والسلام الدولي، وتروج لاستخدام الإرهاب كوسيلة للوصول إلى أهدافها غير الشرعية.

كما أنه معروف بنشره للتطرف والتعصب الفكري بين الشباب المصري قبل هروبه من مصر، إلى جانب تحريضه لهم على السفر لأفغانستان كدعوة لهم للمشاركة في "حرب الجهاد الكونية". كما أن المحكمة العسكرية قد أدانته في ١٨ أبريل ١٩٩٩ على خلفية انضمامه لجماعة غير شرعية، تهدف إلى اللجوء للإرهاب لتحقيق أهدافها، عبر استهداف أفراد الأمن وبعض الشخصيات العامة بالقتل. (قضية رقم ٨/٩٩٨)

الآن هو يرأس مركز المقريزي للدراسات التاريخية في لندن، وهو مركز يساهم في التحريض والدعوة للتطرف بين الشباب، ونشر الأفكار المتعصبة والمتطرفة من خلال موقعه على الأنترنت:(www.almaqreeze.com) .. وباعتبار ما ذكر آنفا، فإن حكومة جمهورية مصر العربية تتقدم بطلب إبقاء اسم هاني السباعي على قائمة المطلوبين، وذلك كضرورة استراتيجية لمحاربة المنظمات الإرهابية، التي تشكل تهديدا حقيقية على حكومتنا وعلى الأمن والسلام الدولي. الأسماء المدرجة في قائمة المطلوبين دوليا، بما فيهم هاني السباعي، تبقى هاربة من العدالة، وستظل تشكل تهديدا بسبب عضويتها في المنظمات الإرهابية، وعلى رأسها القاعدة.

وبناء عليه، وبما أنهم مازالوا يقدمون العون لهذه المنظمات، من تخطيط أو تمويل للنشاطات الإرهابية، ويستخدمون العنف لتحقيق أهداف سياسية، فإننا نؤمن بأنهم يسعون بإصرار لتحقيق أهدافهم غير الشرعية، موجهين تهديدا خطيرا للأمن والسلام الدولي.

وعلى هذه الخلفية، فإن جمهورية مصر العربية تطالب باستمرار إدراج اسم هاني السباعي في قائمة المطلوبين، التابعة لقرار لجنة مجلس الأمن الصادر برقم

١٢٦٧ لسنة ١٩٩٩ فيما يخص القاعدة وطالبان، وكل من على صلة بهم أفرادا كانوا أم كيانات.

مع الشكر

د. أشرف محسن

مساعد وزير الخارجية

والمنسق في مكافحة الإرهاب

الوثيقة العربية المقدمة من وزارة الخارجية:

معلومات شخصية

الاسم الأول: هاني

الاسم الثاني: السيد

السلم الثالث: السباعي

الاسم الرابع: يوسف

تاريخ الميلاد: ١ مارس ١٩٦١

محل الميلاد: القليوبية

معلومات إضافية:

هو كادر في الجهاد الإسلامي، التي يرأسها الإرهابي أيمن محمد ربيع الظواهري (اسمه مدرج في قائمة الإرهاب وفقا لقرار رقم ١٢٦٧/٩٩) وهو عضو عامل في الجهاد بداية من أوائل التسعينيات. كما ثبت تورطه ومساعداته للإرهابي أسامة بن لادن.

الشخص المذكور مازال خارج البلاد، وهو يشكل تهديدا على المجتمع الدولي، لعلاقته مع منظمات إرهابية، تهدف إلى تدمير وإتلاف الوحدة، والسلام الاجتماعي، والأمن، على المستوى الدولي، عبر اللجوء للإرهاب لتحقيق أهدافها.

هناك عدة تقارير تشير إلى أنه سافر لبلاد أخرى، مستخدما وثائق مزورة، للحصول على تدريب عسكري. انضم إلى جماعات مسئولة عن عمليات إرهابية،

مستخدمة القوة والعنف والتخويف والتهديد، كما دمرت ممتلكات عامة لتعطيل السلطات.

المذكور روج للأفكار الإرهابية بين الشباب قبل هروبه من البلاد. قام بتشجيع الشباب للسفر إلى أفغانستان للمشاركة في الجهاد الأفغاني. اهم بارتكاب نشاطات إرهابية في البلاد بداية من ١٩٨١، كما أن البلاد اتخذت تدابير احتياطية ضده للحد من نشاطاته الإرهابية.

حكم عليه بالسجن المؤبد، في القاضية رقم ٩٨/٨ جنائي، المحكمة العسكرية، بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٩٩ لانتمائه لجماعة غير قانونية تهدف إلى زعزعة الاستقرار، باستخدام الإرهاب كوسيلة لتحقيق أهدافها، واغتيال شخصيات هامة وعناصر أمنية، وارتكاب جريمة القتل، وحيازة أسلحة. تم اعتقاله في عام ١٩٩٨ في لندن للاشتباه في ضلوعه لتخطيط وتنفيذ عملية إرهابية تستهدف السفارة الأمريكية في ألبانيا. تم الإفراج عنه في عام ١٩٩٩.

يدير حاليا مركز المقريزي للدراسات التاريخية في لندن، ويبث نشاطه عبر الشبكة الإلكترونية، الموقع يروج للأفكار المتطرفة ويدعم العمليات الإرهابية التي تقوم بها القاعدة. يتصل بالإرهابيين حول العالم مستخدما الموقع كوسيط. بما أنه يقيم خارج بلاده، ولا يندمج بشكل طبيعي في المجتمع، فمن الواضح أن لديه نوايا سيئة، ويستمر في نشاطاته الإجرامية عبر الجماعات الإرهابية في بلاد أخرى، مما يشكل تهديدا إضافيا على استقرار المجتمع الدولي.

هو مدرج في قائمة الإنتربول برقم ١٠/١٤٤٩-٢٠٠٤ (هذه ملاحظة مرفقة باللون الأحمر) بعد تقديم الشكر للحكومة المصرية على المعلومات التي أمدتنا بها، طلبنا من المصريين أن ينتظروا حتى يوم ٤ أغسطس لمنحهم الفرصة لتقديم المعلومات المعارضة لرفع اسم السباعي من قائمة الإرهاب.

(٢)

■ المسئول المصري أن إيران نشطة جدا، وأن الدعم الإيراني المادي لحماس يصل إلى ٢٥ مليون شهريا ....

■ مصر قلقة جدا بشأن الاستقرار في السودان وتركز جهودها لإقناع الرئيسين التشادي والسوداني لعدم دعم كل منهما لمعارضي الآخر..

السفارة الأمريكية بالقاهرة

الموضوع: مقابلة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الأدميرال مايكل مولين مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى

صنفه: السفيرة مارجريت سكوبي

ســـــري

النقاط الرئيسية:

ـ في ٢١ أبريل، قام رئيس هيئة الأركان الأدميرال مايكل مولين بعقد اجتماع مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى، لتأكيد أن الهدف الإقليمي الشامل هو هزيمة التطرف، خاصة في غزة، وإيران، والسودان.

ـ في غزة، قال المسئول الأمني المصري إن مصر يجب أن تجابه محاولات إيران لتهريب السلاح لغزة، وتوقف تمرير الأسلحة عبر الأراضي المصرية.

ـ كما شرح المسئول المصري وجهة نظره في المصالحة الفلسطينية، قائلا بأن غزة يجب أن تعود للسلطة الفلسطينية مؤكدا أن "غزة في أيدي المتطرفين لن تكون هادئة أبدا"

ـ على الصعيد الإيراني، قال المسئول الأمني المصري أن مصر نجحت في منع إيران من تحويل أي دعم مادي لحماس عبر مصر.. وعبر المسئول المصري عن أمله في أن الولايات المتحدة يمكنها حث إيران على التخلي عن طموحها النووي،

والتوقف عن التدخل في "القضايا الإقليمية"، لكنه حذر من أن إيران "يجب أن تدفع ثمن أفعالها"

ـــ وقال المسئول المصري الأمني رفيع المستوى إن مصر قلقة جدا بشأن الاستقرار في السودان، وأنها تركز جهودها لإقناع الرئيسين التشادي والسوداني للتوقف عن دعم كل منهما لمعارضي الآخر، وأن يدعما التفاوض بين الفصائل في دارفور، وتطبيق اتفاقية سلام شامل، ثم أضاف:

"مصر لا تريد تقسيم السودان"

ـــ غزة:

قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى إن التطرف هو العمود الفقري الذي تقوم عليه التهديدات لأمن المنطقة، مضيفا بأن التطرف في غزة شكل تهديدا جديا على أمن مصر القومي. وقال المسئول المصري رفيع المستوى أن مصر عليها مواجهة محاولات إيران لتهريب السلاح لغزة، وعليها إيقاف تمرير السلاح عبر أراضيها. "مصر محاطة بالتطرف"، ثم أكمل المسئول معبرا عن قلقه من عدم الاستقرار في السودان والصومال

يقول المسئول المصري بأن حملة مصر ضد التطرف في التسعينيات قدمت درسا مفيدا لطريقة مكافحة الجماعات المتطرفة، والتقليل من قدرتهم على العمل أو الحصول على الدعم المادي، إلى جانب تعليم الناس وتوعيتهم بخطر التطرف.. أشار المسئول المصري أن الأخوان المسلمين فقط هم الذين تبقوا من الجماعات المتطرفة، وأن الحكومة المصرية تقوم "بتصعيب الأمور عليهم" حتى لا يستطيعوا العمل.

نحن لا نريد أحداثا مثل ما أحداث غزة، تلهب غضب الرأي العام. ثم أضاف المسئول المصري إن الصراع في غزة وضع "الأنظمة العربية المعتدلة" في موقف حرج.. ولتجنب انفجار المزيد من العنف، تركز مصر على المصالحة الفلسطينية، واستمرار وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل. وعلى صعيد المصالحة، يقول المسئول المصري إن الهدف النهائي هو إعادة غزة للسلطة الفلسطينية، "فغزة في

أيدي المتطرفين لن تكون هادئة أبدا"، إلا أن المشكلة أن السلطة الفلسطينية لا يمكن إعادها دون إرضاخ حماس.

قال المسئول المصري إن السلطة الفلسطينية يجب أن تعود لغزة قبل الانتخابات الفلسطينية في يناير ٢٠١٠، وإلا فإن أهل غزة سيخافون من التصويت للمعتدلين.

ويكمل المسئول المصري مؤكدا أن الاستقرار في غزة يعتمد على منح الناس "حياة طبيعية"، ويجب إقناع إسرائيل بأن تفتح الحدود بشكل دوري، لتمرير النشاط التجاري المشروع. ويقول المسئول بأن النظام القائم الآن – وهو أن مصر تقوم بإعلام إسرائيل بدخول مساعدات إنسانية، وإسرائيل تنتظر لمدة يومين قبل أن تقبل أو ترفض عبور الشاحنات الإنسانية لغزة – لا يلبي احتياجات الناس بالشكل الكافي.

على صعيد المصالحة الفلسطينية، توقع المسئول المصري عودة الفصائل الفلسطينية لمصر في ٢٦ أبريل، لمناقشة اقتراحه بتشكيل لجنة عليا مكونة من مختلف الفصائل. ستكون اللجنة مسئولة عن التحضير لانتخابات يناير ٢٠١٠، ومراقبة إعادة الإعمار، وإصلاح الخدمات الأمنية في غزة. بالنسبة لإعادة التشكيل، فإن اللجنة ستصدر تراخيص لشركات قادرة على المشاركة في المشروعات، لكن السلطة الفلسطينية هي التي ستقرر من الذي يستقبل الأموال للعقود الخاصة والحكومية.

الحكومات العربية ستساعد بإصلاح الخدمات الأمنية، ويمكنها اتخاذ من مصر قاعدة للمساعدات الأمنية.. شكك المسئول المصري في أن حماس ستوافق على اللجنة العليا، ولكنه قال إنه من المهم أن تظلا حماس وفتح في حوار دائم، وبذلك لن يلجئا للعنف.

إيران ومواجهة التهريب:

يقول المسئول المصري إن إيران نشطة جدا، وأن الدعم الإيراني المادي لحماس يصل إلى ٢٥ مليون شهريا، لكن مصر نجحت في منع الدعم المادي من الدخول إلى غزة عبر أراضيها. حاولت إيران عدة مرات أن تدفع مرتبات مقاتلي القسام، لكن مصر نجحت في منع وصول هذه الأموال لغزة. يقول المسئول المصري إن الحكومة المصري اعتقلت "خلية كبيرة لحزب الله"، وكانت تلك هي أولى محاولات حزب الله لتكوين خلية في مصر. وادعى المسئول المصري أن إيران تحاول تجنيد داعمين لها من بدو سيناء، ليساعدوها في تهريب السلاح لغزة، وحتى الآن -كما يقول- نجحت مصر في منع حماس من إعادة تسليح نفسها

أشار المسئول المصري إلى أنه بعد ستة أشهر من الآن ستكون مصر أكملت بناء الجدار الفولاذي تحت الأرض على طول الحدود مع غزة لمنع التهريب. إلا إنه حذر من أن الناس سيجدون بديلا عن الأنفاق ليهربوا السلاح والبضائع والأفراد والمال. عبر الأدميرال مولين عن تقديره لجهودات مصر لمحاربة التهريب عبر الأنفاق، وقائلا إن مصر عليها أن تشعر بأنها دوما مرحب بها إذا ما احتاجت لمزيد من المساعدات الأمنية في أي وقت.

أكد المسئول المصري أن مصر "بدأت مواجهة مع حزب الله وإيران، وأننا لن نسمح لإيران بأن تعمل في مصر" قائلا إن مصر أرسلت برسالة واضحة لإيران أنها إذا تدخلت في مصر، فإن مصر ستتدخل في إيران، ولقد بدأنا في تجنيد عملاء في العراق وسوريا.

عبر المسئول المصري عن أمله في أن الولايات المتحدة تتخذ نفس موقف الأوروبيين فيما يخص المفاوضات مع إيران، وحذر من التركيز على قضية واحدة، مثل قضية برنامج إيران النووي. ثم قال: يجب على إيران أن تدفع ثمن أفعالها، ولا يجب أن يسمح لها بالتدخل في المنطقة، وإذا كنتم تريدون تعاون مصر في الشأن الإيراني، فإننا سنساعدكم، فإن ذلك سيزيح عبئا كبيرا من فوق كاهلنا".

السودان:

مصر قلقة جدا بسبب عدم الاستقرار في السودان، كما يقول المسئول المصري.. لكن المسئول طلب من الولايات المتحدة أن تتحلى بالصبر مع الحكومة السودانية، وأن يعطوا مصر الوقت لمساعدة الحكومة السودانية كي تتعامل مع مشاكلها.. وقد حيا المسئول المصري تعيين جريشن المبعوث الخاص، وتصريحات الأمريكية الأخير عن السودان.. قال المسئول إن مصر ستركز على ثلاثة محاور لتحقيق الاستقرار في السودان:

١) إصلاح العلاقات بين الرئيسين السوداني عمر البشير والتشادي ديبي، وحثهما على التوقف عن دعم كل منهما لمعارضة الآخر.

٢) دعم المفاوضات بين الفصائل في دارفور.

٣) تطبيق اتفاقية السلام الشامل.

كما طالب المسئول المصري بتشجيع الرئيس الفرنسي ساركوزي للقيام بدور أكبر، للتوسط بين الرئيسين التشادي والسوداني. وقال إن الجنوبيين لا يشعرون بأن الوحدة تعود عليهم بالنفع، ومصر تحاول أن تقضي على هذا الحاجز النفسي بين الشمال والجنوب من خلال تقديم المساعدات الإنسانية. قال المسئول مؤكدا: "مصر لا تريد سودانا مقسمة". فأجابه الأدميرال مولين إن دور مصر في السودان كان حساسا، وأن الأمريكيين يتطلعون لمزيد من التعاون بين مصر وبين المبعوث الخاص السيد جريشن.

القرصنة والصومال:

شدد الأدميرال مولين على أن القرصنة هي جريمة عالمية، تحتاج لحل عالمي، خاصة فيما يخص الدعم للقبض على القراصنة. الولايات المتحدة لا تريد أن تتحول الصومال إلى ملاذ آمن للقاعدة بعد باكستان. أجاب المسئول المصري بأنه لا يوجد سفن كافية في المنطقة لتوفير الدعم الأمني الكافي ضد هجمات القراصنة، واقترح أن يقوم المجتمع الدولي، عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتركيز على محاربة القرصنة على السواحل الصومالية.

(٣)

■ مبارك نصح أمريكا بتدبير انقلاب في العراق قائلا: اسقطوا الديمقراطية..

■ جمال مبارك: خطوط المعركة أصبحت أوضح بالنسبة لمصر، وبشار يفهم في العالم أفضل من والده..

■ الرئيس مبارك قال لوفد الكونجرس: لقد نصحتكم بعد غزو العراق ولم تستمعوا لي..

■ الرئيس مبارك ينصح الولايات المتحدة بعدم الانسحاب من العراق، لأن ذلك في صالح إيران..

■ مسئول أمني كبير يعطي "مفاتيح" المنطقة لوفد الكونجرس .

السفارة الأمريكية في القاهرة

العنوان: إيران

سري للغاية

الموضوع: مقابلة وفد الكونجرس مع القيادة المصرية

صنفه: ستيوارت جونز

الملخص:

ــ ناقش وفد من الكونجرس القضايا المصرية والإقليمية مع عدد من القادة السياسيين ورجال الأعمال المصريين، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي ٢٠/١٨ مايو في شرم الشيخ.. ركز السيد جمال مبارك ابن رئيس الجمهورية، ومسئول أمني رفيع آخر، على الحاجة إلى تعميق التعاون لحل الأزمة الإسرائيلية/ الفلسطينية وتقليص نفوذ إيران المتنامي في المنطقة.. في الشأن العراقي، قال السيد

مبارك (الرئيس محمد حسني مبارك): "لا يمكنكم الانسحاب"، لكنه نصح بالدعم العسكري والسماح لـ"ديكتاتور عادل" بالوصول إلى السلطة عبر انقلاب.

ثم أضاف السيد مبارك قائلا: "اسقطوا الديمقراطية من حساباتكم.. فالطبيعة العراقية عنيفة بطبعها".. على الجانب الاقتصادي، أبدى رجال الأعمال المصريين أسفهم لعدم وجود اتفاقية تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة، وطلبوا من الولايات المتحدة لدفع مصر بقوة نحو الحكم الجيد، والإصلاحات الديمقراطية.. وقد تألف وفد الكونجرس من النواب: بريان بيرد، كريستوفر شايز، بيتر ديفازيو، جيف فورتنبري، جيم كوبر، أما النائبة جين هارمان فقد انضمت لوقت قصير في ١٨ مايو.

نهاية الموجز ...

التفاصيل:

الرئيس مبارك

استهل الوفد بشكر مبارك لزعامته الإيجابية في القضايا الإقليمية.. قال مبارك إنه نصح نائب الرئيس تشيني ومسئولين أمريكيين آخرين بعدم غزو العراق، لكن "لم يستمع أحد لي"، أما الآن "فمن الخطأ" التفكير في الانسحاب الفوري، لأن ذلك سيفتح الباب لإيران.. وعن العلاقات الأمريكية المصرية، أكد مبارك "إننا لدينا علاقات جيدة جدا مع الولايات المتحدة"، لكن "إدارتكم ينقصها المعلومات" إلا "أنني صبور بطبيعتي" في إشارة إلى الانتقادات الأمريكية بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية.. حث عضو الكونجرس شايس مبارك على إقامة علاقات مع العراق بقدر الإمكان، وسأل عن إمكانية إرسال سفير مصري للعراق، فأجاب مبارك: "لا، لا أستطيع فعل ذلك، حين يكون هناك استقرار فأنا عازم على ذلك، لكنني لا أستطيع إجبار المدنيين على الذهاب الآن".

ـــ حين سئل عن رد فعل مصر في حال ما إذا طورت إيران الإمكانية لتصنيع سلاح نووي، قال مبارك إن أحدا لن يقبل بإيران نووية، "كلنا مرعوبون". قال

مبارك إنه حين تحدث مع الرئيس الإيراني السابق خاتمي، نصحه بإخبار الرئيس أحمدي نجاد بألا "يستفز الأمريكيين" في الملف النووي، حتى لا يجبرهم على قصف إيران.. قال مبارك إن مصر ربما تجبر على البدء في برنامجها النووي التسليحي، إذا ما نجحت إيران في امتلاك القدرة النووي..

ــ حين سئل عما إذا كان من واجب الولايات المتحدة تحديد جدول زمني للانسحاب من العراق، قال مبارك "لا يمكنكم الانسحاب، لأن ذلك سيسمح لإيران بالسيطرة". ثم شرح مبارك وصفته: "ادعموا قوات الجيش، خففوا قبضتكم، ثم نظموا انقلابا، تأتون على إثره بديكتاتور، لكنه ديكتاتور عادل، وأسقطوا الديمقراطية من حساباتكم، فطبيعة العراقي أنه عنيف".

مسئول رفيع المستوى:

قام مسئول أمني مصري رفيع المستوى بشرح واف لمفاتيح المنطقة.. قام المسئول بالتركيز على نفوذ إيران المتنامي في العراق، ومع حماس، ومع حزب الله في لبنان، ومع الأقليات الشيعية في منطقة الخليج.. ولحل المشاكل الإقليمية، فإن مصر تعمل على ثلاثة مستويات: فلسطين، لبنان، العراق.

ــ تأمل مصر في تحقيق إنجاز قريب على المستوى الفلسطيني، كما قال المسئول، لكن الطرفين غير مستعدين للخروج من دائرة العنف المفرغة، بالرغم من أن الطرفين ينشدان التهدئة.. يقول المسئول الأمني إن مهمته الآن هي سد الفجوات في قضايا معينة مثل المعابر، تبادل السجناء، والمصالحة بين حماس ومنظمة التحرير.. عبر المسئول عن أمله في أن يرى اتفاقية لحدود الدولة الفلسطينية بنهاية ٢٠٠٨، وأشار أن في هذا الشأن بالتحديد، فإن القليل جدا من اللاجئين الفلسطينيين يرغبون في العودة.

ــ في الشأن اللبناني، قال المسئول، الذي كان يتحدث قبل توقيع اتفاقية الدوحة بأسبوع، إن هناك ثلاث مشاكل، وهم:

نفوذ سوريا الواسع..

ضعف الأغلبية أمام الميليشيات..

وضعف الدعم العربي للحكومة اللبنانية..

تنشد سوريا اتفاقية مع إسرائيل والولايات المتحدة لاستعادة الجولان، وإلغاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الحريري، وهي شروطها للتقليل من التدخل في الشأن اللبناني، كما أن لبنان تحتاج لجيش وطني قوي. عبر المسئول الأمني عن أسفه لأن الدول العربية لديها علاقات ضعيفة مع سوريا، ومن ثم ليس لديها أي تأثير عليها.

ــ في الشأن العراقي، تجتمع مصر بشكل منتظم مع الأردن، والسعودية، والإمارات، والكويت، وتركيا لمناقشة التقليل من النفوذ الإيراني. وعلى حكومة العراق أن تفهم بأنها تلقى الدعم من العرب والولايات المتحدة، ليس فقط من إيران.. اقترح المسئول الأمني فرض عقوبات اقتصادية على إيران، حتى "تنشغل بشعبها"، وتكف عن إحداث المشاكل في العراق.. أضاف المسئول الأمني: التقليل من النفوذ الإيراني سيساعد العراق على الوحدة، وتراجع الصراع السني الشيعي.

ــ حين سئل المسئول عن تبعات قصف الولايات المتحدة لمنشآت إيران النووية، أجاب بأن قصف إيران لن يدمر قدراتها النووية، وسيوحد الإيرانيين مع قيادتهم ضد الولايات المتحدة. وكرر المسئول الأمني بأن هناك حاجة ماسة "لإشغال إيران بشعبها" من خلال العقوبات الفعالة، واستشهد بما حدث مع ليبيا.

وعن السودان، قال المسئول إن مصر مازالت تعمل على جعل خيار الوحدة بين الشمال والجنوب خيارا جذابا، وتشجيع الحوار بين الحكومة السودانية والمتمردين، وبين البشير وديبي.

ــ حين سئل عن معنى المقولة العربية بأن الولايات المتحدة يجب أن تسمع لنا، أجاب المسئول الأمني بإعطاء مثال: "الرئيس مبارك حذر نائب الرئيس تشيني من تبعات غزو العراق، إلى جانب أن مواقفكم الأحادية فيما يخص الدعم الاقتصادي

تتسم بالصعوبة في التعامل من جانبنا"، إلا أن المسئول أكد أن مصر حريصة على توطيد علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

جمال مبارك:

ـ صرح جمال مبارك أن "خطوط المعركة أصبحت أوضح بالنسبة لمصر أكثر من أي وقت مضى" فيما يخص القضايا الإقليمية.. وقال: المنطقة "لن تتمكن من تحقيق كامل إمكاناتها طالما أن هناك مشاكل تتعلق بالجغرافيا السياسية" .. فيما يخص المشكلة الإسرائيلية الفلسطينية، فيقول جمال مبارك "نحن نتسابق مع الوقت"، ونصح بأن تتضافر جهود كل من الولايات المتحدة ومصر ودول أخرى لتحسين المستوى المعيشي للفلسطينيين، ووضع إطار لحل نهائي يتعامل مع الحدود كقضية رئيسية.. أما فيما يخص قضايا مثل إيران ولبنان، فالأمر "معقد أكثر.. فالصورة ليست وردية"

ـ أثار النائب بيرد قضية الجهود التي تبذلها هيئة المعونة الأمريكية لحماية الشعاب المرجانية في البحر الأحمر، وقد وافق جمال مبارك على كونها قضية هامة.. سأل النائب سايس عن رأي جمال في الرئيس السوري بشار الأسد، فأجاب جمال: "هو يفهم العالم أفضل من والده"، ولكنه قلق بشأن الانفتاح السياسي أو الاقتصادي، ويظن أن ذلك قد يفقده السيطرة .

ـ طلب النائب هارمان من مصر بأن تحارب التهريب لغزة عبر الأنفاق، ربما من خلال نقاط تفتيش قبل الحدود بعدة أميال لمنع التهريب، قال جمال مبارك بأنه يشارك هارمان القلق، وأن مصر تفعل كل ما بوسعها للتعامل مع التهريب.

ـ سأل النائب فورتنبيري عن الطريقة التي يمكن بها مواجهة البرنامج النووي الإيراني.. أجاب جمال بأن مصر والسعودية والأردن هي الدول ذات الثقل، التي يمكنها مواجهة إيران، لكنه نصح بالتحرك على الصعيد الإسرائيلي الفلسطيني، لدحض الحجة التي تتذرع بها إيران.

غرفة التجارة الأمريكية في القاهرة:

ـــ عبر مندوبو غرفة التجارة الأمريكية في القاهرة، والتي يرأسها عمر مهنا (شركة أسمنت السويس) عن أسفه لعدم وجود اتفاقية تجارة حرة بين الولايات المتحدة ومصر، مما يدفع بالتجارة المصرية نحو أوروبا وبعيدا عن الولايات المتحدة.. كما أثنى مندوبو الغرفة على برنامج المناطق الصناعية المؤهلة، ونصحوا بتوسيع المشروع حتى يصل إلى صعيد مصر، إلا أنهم اعترفوا بأن زيادة الصادرات المصرية من المنسوجات للولايات المتحدة سيكون أمرا حساسا بالنسبة لمجموعة النساجين الأمريكيين في الولايات المتحدة. عبر كريم رمضان (شركة ميكروسوفت) عن إعجابه بالدور التاريخي لهيئة المعونة الأمريكية، الذي قامت به في مصر، وطلب استمرار المعونة مع التركيز على التعليم والصحة، خاصة في المناطق التي تحتاج للتنمية في مصر.

■ المصريون ساخطون على غالي بسبب الضريبة، لكنه يحظى بدعم مبارك.

■ اعتراض الشارع المصري على الضريبة العقارية يعود لرغبته في إخفاء ثروته، وإيرادات الضرائب تشكل ١٤% من الناتج القومي، ونريد أن نرفعها إلى ٢٠%..

■ الإنفاق المصري غير مبشر بسبب الدعم..

السفارة الأمريكية بالقاهرة

غير سري وحساس

الموضوع: استمرار الإصلاحات الضريبية مع انخفاض الإيرادات عن المتوقع

النقاط الأساسية:

ـ مسئول الضرائب المصرية يستعد لتطبيق قانون جديد للضرائب العقارية.

ـ يدعي المسئول بأن الكثير من مقاومة الناس لتقديم إقرارالهم الضريبية يعود لرغبتهم في عدم الإفصاح عن ثروهم الحقيقية، وهذا الأمر منتشر بالذات في العقارات.

ـ انخفضت الإيرادات الضريبية إلى حد كبير مقارنة بالعام الماضي، لكن يبدو أنها في طريقها لتلبية توقعات الميزانية.

ـ لن يتم تقديم أي قانون جديد للبرلمان قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، لكن مصلحة الضرائب ستستمر في العمل على تشغيل نظامها، وتحسين جمع المعلومات، لدعم توسيع وتعميق القاعدة الضريبية.

ـ قانون الضرائب العقارية المصري لم يتغير:

في ٧ فبراير، قابلنا "أشرف العربي"، نائب وزير المالية لسياسات الضرائب، ورئيس مصلحة الضرائب المصرية، حيث قال لنا إنه يثق في أن تطبيق قانون

الضريبة العقارية سيكون على رأس جدول الأعمال.. وأضاف أن سبب القلق بين دافعي الضرائب، ينبع من الدعاية السلبية لتسجيل الممتلكات.

بالرغم من ذلك، فهو كان واثقا من أن الخطة ستسير قدما بدون أي تغييرات رسمية.. وبالرجوع لتصريحات الرئيس مبارك في الشهر الفائت، حيث قال مبارك إنه قد ينصح بهياكل ضريبية متقدمة أو إمكانية الإعفاءات، أخبرنا العربي إن وضع الضرائب العقارية كان قد تم توضيحه بشكل قاطع للرئيس، وأن مبارك وافق على سلامة القانون.

وأوضح العربي أن هناك عدة أسباب لاحتجاج الرأي العام على قانون الضريبة العقارية، حيث إن أغلبية ضرائب الدخل يتم دفعها من خلال خصومات الرواتب المباشرة، وأن الأغلبية من دافعي الضرائب في مصر ليس لديهم خبرة في التعامل المباشر مع مصلحة الضرائب

(ملحوظة: بالنسبة لدافعي الضرائب الذين يقوم مشغليهم بخصم ضرائبهم من المنبع، فليسوا مطالبين بتقديم إقرارات ضريبية.. نهاية الملحوظة)

يقول العربي بأن محل العمل هو الذي يتعامل بشكل مباشر وهم حوالي ٣.١ مليون شركة، والعاملين لحسابهم الخاص.

سيدفع قانون الضريبة العقارية الجديد حوالي ٤٠ مليون مصر للتعامل مع مصلحة الضرائب. وأضاف أن الاحتجاج السائد يعود لرغبة الناس في إخفاء ممتلكاتهم العقارية. وفقا للعربي، فإن التقليد المصري يجعل المصريين يتعاملون مع العقارات بوصفها مخزن ثرواتهم، والناس لا تريد أن تعطي معلومات عن مدخراتها للدولة أو للعامة. ويعتبر ما يقوله تكرار لتصريحاته التي قال فيها بأنه في حال الإعلان عن العقارات، فإن البعض، خاصة من موظفي الدولة، سيجدون أنفسهم في موقف حرج يضطرهم للإفصاح عن مصادر ثروتهم، التي بموجبها امتلكوا هذه العقارات.

الإيرادات تسير في طريقها الصحيح، لكن الإصلاحات تبطئ:

في مصر، فإن ميزانية السنة المالية ٢٠٠٩/١٠، وإيرادات الضرائب، يتوقع أن تصل إلى ١٤٥.٥ مليار جنيه (٢٦.٥ مليار دولار)، أي أنها انخفضت بنسبة ١٠.٨% مقارنة بالعام الماضي. إيرادات الضرائب الحقيقية في خلال الستة أشهر الأولى من السنة المالية (يوليو - ديسمبر) انخفضت بنسبة ٨.٥%. الهيئة العامة للبترول، وهي الشركة المملوكة للدولة، والتي انخفضت ميزانيتها إلى ٤٥% نتيجة لانخفاض سعر البترول، انخفضت إيراداتها الضريبية إلى ٦% أقل من التوقعات الميزانية، والتي كانت انخفضت بالفعل.

باستثناء إيرادات هيئة البترول المصرية، يؤكد العربي أن الإيرادات ستلبي التوقعات، وأن العجز في ضرائب هيئة البترول العامة يمكن تعويضه بإيرادات أعلى من المتوقع من الضرائب على أذون الخزانة والسندات، والتي سيفرض عليها الضرائب لأول مرة هذا العام .

قال العربي إن بداية الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ تسبب في تعثر خطط جيدة لاستبدال ضرائب المبيعات والاستهلاك بضريبة موحدة على القيمة المضافة. وأنه لا يتوقع تقدما في هذا المجال حتى الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ والرئاسية ٢٠١١. وأوضح أن بعض المواد في القانون الجديد ربما يتم تمريرها حتى لو لم يتم التمكن من تحقيق الإصلاح الكامل .

أخبرنا العربي إن عملية جمع الضرائب قد تم تحسينها بشكل كبير، خاصة بالنسبة لدافعي الضرائب من أصحاب الشركات، وأن الحكومة المصرية أحدثت تقدما في سد الثغرات، وأسباب التهرب الضريبي. مندوبو الضرائب الآن مسئولون بالتضامن مع عملائهم عن المعلومات المقدمة في الإقرارات الضريبية. وهذا قد أزال الكثير من بواعث المحاسبين للتهرب الضريبي بدلا من الخضوع للقانون .

قال العربي إن مصلحة الضرائب مازالت لديها مشاكل خاصة بالامتثال للقانون مع صغار ومتوسطي رجال الأعمال، أولئك الذين يتعاملون مع السيولة

وتنقصهم البنى الحسابية الرسمية والقانونية، والتي تساعد في جمع الضرائب. يقول العربي إن إيرادات الضرائب تشكل ١٣-١٤% الناتج القومي المحلي، لكن بعد توسيع قاعدة الضرائب يمكن أن ترتفع النسبة إلى ٢٠% تحسين جمع المعلومات هو الأساس:

أمضى العربي حوالي ثلاث سنوات في منصبه، وكان قبلها يعمل في القطاع الخاص، ولديه خلفية في العمل في الحسابات ومراجعة الحسابات. يقول العربي إن إعادة الترتيب الذي قام به في مصلحة الضرائب كان غاية في الصعوبة. وضرب مثلا بدمج الـ٦٤ في ضرائب المساحة، والتي كانت في السابق موجودة في الـ١٥ مساحة الموجودة الآن .

هذا الدمج أزال الكثير من البيروقراطية المكررة، إلا أنه قلل من إمكانية ترقية موظفي مصلحة الضرائب. قال العربي إن النجاح في التشغيل والتقسيم يعني أن مصلحة الضرائب "لم تعد إدارة ناعمة" بالنسبة للحكومة .

أرجع العربي الفضل للمعونة الأمريكية في التقدم الذي حدث في التشغيل والتدريب في داخل مصلحة الضرائب. وأضاف أن المزيد من التقدم في جمع الضرائب سيعتمد على قيمة المعلومات التي تم تجميعها، والتحليل السليم للمعلومات. قال إنه يخطط لخلق وحدة تفتيش داخلية، وسيبني مركزا استخباراتيا لتجميع المعلومات وتصحيحها .

تعليق:

انخفاض الإيرادات، وزيادة عجز الموازنة يظل مبعث قلق لصناع السياسات المصرية، ولكل المجتمع المالي. لكن، هل تبدو مصر أنها على الطريق الصحيح لتلبية توقعات إيرادات الضرائب لهذا العام؟ كما سبق، فإن جانب الإنفاق من المعادلة غير مبشر، فالإنفاق على الدعم أكبر من المتوقع، وحزم الحوافز المالية تشكل عبئا على الميزانية .

هناك حالة عدم رضا لدى الرأي العام من سياسات وزير المالية يوسف بطرس غالي، خاصة فيما يخص الضرائب العقارية، وينعكس ذلك في الصحف، وبعض أعضاء البرلمان، إلا أن كل الإشارات تقول بأن بطرس غالي يحظى بكل الدعم من جانب الرئيس، وسيواصل المزيد من الإصلاحات المالية، التي كان قد اقترحها، بالرغم من أنها ستسير ببطء .

(٥)

■ مسئول أمني مصري للأمريكان:أضعفنا حماس، ولدينا خلايا نائمة في إيران، ومصر لديها خلايا نائمة في إيران..

■ أولويات مصر في الملف الفلسطيني: إضعاف حماس ودعم عباس حكومة المالكي أفضل وسيلة للقضاء على النفوذ الإيراني..

■ الرئيس مبارك أقنع الملك عبد الله عاهل السعودية بـ"عدم البحث عن رجل آخر" والاستمرار في دعم المالكي..

السفارة الأمريكية في مصر
الصراع العربي الإسرائيلي

سري

الموضوع: مقابلة الجنرال ديفيد باتريوس، قائد القوات الأمريكية والدولية في أفغانستان والعراق، مع مسئول أمني مصري رفيع المستوى

المرسل: السفيرة مارجريت سكوبي

١ــ النقاط الرئيسية:

تمت المقابلة في ٢٩ يونيو بين الجنرال باتريوس، ومسئول أمني مصري رفيع المستوى. كان موضوع المقابلة هو استعراض وجهة نظر المسئول الأمني المصري، فيما يخص كل من العراق وإيران، والجهود المبذولة بشأن إتمام المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية .

ــ فيما يخص العراق، وصف المسئول الأمني المصري رفيع المستوى موقف القادة العرب بأنه "موقف جديد" ينطوي على دعم لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وذلك بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية، كما أكد أن خطة مصر هي زيادة التعاون مع الحكومة العراقية .

ـ يعتقد المسئول المصري رفيع المستوى أن الانتخابات الإيرانية، وهزيمة حزب الله في الانتخابات اللبنانية فرصة جيدة لتقليل التدخل الإيراني في المنطقة، بما في ذلك تحسين علاقة سوريا بالعالم العربي .

ـ على صعيد المصالحة الفلسطينية الفلسطينية، كان المسئول المصري الرفيع متشائما، ويظن أنه من الصعوبة الوصول لاتفاق، إلا أنه وعد بأن مصر "لن تيأس" وستستمر في جهودها للتقليل من سطوة حماس، بما في ذلك منع المال والسلاح من الدخول إلى غزة.

التفاصيل:

العراق: مد اليد العربية

٢ـ قال مسئول أمني مصري رفيع المستوى إن الدول العربية تحاول إيجاد سبل لـ"دعم رئيس الوزراء المالكي" في هذه الفترة الحرجة بالعراق. وقد شكر الجنرال باتريوس مصر لدعمها الحكومة العراقية، بما في ذلك تعيين سفير مصري للعراق، وتشجيع الدول العربية على "مد يد الصداقة" للعراق. أما عن تعليمات الرئيس مبارك، فقد شرح المسئول الأمني المصري أن مصر ستعتمد زيادة التعاون مع العراق على المستويات السياسية، والأمنية والاقتصادية .

ـ يقول المسئول الأمني المصري إن الموقف العربي قد تغير بعد ما حدث في الانتخابات الإيرانية. ويعتقد أن القادة الإيرانيين سيغيرون من سلوكهم تجاه الدول المجاورة، وستتغير سياستهم في "دعم الإرهاب" في الخارج، وسيضطرون للتركيز على قضاياهم الداخلية. فإيران الآن ليس لديها الإمكانية "لتحدي المجتمع الدولي" كما يرى المسئول المصري. التحدي الذي نواجهه، بحسب قول المسئول الأمني المصري، هو "إعادة العراق مرة أخرى للعالم العربي" وتعزيز الدعم للمالكي. ويقول المسئول المصري بأن الرئيس مبارك أخبر الملك عبد الله عاهل السعوية بـ"ألا يبحث عن رجل آخر"، وعليه القبول بالمالكي كزعيم عراقي ودعمه.

إيران: الانتخابات والفرص الجديدة المتاحة أمام العرب .

أكد المسئول الأمني المصري أن مصر تعاني من التدخل الإيراني، وذلك من خلال حزب الله وحماس، ودعم إيران للجماعة الإسلامية والأخوان المسلمين. ستواجه مصر التهديد الإيراني، كما يقول، وذلك من خلال مراقبة عملاء إيران في كل من حماس وجماعة الأخوان المسلمين، إلى جانب الخلايا المصرية التي تدعم تحسين العلاقات بين سوريا والعالم العربي، ما من شأنه التقليل من النفوذ الإيراني في المنطقة. وقد قال المسئول المصري رفيع المستوى بأن هناك "تغير طفيف" في السياسة السورية في علاقتها بالعالم العربي، وأضاف أن الملك عبد الله يتفق معه في هذا الرأي، ويخطط لزيارة دمشق في وقت قريب لـ"المساعدة في تغيير السياسة السورية .

ـ توقع المسئول المصري أن هزيمة حزب الله في الانتخابات البرلمانية سيلزم الحزب بأن "يلزم الصمت لفترة" وذلك لاحتياجهم لبناء دعم داخلي، وتغيير التصور بأن حزب الله "أداة في يد قوى خارجية". ومع اضطرار إيران للتركيز على القضايا الداخلية، كما يقول المسئول المصري رفيع المستوى، فإنها فرصة جيدة لإحداث تغييرات داخل لبنان، والتقليل من النفوذ الإيراني. ستدعم مصر حكومة سعد الحريري، والجيش اللبناني، وهذا ما أكده المسئول نفسه .

ـ يقول المسئول الأمني المصري إن إيران التفتت لتحذير مصر من الخلط بين قضاياها الداخلية، ودعم جماعات كالأخوان المسلمين. وقد تلقى "رسالة إيجابية جدا" من رئيس المخابرات الإيرانية، تؤكد أن إيران لن تتدخل في الشأن الداخلي المصري.

تخطط مصر بأن تظل كامنة داخل إيران "في الوقت الحالي" إلا أنها ستستمر في تجنيد عملاء ينفذون ما يطلب منهم " في حال ما إذا أصرت إيران على التدخل في السياسة المصرية".. وأضاف المسئول الأمني المصري: "نأمل أن تتوقف إيران عن دعم حماس وجماعة الأخوان المسلمين وخلايا أخرى داخل مصر، لكن إذا لم يحدث ذلك، فإننا مستعدون". قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى إن

الرئيس الإيراني أحمدي نجاد كان يريد حضور مؤتمر كتلة عدم الانحياز في مصر في شهر يوليو. وإذا حضر بالفعل، فإن الرئيس مبارك سيقابله، ويشرح له بوضوح أن التدخل الإيراني في "القضايا العربية" أمر غير مقبول. وأكد المسئول المصري رفيع المستوى: "نحن مستعدون لعلاقات جيدة مع إيران، فقط إذا توقفت إيران عن التدخل في شئوننا، وأقلعت عن دعم الإرهاب في المنطقة".

ـ بسبب المشاكل الداخلية، فإن المسئول الأمني المصري يعتقد بأن إيران ستحاول السعي لتحسين علاقاتها مع العالم العربي، وتتوقف عن تطوير برنامجها النووي لفترة، ذلك لتتجنب الحرب. كما توقع أن إيران ستحاول أن تدعم مزيدا من "التوازن" بين دعم حماس وحزب الله، وستحاول أن تبني علاقات أفضل مع العرب. عبر المسئول المصري عن قلقه من أن النفوذ الإيراني في العراق يمكن أن يستشري بعد إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج المدن العراقية تمهيدا لانسحابها. إلا أن الجنرال باتريوس أشار إلى أن هناك ١٣٠,٠٠٠ من القوات الأمريكية ستظل موجودة في العراق، وأن الانسحاب سيتم بالتدريج، وقال الجنرال باتريوس إنه واثق من قدرة العرب على احتواء النفوذ الإيراني في حال ما إذا دعموا الحكومة العراقية بقوة.

المصالحة الفلسطينية/ الفلسطينية، وإسرائيل:

قال المسئول الأمني المصري رفيع المستوى إن الثلاثة أهداف الرئيسية، فيما يخص الملف الفلسطيني، هي استعادة الهدوء في غزة، إضعاف حماس، وبناء دعم شعبي للرئيس الفلسطيني محمود عباس. فيما يخص غزة، قال المسئول المصري إن مصر تعمل مع إسرائيل لتوصيل المعونة الإنسانية، وكانت مصر تحث إسرائيل على السماح بمزيد من الإعانات الإنسانية داخل غزة. كما أضاف المسئول الأمني المصري إنه مازال يسعى للوصول إلى اتفاق تهدئة بين حماس وإسرائيل، وأشار إلى أن افتقار إسرائيل لاستراتيجية داخل غزة ورغبتها في أن تظل حماس تحت الضغط حال دون إتمام الاتفاق. أما بشأن إضعاف حماس، فيقول بأن مصر أوقفت دخول المال والسلاح إلى غزة .

يقول المسئول المصري رفيع المستوى: "حماس تشعر بأها تفقد كل قدراها"، بما أهم غير قادرين على إعادة تسليح أنفسهم من خلال شبكة الأنفاق الموجودة على الحدود بين مصر وغزة. الضغط، خاصة بنجاح مصر في تفكيك شبكة دعم حماس، ربما يجبر حماس على تبني مواقف "أكثر مرونة" من السابق .

ـ يؤكد المسئول الأمني المصري بأنه يجب أن يعتقد الفلسطينيون أن عباس قادر على تأمين دولة فلسطينية، وأشار إلى تطورات إيجابية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها تطوير قوات الأمن الفلسطيني، وإزالة بعض نقاط التفتيش الإسرائيلية، لتسهيل التجارة والحركة. عبر المسئول المصري رفيع المستوى عن قلقه من استمرار النشاط الاستيطاني، وخطابات رئيس الوزراء الإسرئيلي الأخيرة، والتي تتسم بالراديكالية، وعدم التطوير الكافي للاقتصاديات في المناطق الفلسطينية، وقال إن ذلك من شأنه أن يقلل من فرص استمرار محادثات السلام. أضاف المسئول المصري أن الرئيس مبارك ربما يدعو نتانياهو وعباس للقاء في حال ما إذا تعثرت مفاوضات السلام .

ـ قام المسئول المصري رفيع المستوى بإطلاع الجنرال باتريوس على مجهوداته من أجل المصالحة الفلسطينية. إلا أن الوصول لمصالحة مازال صعبا، كما أشار، حيث إن لا حماس ولا فتح يريدون الوصول لاتفاق. وقال إن الفصائل الفلسطينية الآن في مصر لمناقشة إطلاق سراح المحتجزين. إلا أن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود، إذ أن حماس قد جمدت المصالحة حتى يطلق عباس سراح المحتجزين الحماسويين في الضفة الغربية، وعباس لن يقبل بذلك أبدا، كما قال المسئول المصري رفيع المستوى .

كما شكك المسئول الأمني المصري في احتمالية الوصول لاتفاقية في ٧ يوليو كما أعلنت مصر من قبل، وتوقع أن المحادثات سيتم تجميدها لشهر أو شهرين. بالرغم من التحديات والإحباطات، فإن المسئول الأمني المصري وعد بأن مصر

"لن تيأس" من المصالحة الفلسطينية وقال: إنها صعبة.. لكنني دوما متفائل. ثم أكمل: أعتقد بأنني رجل صبور، إلا أن صبري بدأ ينفد.

سوريا، اليمن،

ـ عبر المسئول الأمني المصري رفيع المستوى عن أمله بأن تقوم سويا بتحسين علاقاقا مع العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية، وتتوقف عن القيام بدور "حبل النجاة الإيراني" في المنطقة. كما أكد أن سوريا يجب أن تتعاون مع العراق، لتأمين الحدود، والسيطرة على تدفق المقاتلين. كما أضاف المسئول الأمني المصري أن على سوريا أن تسقط فكرة حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قبل حل المشكلة مع سوريا، وعليها أن تتوصل لاتفاقية بشأن هضبة الجولان مع إسرائيل .

ـ عبر المسئول الأمني المصري عن قلقه بشأن عدم الاستقرار في اليمن، وقال إن مصر بذلت جهدا لمساعدة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بما في ذلك تقديم معلومات عن الدعم الذي تقدمه إيران وقطر لجماعة الحوثيين. كما أشار الجنرال باتريوس لجهود الولايات المتحدة الأمريكية لدعم قدرات اليمن لمحاربة المتطرفين. فيما يخص الشأن الباكستاني، قال الجنرال باتريوس إنه يثمن العملية العسكرية الباكستانية في إقليم سوات، وفي الإقليم الشمالي الغربي على الحدود، بما في ذلك إعادة إعمار المناطق المنكوبة. وقد عبر المسئول المصري رفيع المستوى عن تقديره لجهود الحكومة الباكستانية لإقناع الناس بأن المتطرفين يشكلون خطرا حقيقيا على أمن باكستان القومي. في الشأن الأفغاني، شدد الجنرال باتريوس على أهمية وقف دوامة العنف، وتحسين نظم الحكم بعد الانتخابات الأفغانية الكائنة في ٢٠ سبتمبر.

قام الجنرال باتريوس بمراجعة هذه الوثيقة.

(٦)

■ مسئول أمني مصري للكونجرس:دعم إيران للإخوان يجعلهم أعداءنا..

السفارة الأمريكية بالقاهرة

الموضوع: وفد من الكونجرس يقابل مسئول أمني رفيع

صنفه: نائب رئيس البعثة ستيورات جونز

الملخص:

أخبر مسئول أمني مصري رفيع المستوى كل من السفيرة ووفد الكونجرس برئاسة جورجفيونفيتش في ٣١ ديسمبر إنه متفائل بالمحادثات الفلسطينية الإسرائيلية إلا أن المسئول عبر عن قلقه من انتقادات إسرائيل لجهود مصر في التصدي للتهريب عبر الأنفاق على الحدود مع غزة. كما أعرب توجسه من عدم إمكانية عمل مصر مع إسرائيل في الترتيبات الخاصة بعودة الحجاج لغزة.

في الشأن الإيراني، قال المسئول بأن تصريحات الحكومة الأمريكية بشأن تقييمات الاستخبارات الوطنية قد غيرت الحسابات التي كانت تتعامل الدول العربية بموجبها مع إيران. وفي الشأن العراقي قال إن على الحكومة العراقية تعديل دستورها وأن على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ألا يتعامل مع العراقيين بطريقة طائفية.

انتهى الموجز ..

التفاصيل:

استهل مسئول أمني مصري رفيع المستوى ليلة رأس السنة بمقابلة وفد من أعضاء الكونجرس، حيث صرح لهم بأن المنطقة تمر بمرحلة حرجة، وأن مصر شريك للولايات المتحدة، أحيانا نختلف، لكن مصر ستستمر بإمداد الحكومة الأمريكية بالمعلومات والخبرات الخاصة بالمناطق الحرجة مثل لبنان والعراق. يظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو القضية الجوهرية، وادعى المسئول الأمني أن

الحل السلمي سيكون "ضربة كبرى" للمنظمات الإرهابية، التي تتخذ من الصراع ذريعة. الأمر الذي يجعل الرئيس مبارك ملتزم بحل المشكلة الإسرائيلية العربية.

وقد حيا المسئول المصري مجهودات الإدارة الأمريكية معلقا على أن مؤتمر أنابوليس قد أعطى الأمل وبدأ نهجا. التوقيت مناسب لتقدم مؤسس على أربعة عوامل: أولا، القيادة في السلطة الفلسطينية معتدلة، وعلى استعداد للتفاوض. ثانيا، حماس معزولة ومقطوعة سياسيا في غزة. ثالثا، الإسرائيليون مستعدون للسلام. وقد قال المسئول بأن ائتلاف الحكومة الإسرائيلية قوي وعريض، وربما أكبر من ائتلاف رابين في منتصف التسعينيات. رابعا، الدول العربية مستعدة لترى نهاية لهذا الصراع.

أكد المسئول أن مصر تقف مستعدة لتقديم المساعدة للولايات المتحدة في جهودها. فالحكومة المصرية تعرف الفلسطينيين والإسرائيليين، وتعرف العقبات التي تقف في طريق السلام. وقد اقترح المسئول اتخاذ خطوتين: الأولى، يجب الضغط على الجانبين لتوقع معاهدة، وهو ما يمكن للولايات المتحدة والمجتمع الدولي المصادقة عليه، ويتم تطبيقه في الوقت الملائم. الثانية، يجب أن تصر الولايات المتحدة على إكمال المرحلة الأولى من خارطة الطريق قبل انتهاء العام ٢٠٠٨ .

الصراع الإسرائيلي الفلسطيني:

قال المسئول الأمني رفيع المستوى إن السلطة الفلسطينية على استعداد لتوقيع اتفاقية، ولكن يجب أن يتم تأسيس الدولة الفلسطينية في خلال من عام إلى ثلاثة أعوام في الفترة التي يتم فيها عزل حماس سياسيا، مما يجعلها غير قادرة على الوقوف في سبيل توقيع المعاهدة بين إسرائيل ومنظمة التحرير، وتظل متحصنة، لكن المسئول الأمني لا يعرف بالتحديد إلى متى سيستمر عزل حماس. في أثناء النقاش، بدا أن المسئول الأمني يلمح إلى أن حماس ستظل تسيطر على غزة لمدة تزيد عن العام، وفي وقت لاحق من المناقشة، قال للسيناتور فيونوفيتش إنه في حال ما إذا

استمرت المحادثات بسلاسة، فإن حماس سيتم إجبارها على التخلي عن السيطرة على قطاع غزة في خلال ثلاثة أو أربعة أشهر .

الخلاصة فيما يخص حماس، كما يقول المسئول الأمني الكبير، أن على حماس الاختيار ما بين كونها حركة مقاومة، أو انخراطها في العملية السياسية، لا يمكنها أن تجمع بين الاثنين.

تدريب الفلسطينيين:

أكد المسئول الأمني عدة مرات أن الحكومة المصرية مستعدة لتدريب ودعم قوات الأمن الفلسطيني. وادعى أن الحكومة المصرية لديها المرافق اللازمة للتدريب، لكنه ينتظر ردا من منسق الأمن الأمريكي الجنرال كيث دايتون. (ملحوظة: لقد قمنا بإبلاغ المسئول المصري إن التدريب الأولي لقوات الأمن الفلسطينية سيتم في الأردن، مما سيجعلنا نعيد النظر في مسألة بدء التدريب في مصر الربيع القادم. نهاية الملحوظة)

ثم أضاف قائلا بأن الحكومة المصرية ستستمر في الضغط على حماس، لكنها ستحتفظ باتصالات منخفضة المستوى معها. ذلك لأن مصر تريد عزل حماس. يجب أن تتوقف صواريخ القسام، وحين تتوقف فقط، ستطلب مصر من إسرائيل أن تقابل الهدوء بالهدوء.

قضية الحدود:

سأل السيناتور فينوفيتش المسئول الأمني المصري لماذا تشكو إسرائيل دوما من مشاكل في تعامل مصر مع التهريب عبر الأنفاق، فأجاب المسئول الأمني المصري بأن الإسرائيليين لا يقدمون شكواهم له بشكل مباشر، وأن التعاون المصري والإسرائيلي في تبادل المعلومات بهذا الشأن مستمرة. كان يبدو في حيرة بسبب انتقاد إسرائيل الدائم لمصر. وقال إن مصر تود أن تتدخل الولايات المتحدة في المناقشات بين مصر وإسرائيل، إلا أن الإسرائيليين يعترضون على هذا. "لا يريدون شهودا في الغرفة"، إلا أن المسئول الأمني بدا وكأنه مستعد لطي الصفحة.

"نحن لدينا وقت قصير للوصول لحل سلمي. نحن نحتاجه. نحن نحتاجه" ثم أكمل المسئول الأمني: لنستيقظ ذات صباح فلا نسمع أخبارا عن الإرهاب، لا

تفجيرات، لا مزيد من الأخبار عن قتلى. نريد أن يكون الكل سعداء، هذا هو الحلم المصري .

سوريا:

سأل عضو الكونجرس ترنر إذا كان يمكن لإيران أو سوريا أن تلعبا دورا إفساديا. أجاب المسئول الأمني المصري بأن سوريا تريد بشدة أن تجمد الأمم المتحدة التحقيق الدولي في مقتل سعد الحريري، وفي نفس الوقت فالحكومة السورية على استعداد للتفاوض مع الإسرائيليين، ويمكن حث سوريا على أن تلعب دورا بناء، إلا إنه أضاف بأنه ليس لديه ضمانات بشأن أداء سوريا.

تقييم الاستخبارات القومية:

فيما يخص تقييم الاستخبارات القومية الأمريكية للبرنامج النووي الإيراني، أبدى المسئول المصري قلقه لأن الكثير من الدول العربية بدأت تعيد حساباتها في موقفها من إيران، استنادا على افتراض بأن تقييم الاستخبارات القومية يمثل تغيرا في السياسة الأمريكية. وقال المسئول المصري إن مصر تعمل على تصحيح الفهم الخاطئ لدى الدول العربية، وقال: "نقول للدول العربية، لا تسعدوا بتقييم الاستخبارات القومية الأمريكية، ولا تسرعوا نحو إيران، نحن نعلم تماما أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي."

إيران:

يقول المسئول الأمني بأن إيران تشكل تهديدا كبيرا لمصر. فهي تؤثر على الشيعة في إيران ومنطقة الخليج، إيران تدعم الجهاد وتفسد السلام، وقد قامت بدعم المتطرفين في مصر في السابق. وإذا كانوا سيدعمون الأخوان المسلمين، فإن ذلك يجعل منهم "أعداءنا". تواصل الحكومة المصرية ممارسة الضغط على النظام الإيراني لتسليم المتطرفين، الذين تعطيهم لجوءا آمنا على أراضيها.

ثم أضاف أن هذه القضية ستظل عائقا في سبيل تحسين العلاقات المصرية الإيرانية. (تقابل المسئول المصري مع المتفاوض النووي السابق علي لاريجاني في بداية هذا الأسبوع. وكان لاريجاني في زيارة خاصة لمصر لمدة أسبوع)

العراق:

عبر المسئول الأمني عن قلقه لأن حكومة المالكي لا تمثل كل العراقيين (يقصد السنة). وقال إن الحكومة المصرية حثت المالكي ألا يتعامل مع العراقيين بطريقة طائفية، وأن يعدل الدستور للسماح لمزيد من التمثيل السني، بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة العراقية يجب أن تقضي على المليشيات المتغلغلة في الجيش والشرطة.

على المدى البعيد، لا يظن المسئول المصري أن انخفاض مستوى العنف سيتم تحقيقه دون اتخاذ الإجراءات المنصوح بها آنفا. كما أن النفوذ الإيراني مشكلة كبرى، يقول المسئول المصري إن الحكومة المصرية عملت على مصالحة ٢١ فصيل وقبيلة في العراق، وقد تمخض ذلك عن نتائج مرضية، وأن هذا النوع من المجهودات يجب أن يستمر. كما أكد أن كلا من السيستاني والصدر يتسمان بالعملية، ويمكن التعامل معهما..

(٧)

■ مبارك:أعطيت هاتفي للمالكي ولم يتصل بي.. والإيرانيون أكبر كذابين..

السفارة الأمريكية بالقاهرة

العنوان: إسرائيل

الموضوع: وفد من الكونجرس برئاسة كيري يقابل الرئيس مبارك

صنفه: السفيرة مارجريت سكوبي

سري للغاية

الملخص:

في ٢ يوليو، قام السيناتور كيري والسفيرة الأمريكية بمناقشة التطورات الإقليمية مع الرئيس حسني مبارك بما في ذلك زيمبابوي، السودان، العراق، إيران، إسرائيل وفلسطين. وقال مبارك إنه يعمل على إيجاد حل للسودان، لكنه يفضل أن يفعل ذلك في "هدوء". حذر مبارك من الانسحاب "المتهور" للقوات الأمريكية من العراق.

وصف الرئيس المصري الإيرانيين بأنهم كذابون، وقال إنهم يدعمون الإرهاب، وقال إن العرب لن يستطيعوا الانضمام للولايات المتحدة في تحالف دفاع رسمي ضد إيران، خوفا من انتقامها. عبر مبارك عن الإحباط من عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، وذم الانقسام الفلسطيني.

نهاية الموجز ..

التفاصيل:

الاتحاد الإفريقي يتخذ موقفا مائعا من موجابي:

في لقاء مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ، استمر لمدة ٦٠ دقيقة، بدأ السيناتور كيري بسؤال الرئيس مبارك عن رؤيته للمناقشات في قمة الاتحاد الإفريقي، والتي

انتهت في شرم الشيخ اليوم السابق. قال مبارك إنه كان في القمة حتى وقت متأخر من المساء، وكان متعبا. وقال إن بعض الأعضاء قد أدانوا رئيس زيمبابوي الرئيس روبرت موجابي، بينما طلب منه آخرون أن يكوِّن حكومة وحدة وطنية، وإيجاد دور لأحزاب المعارضة.

قال مبارك بأنه لم يستطع منع موجابي من حضور المؤتمر في مصر، لأن زيمبابوي عضو في الاتحاد الإفريقي، وأضاف أن البريطانيين كانوا هم من تسبب في هذه "الجلبة"، وأن الضغط من قبل الزعماء الإفريقيين "كان مائعا بما يسمع لموجابي بأن يفعل ما يحلو له" .

ـــ السودان: الدبلوماسية الهادئة هي الأفضل:

وردا على سؤال السيناتور كيري حول الوضع في السودان، أجاب مبارك أن القضية لم يتم مناقشتها علنا في قمة الاتحاد الإفريقي. وقال: "كان يمكن حل القضية" لولا أنها نوقشت علنا لأن "قبيلتان يمكنهما دائما حل المشاكل". وأشار مبارك إلى أن هناك "محاولات مصرية لمساعدة الشعب السوداني من خلال المستشفى المصري في السودان، والمجهودات الاستخباراتية لتقديم النصح لشمال والجنوب السودان بالتفاوض" .

العراق: لا تنسحبوا بسرعة:

وبالعودة للعراق، سأل كيري مبارك إذا ما كان قد غير رأيه في رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، بعد نجاحه في تحقيق الاستقرار في البصرة ومدينة الصدر. رد مبارك: "أنا لست منتقدا بطبعي، هو أتى للقاهرة، أنا أعطيته رقم هاتفي، لكنه لم يتصل بنا." ثم أشار إلى أن مصر قدمت عرضا لتدريب القوات العراقية، لكن العراقيين لم يتخذوا إجراء بشأن هذا العرض. وأضاف أن "الولايات المتحدة لا يمكنها الانسحاب حتى تقوي الجيش والشرطة، وحتى يتم ذلك عليهم البقاء" .

إيران: احذروا الإيرانيين:

أكثر ما يشغل مبارك فيما يخص الاستقرار في العراق والمنطقة بأكملها هو إيران. هو يعتقد أن "نتيجة لغزو العراق، إيران تنتشر في كل مكان". وحث

الولايات المتحدة لتأخذ حذرها مما تقوله إيران: "إنهم أكبر كذابين، ويبررون كذبهم لإيمانهم بأن ذلك من أجل هدف أسمى". وهو يؤمن بأن الكثير من زعماء المنطقة يشاركونه الرأي. إلا أنه قال بأن الدول العربية جميعها لن تشارك الولايات المتحدة في علاقة دفاعية في مواجهة إيران، ذلك "لأننا نخاف من أعمال إيران التخريبية وإرهابها" .

يقول إن دعم إيران للإرهاب معروف جيدا، لكنني لا أستطيع أن أقوله علنا، لأن ذلك "سيخلق وضعا خطرا". قال مبارك إن العقوبات هي أفضل أمل لاحتواء إيران، إلا أن الدول العربية لن تجرؤ على أن تصدق عليها.

ـ لست متفائلا بمحادثات السلام:

على صعيد عملية السلام، يقول مبارك إنه لا يرى تقدما بين سوريا وإسرائيل، ولا يتوقع أي تقدم بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقال إن الفلسطينيين "يتشاجرون"، وأن حماس والفصائل الأخرى سيرفضون أي اتفاق يوقعه أبو مازن. قال السيناتور كيري إن الفصائل تبدو متقاربة في بعض القضايا.

فأجابه مبارك مكررا إنه لا يعتقد أن الكثير من الفصائل الفلسطينية يمكنها أن تصل لاتفاق، وأن كل ما يشغلهم هو التقليل من شأن مجهودات أبو مازن .

(٧)

■ **هناك أربع شخصيات مصرية من المقرر أن يلتقي بهم روس أثناء زيارته للقاهرة..**

يعتبر الرئيس مبارك أن محاولات إيران لفرض تأثيرها على المنطقة خطرا استراتيجيا على مصر، إلا إن رؤية مبارك وتركيزه فيما يتعلق بالخطر الإيراني يختلف عن رؤيتنا نوعا ما، ففي الوقت الذي يقر فيه مبارك بأن البرنامج النووي الإيراني خطر رئيسي واستراتيجي على مصر ، إلا إنه يراه خطرا على المدى البعيد، بينما ما يشغل تفكيره بشكل ملح هو النشاط غير النووي لإيران، مثل دعم حماس والهجمات الإعلامية والأسلحة وتهريب الأموال، وكل الأشياء التي يرى مبارك أنها "التأثير الإيراني الذي ينتشر مثل السرطان من الخليج إلى المغرب" .

وبشكل محدد، فإن مصر تعتبر إيران العدو الذي يسعى إلى إضعاف جهود الحكومة المصرية في المصالحة الفلسطينية ومنع تهريب الأسلحة إلى غزة، بينما تهدد المصالح المصرية مثل الاستقرار في السودان ولبنان.

كذلك فإن الحكومة المصرية قلقة من التدخلات الإيرانية في غزة ، لبنان، العراق، السودان.. كذلك تعتبر القاهرة وجود خلية إرهابية تابعة لحزب الله اللبناني في مصر تصعيد إيراني غير متوقع.

وتعتقد الخارجية المصرية أنه إذا قامت الولايات المتحدة بالضغط على الأمم المتحدة فيما يتعلق ببرنامج إسرائيل النووي، سيقوي ذلك من موقف واشنطن في مطالبتها لإيران بوقف نشاطاتها النووية.

سيادة السفير روس، مرحبا بك في مصر، إن زيارتك تأتي بالتزامن مع الجهود المصرية لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، في محاولة لتجنب فشل جهود المصالحة، التي ترعاها مصر بين فتح وحماس، وكذلك بهدف وقف تهريب الأسلحة من مصر إلى غزة .

إن الحكومة المصرية على قناعة بأن إيران تعمل على إضعاف الجهود المصرية.
إن الكثير من المصريين يرون أن الإدارة الأمريكية الجديدة تعد سببا للتفاؤل، سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين القاهرة وواشنطن، أو فيما يتعلق بالدور الأمريكي

في المنطقة. إن الرئيس مبارك يبدو مستعدًا لقبول دعوة الرئيس أوباما لزيارة واشنطن خلال الشهور القليلة القادمة، والتي تعد زيارته الأولى لواشنطن منذ أبريل ٢٠٠٤.

قام السيناتور جورج ميتشيل المبعوث الخاص للشرق الأوسط بزيارة مصر والمنطقة ثلاث مرات، بينما لسوء الحظ لم يكن الرئيس مبارك موجودًا، لقد طلبنا من كل من وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والوزير عمر سليمان والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والسيد جمال مبارك ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي عقد لقاء معك .

إن الرئيس مبارك كشف بوضوح أنه يعتبر إيران الخطر الرئيسي الأكبر على مصر، كما أنه شدد على أن البلد التي طالما كانت عدوة، أصبحت أكثر خطورة منذ الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، الذي كان –على الرغم من كل مساوئه– يقف حائطا صلبا أمام إيران. فمبارك يعتبر الآن أن إيران تتحرك بحرية في المنطقة من الخليج إلى المغرب، بحسب ما وصف مبارك لأحد مفوضي الكونجرس.

إن المصريين واضحين فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية مع طهران، فهم لن يسمحوا بعودة العلاقات الدبلوماسية بشكل طبيعي إلا بعد مناقشة، واتفاق على بعض الموضوعات السياسية والأمنية، بما فيها الشارع الذي يحمل اسم الاسلامبولي، والذي تم تسميته بعد حادث اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات. إن الحكومة المصرية قلقة من سيطرة الإيرانيين على قطاع غزة عبر حماس، ولكنها في الوقت نفسه تخشى أن نقوم بعقد اتفاق كبير مع الإيرانيين. وهو ما دفع الخارجية المصرية إلى إخبارنا أنهم يقومون بمناقشة بعض القضايا مع طهران، وسماع الرأي الإيراني في قضايا إقليمية.

ونحن نعتقد أن المصريين يعملون على ذلك، مع إدراكهم أنه لابد من تحول ما في العلاقات، فهم أيضا يقومون بزيادة العلاقات الثقافية والاقتصادية على الهامش، دون علاقات دبلوماسية، فالمصريون يخشون أيضا من المد الشيعي في مصر .

لقد أخبرنا الوزير سليمان أنه أجرى مواجهة مع حزب الله وإيران، ولن يسمح بأن تعمل إيران في مصر، وأشار سليمان إلى أن القبض على خلية حزب الله هو رسالة تحذير واضحة للإيرانيين من أن أي تدخل في مصر سيقابله تدخل مصري في إيران، موضحا أنه تم بالفعل تجنيد عملاء في إيران وسوريا، كذلك حذرنا سليمان من التركيز على جانب واحد فقط من الخطر الإيراني، وهو البرنامج النووي، وطالب بضرورة أن تدفع إيران الثمن نتيجة أفعالها، وعدم السماح لها بالتدخل في شؤون المنطقة. لقد عرض علينا سليمان تعاونا حكوميا ضد إيران، كما رحب بوجود جهود أمريكية مصرية مشتركة للحد من النفوذ الإيراني.

لقد أشار سليمان إلى أن الدعم المالي الإيراني لحماس بلغ ٢٥ مليون دولار في الشهر، إلا أن مصر نجحت في منع مرور تلك الأموال عبر أراضيها. وبحسب سليمان فإن إيران حاولت مرارا دفع رواتب مقاتلي القسام، ولكن مصر نجحت في منع تلك الأموال من الوصول لغزة. لقد لفت أيضا إلى خطورة قيام حزب لإنشاء خلية في مصر، كما أشار إلى أن إيران تحاول أيضا الحصول على دعم البدو في سيناء، من أجل تسهيل مرور الأسلحة إلى غزة.

لقد توقع وزير الخارجية أحمد أبو الغيط أن تسعى الإدارة الأمريكية الجديدة لبناء علاقات جديدة وقوية مع طهران، إلا أنه بحلول نهاية ٢٠٠٩ وبدايات ٢٠١٠ ، بدا أبو الغيط بعيدا عن توقعاته، خاصة مع إصرار طهران على رفضها وقف برامج التخصيب .

وهو ما دفع أبو الغيط للاعتقاد أن إسرائيل هي من سيتولى مهمة الهجوم على طهران. ويرى أبو الغيط أن العند الإسرائيلي والإيراني سيضعان الولايات المتحدة في موقف سيئ أمام العالم الإسلامي. وسيعيد أبو الغيط ترديد الرأي القوي، الذي يردده الرئيس مبارك، وهو إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية بشكل كامل، وهو ما يتطلب قيام إسرائيل بالكشف عن أسلحتها النووية.

ويرى أبو الغيط أنه إذا كانت واشنطن لا ترى خطورة من وجود أسلحة دمار شامل في إسرائيل، فإن العالمين العربي والإسلامي يرون أنها تمثل خطورة بالغة.

ويعتقد أبو الغيط أنه إذا ما قامت الولايات المتحدة بجهود كبيرة لدفع إسرائيل للتخلي عن سلاحها النووي، فسيقوي ذلك موقفها وموقف العالم العربي المطالب لإيران بوقف تسلحها النووي .

بالنسبة للأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، فهو دائما يدعو إلى عدم المبالغة في تقدير التهديد الإيراني، فهو يرى أنه يجب أن تقوم الدول العربية بتقوية علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع طهران، فموسى لديه إيمان قوي أن الخطر الأكبر على المنطقة هو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وهو دائما ما يمارس ضغوطا على الولايات المتحدة، لبث جهودًا أكبر في حث إسرائيل على وقف الاستيطان، والانخراط في عملية سياسية من أجل حل الصراع العربي الإسرائيلي. كذلك يحاول موسى إصلاح الشرخ العربي الذي يضم قطر وسوريا من ناحية، والسعودية ومصر من ناحية ثانية، فالمصريون قد أوضحوا بشكل علني أنهم يعتبرون القطريون محدثو نعمة، يحاولون خلق دورًا لهم عبر الإنفاق الضخم، وإظهار أنفسهم على أنهم البطل الحقيقي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، عبر وضع أنفسهم في صف إيران وسوريا. فمحاولة قطر دعوة إيران لحضور القمة العربية في الدوحة أثارت سخط المصريين وآخرين، ممن عاتبوا موسى على سوء إدارة تلك الجزئية.

أما وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، فيوجه كل تركيزه على جهود مكافحة الإرهاب وقمع المعارضة السياسية الداخلية، لن يقدم العادلي تحليلا استراتيجيا عن دور إيران في المنطقة، إلا أنه سيوفر معلومات وتفاصيلا كثيرة عن خلية حزب الله، التي تم القبض على عناصرها في سيناء. كذلك يمكن للعادلي استعراض جهود الحكومة المصرية لوقف تهريب الأسلحة من السودان إلى غزة عبر الأراضي المصرية، فقد أخبرنا في مارس الماضي إن قواته قتلت مهرب حاول تهريب أسلحة إيرانية إلى غزة عبر مصر. لقد وصف جهود الحكومة لمنع التهريب من خلال الحدود السودانية الطويلة بأنها عملية صعبة.

جمال مبارك، الأمين العام المساعد في الحزب الوطني، لا يقوم بأي دور ملحوظ فيما يتعلق بسياسة مصر الخارجية، فهو يكرس تركيزه على الحزب الوطني والتطوير الاقتصادي. لقد رفعت زيارة جمال الأخيرة لواشنطن من أسهمه في مصر، كما إنه بالتأكيد خليفة محتمل لوالده. وبما أنه مصرفي، عمل في بنوك دولية، وتلقى تدريبه في بريطانيا، فربما يتجه جمال لمناقشة الوضع الاقتصادي والأزمة المالية الحالية.

الخاتمة

حاولت كثيرا، وفكرت كثيرا، لكي أضع خاتمة لموضع يبدو أنه بلا خاتمة.. وأخيرا توصلت إلى مقال للكاتب الكبير "ستيفن إيرلنجر" أعتقد أنه لمس جوانبا كثيرة لما أحدثه جوليان أسانج بموقعة "الكابوس الامريكي" كما يلقبونه "ويكيليكس" داخل الحكومات العالمية خاصة الغربي .. وبعد قراءتي المتأنية لهذا المقال، وجدت أنه ليس من العدل أن أحجبه عنكم.. فبالتأكيد بعد القراءة الطويلة للصفحات السابقة، يحتاج كل من قرأ إلى ما يوضح له الرؤية، ويفك طلاسم اللغز.. والذي يكمن في لماذا ظهر ويكيليكس في هذا التوقيت، بكل هذه الوثائق، وما مدى تأثير ما نشر علي الحكومات التي تدينها وتكشفها تلك الوثائق، وكان أبلغ الردود فيما يلي..

كتب "ستيفن إيرلنجر" مقالًا بعنوان "الأوربيون ينتَقِدون ردَّ فعل الولايات المتحدة الشَّرِس تجاه وثائق ويكيليكس" يقول فيه:

من وجهة نظَر كثيرٍ من الأوربيين، فإنَّ ردَّ فعْل واشنطن الشَّرِس تجاه سيل البرقيَّات الدبلوماسيَّة السريَّة، التي أصدَرَها ويكيليكس، يَكشِف عن غطرَسَةٍ إمبرياليَّة ونفاق، يُشِيران إلى سَيْطرة حالة من السريَّة بعد أحداث ١١-٩ ، تتناقَض مع المبادِئ الأمريكيَّة.

فبالرغم من عدم تَحقيق إدارة أوباما شيئ من خِلال المحاكم لمنْع نشْر أيٍّ من الوثائق المسرَّبة، أو على أقلِّ تقدير - كما هو الحال الآن - اتِّهام "جوليان أسنج" بأيِّ جريمةٍ، فإنَّ المسئولين الأمريكيِّين قد انتُقِدوا بصورةٍ واسعة في وسائل الإعلام الأوروبيَّة لوصْف التسريبات بكلِّ الأوصاف؛ بدايةً من "الإرهاب" كما صرَّح بذلك عضو الكونجرس "بيتر كينج" عن الحزب الجمهوري لولاية نيويورك، وانتهاءً بوصفها بأنها "هجمة ضد المجتمع الدولي"، طبقًا لما صرَّحت به هيلاري كلينتون.

كما أكَّد وزير الدفاع "روبرت جيتس" أنَّ إلقاء القبض على "أسنج" على خلفيَّة قضيَّة اغتصاب منفصلة "أخبار طيِّبة"

وأمّا "سارة بالين" فطالَبتْ باصطِياده، باعتباره "عميلًا سريًّا مُعاديًا لأمريكا، ملطّخ اليدين بالدماء"

وكذلك "مايكل هاكابي،" محافظ "أركانسس" ومرشّح الرئاسة السابق عن الحزب الجمهوري، قد أكّد أنّ مَن سرَّب هذه البرقيّات يجبُ أنْ يتمَّ إعدامه.

وأمّا "سيوماس ميلن"، الكاتب بالجارديان اللندنيّة، والتي تُشبه "نيويورك تايمز"، فقد نشَر آخِر "مقتنيات" ويكيليكس الثمينة، وكان رد فعل المسئولين الأمريكيين التأكيد على أنها "قلبت الأمر رأسًا على عقب من أجل إحداث فوضى".

ورغمًا عن تأكيده كون غالبية المسرَّبات برقيّات قليلة الأهميَّة الدبلوماسيَّة، فقد استَنتَج أنّه "لا مساحة كبيرة من حريَّة المعلومات حتى في أرض الحريَّة"

وأمّا "جون نوجتون"، الكاتب بالصَّحِيفة البريطانيَّة نفسها، فقد تأسَّف لمهاجمة انفِتاح الإنترنت، ومُمارسة الضَّغط على شركات مثل "أمازون" و"إي باي" من أجْل استِرداد ملكيَّة موقع ويكيليكس، وقال: "إنّ الاستجابة كانت شَرِسَةً ومنظَّمة، ومحتملٌ أنْ تكون شاملة، وتُقدِّم مادة "سخرية لذيذة"؛ حيث إنَّ ما يُسمى بالدُّول الديمقراطيَّة الليبرالية هي التي تصخب مُطالِبةً بإغلاق ويكيليكس".

وأشار إلى أنّه منذ عامٍ، ألقَتْ "كلينتون" خِطابًا عن حريَّة الإنترنت، فُسِّر على أنّه توبيخٌ للهجمة الإليكترونيَّة الصينيَّة ضدّ محرك البحث "جوجل"، وقالت: "حتى في الدُّول الشموليَّة، فإنّ شبكات المعلومات تُساعِد الناس على اكتِشاف حَقائق جديدة، وتَجعَل الحكومات أكثر تقديرًا لهذا الأمر، فبالنسبة للأستاذ "نوجتون" فإنّ تصريحات كلينتون تُقرَأ على إنها رائعة أدبيَّة ساخرة.

ـ وأمّا الرُّوس، قد بدوا وكأنّ لديهم بهجة خاصَّة في جذْب أُذن – تعنيف – الولايات المتحدة؛ بسبب ردِّ فعلها تجاه التسريبات، مُفترِضين أنّ الأمريكيين لا يَزالُون منافقين؛ حيث قال "فلادمير بوتين" رئيس الوزراء أثناء لقاء إعلامي مع رئيس الوزراء الفرنسي "فرنسوا فيلون": "إذا كانت ديمقراطيَّة ناضجة، فلِمَ حينئذٍ

يضعون السيد "أسنج" بالحبس؟ فهل تسمَّى هذه ديمقراطيَّة؟ فالسيد "أسنج" سُجِن في بريطانيا، بينما تبحَث السويد عن تسلُّمه لمواجهة اتهامات بارتكاب جريمة اغتصاب"

ثم ذكَر السيد "بوتين" بعد ذلك المَثل الروسي الذي معناه: "أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم"، وقال: "تعلم، عندنا في الريف لدينا مقولة: يمكن لبقرةِ غيرِك أنْ تخور، ولكن بقرتك يجبُ أنْ تظلَّ صامتة"، ثم قال: "ويُعجبني أنْ أُرجع معنى ذلك العمل الشرير لزُمَلائنا الأمريكيين."

ـــ ولقد كانت الصحافة الألمانيَّة شديدةً أيضًا، بما في ذلك "فينانشيل تايمز دويتشلاند" – وهي صحيفة مستقلَّة عن الصحيفة الإنجليزية "فينانشيل تايمز" – حيث قالت: "إنَّ سُمعَة الولايات المتحدة –المحطَّمة بالفعل– ستُصاب بمزيدٍ من التدهور؛ بسبب موقف الضحيَّة الذي يُمثِّله "أسنج"، وقالت أيضًا: "إنَّ الأمل الكبير المعلَن، الذي تتبنَّاه حكومة الولايات المتحدة من أنَّه إضافةً إلى اختِفاء "أسنج" سيَختَفِي ويكيليكس من على الساحة – لَأمرٌ مشكوك فيه"

وأمَّا صحيفةُ "برلينر زيتونج" اليساريَّة، فقد كتبت أنَّ سُمعَة الولايات المتحدة قد تحطَّمت بالتسريبات، ولكن سُمعة قادة الولايات المتحدة قد تحطَّمت بصورة أكبر لمحاولتهم – بشتَّى الصُّور – تكميم أفْواه "ويكيليكس" والسيد "أسنج"

فهم أوَّل – حسب تصريح الصحيفة – "مَن استَعمَل قوَّة الإنترنت ضد الولايات المتحدة؛ ولهذا فقد انتُقِدوا بلا رحمة، ولأنَّه بهذا تَخون الحكومة واحدًا من مبادئ الديمقراطيَّة"

واستمرَّت "برلينر زيتونج" قائلةً: "الولايات المتحدة تَخُون واحدة من أساطيرها التي أسَّستها، وهي حريَّة المعلومات، ويفعَلُون ذلك في الوقت الراهن؛ لأنهم وللمرَّة الأولى منذ انتِهاء الحرب الباردة مُهدَّدون بفقْد السَّيْطرة على المعلومات حول العالم"

أمّا "نيكول باتشيران" الباحثة بمعهد الدراسات السياسيّة بالولايات المتحدة، فقالت: إنّ في فرنسا "هناك فجوة بين أولئك الذين يعتَبرون أنّ الدبلوماسيّة الأمريكيّة كافيةٌ، وتفهم العالم، وأنّ لها تأثيرًا إيجابيًّا، وبين أولئك الذين لا يَثِقون في أهْداف هذه الدبلوماسيّة"، وأنّ أكثر ما أصابَها بالدَّهشة، كما قالت كون: "مُناصِرو الأمريكيين كانوا أكثر حدّة من مُعارِضي الأمريكيين هنا"..

ولكن "ريناود جيرارد"، الكاتب المحترم بصحيفة "لو فيجارو" المنتمية ليمين الوسط، ذكَر أنّه أُعجِب كثيرًا بصورة عامّة بالدبلوماسيين الأمريكيين ذوي الكفاءة العالية، وقال: "إنّ أكثر ما يستَرعِي الدَّهشة أنّنا لا نرى أيَّ سخرية بالدبلوماسيّة الأمريكيّة"

وأضافَ قائلًا: "إنهم يؤمنون بحقوق الإنسان في إفريقيا والصين وروسيا وآسيا، إنهم يؤمنون بالديمقراطيّة وحقوق الإنسان، الناس يتّهِمون الأمريكيين بازدواجيّة المعايير طِيلَة الوقت، ولكن هذا غير حقيقي هنا، فإذا حدَث أيُّ شيء، فالدبلوماسيون غالبًا سُذَّج، وأنا لا أعتَقِد أنّ هذه التسريبات سوف تُعرِّض الولايات المتَّحِدة للخطَر، وسيَرَى الجميع أنّ الدبلوماسيين أُمَناء مُخلِصون غير مَدعاة للسُّخرية لهذه الدرجة"

هذا إضافةً إلى أنّ "لورنت جوفرين" رئيس تحرير الصحيفة اليساريّة اليوميّة "ليبيراسيو" دافَع عن حقِّ السريّة الدبلوماسيّة، وقال: إنّ المرء يجبُ أن يفكِّر تجاه المطالبة بالشفافية، وقال: إنّ الدول يَجب أنْ يكون لديها أسرارها، طالما أنّ لديها مُراقَبة من النوّاب المُنتَخَبين.

وقال: "إنّه لمن المعضلات أنْ تجد ويكيليكس يركز همومه بصفةٍ أساسيّة على الدول الديمقراطيّة"، وأضاف "إنّه أكثر راحة أنْ تجد أنّ التبادُل السري بين القُوَى الديمقراطيّة الكبرى لا يختلف كثيرًا في محتواه عمّا يقولونه على الملأ"

إنَّ أقوى الهجمات على ويكيليكس أتتْ من قِبَل "إيتينيه موجيوتيه" رئيس تحرير "لو فيجارو"، والذي وصَف نشر برقيَّات مثل مواقع الصوتيَّات التي تعتبرها واشنطن إستراتيجية بمثابة "هدية قيمة" لذوي النشاطات المسلَّحة..

وقال: إنَّ هذه التسريبات تخدم "أولئك الذين قرَّروا الإضرار بالقوَّة الأمريكيَّة، وإلحاق عدم الاستِقرار بأكبر الدول الصناعيَّة في العالم، ووضع قدرٍ كبيرٍ من الفَوضَى في العلاقات الدوليَّة"

وبالنسبة للسيد "أسنج"، فقال "موجيوتيه": "إنَّه ليس من ذلك النوع الموصوف بأنَّه أفضل السيِّئين على الشبكة، كما يودُّ بعضهم تقديمه لنا، ولكنَّه على أفضل الأحوال رجلٌ خطير غير مسئول، أو على أسوأ الأحوال جانح ضالٌّ"

لقد بدا المسئولون الرُّوس وكأنهم مُطْرَبون بالحرَج الأمريكي، حتى إنَّ بعضهم اقترَح منح السيد "أسنج" جائزة نوبل للسلام، بل إنَّ "ديمتري أو.روجوزين"، سفير روسيا لدى حلف شمال الأطلنطي، أكَّد أنَّ اعتقال "أسنج" يُبرهِن على أنَّه لم يكن هناك "حريَّة إعلاميَّة" في الغرب، وقال "روجوزين"، مُعبِّرًا عن رأيه، إنَّ "قدره" قد بلَغ مرتبة "اضطهاد سياسي" وعدم احترام حقوق الإنسان.



ملف الوثائق
الأصلية



THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-3

Classification: SECRET

Date: 5/2/2008 11:21:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Detain

Coordinates (approx): 33.38, 44.38

Title: (FRIENDLY ACTION) DETAIN RPT [redacted] SCR, [redacted] ID : 3 UE DET

Report:

MND-B EVENT 24 (021833)

UNIT: [redacted] ID

WHO: [redacted] SCR

WHAT: ARREST_CONFISCATION

WHERE: [redacted]

WHEN: 02 1121MAY 08

INITIAL REPORT:

0840: [redacted] SCR REPORTS WHILE CONDUCTING CORDON AND KNOCK IN ZONE [redacted] THEY HAVE IDENTIFIED 3 X SUSPICIOUS MAM. [redacted] SCR REPORTS DURING TACTICAL QUESTIONING THEIR STORY WAS OF SUSPICION. [redacted] SCR REPORTS CONDUCTING SITE EXPLOITATION AND THEY HAVE DISCOVERED 1 X AK-47, 6 X MAGAZINES, MULTIPLE PASSPORTS, And LARGE AMOUNTS OF IRANIAN MONEY.

0900: [redacted] SCR REPORTS DETAINING 3 X MAM. THE 3 X MAM TESTED POSITIVE ON X-SPRAY

1030: [redacted] SCR REPORTS RP FOR WAR EAGLE WITH 3 X MAM.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 21-2

Classification: SECRET

Date: 8/12/2004 3:30:00 AM

Region: MND-S

Category: Direct Fire

Coordinates (approx): 32.50, 45.82

Title: ATTK SUMMARY FROM CAMP [redacted] FOR OPS IN AL KUT: 1X CF WIA, 60X CONFIRMED EKIA

Report:

[redacted] HAD ACTIVE MM ACTIVITY THROUGHOUT THE CITY YESTERDAY WITH SEVERAL IPS STATIONS AND OTHER GOVT BUILDINGS ATTACKED OR TAKEN OVER. 1X ODA WAS WIA BUT WENT BACK TO THE FIGHT BEFORE EVENTUAL EVAC. REPORT AS OF 0330D. ING AND IPS FOUGHT SIDE BY SIDE WITH THE ODA AND ANGLICO DET, AT ONE POINT ING/IPS TOOK A SMALL BOAT ACROSS THE RIVER UNDER MG FIRE TO RETAKE THE MAIN BRIDGE WHICH THEY NOW OWN. EST BDA FROM THE [redacted]-[redacted] BY THE ODA IS 200X EKIA, [redacted] BUREAU DESTROYED WITH 5 MINUTES OF NUMEROUS SECONDARIES, 1X MM MANNED & CONTROLLED IPS STATION DESTROYED, 23X OTHER BLDGS DAMAGED AND 8X VEHICLES DESTROYED. GOVERNOR WILL MEET AT CAMP [redacted] WITH THE ODA AT 0730D. BELIEVES THE AC-130 STRIKES HAVE BROKEN THE BACK OF THE MM.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-5

Classification: SECRET

Date: 2/9/2007 3:03:00 PM

Region: MND-C

Category: Attack Threat

Coordinates [approx]: 33.22, 44.94

Title: ATTACK THREAT REP BY ███ IVO (ROUTE UNKNOWN): 0 INJ/DAM

Report:

A GROUP OF ███ AIF, AFFILIATED WITH AL QAEDA AND ARMED WITH PKC MACHINE GUNS, KATYELISHA ROCKETS, MORTARS, AND MODERN RUSSION SNIPER WEAPONS, ARE CURRENTLY LOCATED IN ███ ███, WITH THE SPECIFIC INTENT OF ATTACKING THE ███ VILLAGE IN ███ ███ AND HOLD IT AS AN ISLAMIC SECTOR FOR THEIR GROUP. INFORMATION INDICATES THAT THE GROUP IS CONTROLLING THE AREA, EVEN THOUGH THE 4TH BDE/1ST DIV IS PRESENT IN THAT AREA. THEY HAVE NOT TAKEN ANY ACTION AGAINST THE AIF. THE GROUP IS FINANCED THROUGH THE KNOWN TERRORIST ███ ███, FROM SAUDI ARABIA, AND ███ ███, WHO RESIDES IN ███. THEY ARE BOTH CURRENTLY LOCATED IN THE ███ VILLAGE. NFI

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-16

Classification: SECRET

Date: 3/9/2007 2:22:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.32, 44.32

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER(Small Arms) RPT BY [redacted]-[redacted] CAV IVO BAGHDAD (ZONE [redacted]). 4 CIV WIA

Report:

1 ID 3XDEAD BODIES BUT DID NOT RECOVER BECAUSE THEY WERE NOT ON A COMBINE PATROL. E/[redacted] BRT ([redacted] [redacted]) HAS BEEN INFOMED THAT NOW THERE ARE 2 MORE ADDED TO THE 3XDEAD BODIES. [redacted] [redacted] INFORMED [redacted]-[redacted] CAV [redacted] THAT THEY WILL RECOVER AND INVESTIGATE WITH A COMBINE PATROL AT 091400MAR07.

1410: [redacted]TH PATROL [redacted]-[redacted]/[redacted] IA REPORTS DURING DEBRIEF THE FOLLOWING:

#1 AND #2-1XGSW TO HEAD, BLIND FOLDED, HANDS BOUND TOGETHER. NO SIGNS CF TORTURE, UNK SECT.

#3-LOWER BODY RECOVERED. NOTHING MORE TO REPORT ON THIS PARTICULAR BODY.

#4-HAD ACID POURED OVER IT WITH SPINAL CORD REMOVED.

IA COMMANDER DID NOT REPORT ANYTHING FURTHER, INITIAL REPORT WAS 5X BODIES AND THE IA FINAL REPORT WAS 4X.

SUMMARY:

1 X MURDER

4 X LN KIA

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-18

Classification: SECRET

Date: 3/6/2007 11:49:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.25, 44.37

Title: [CRIMINAL EVENT] MURDER(Small Arms) RPT BY [redacted]/C/[redacted]-[redacted] IN IVO BAGHDAD (ZONE [redacted]): 6 CIV KIA

Report:

UNIT: [redacted]/[redacted] ID

WHO: [redacted]/C/[redacted]-[redacted] IN

MURDER

MUHALLAH: [redacted]

MURDER 9 LINE

1. CHOSEN 7, 06 1149 MAR 07

2. [redacted] [redacted] NEAR THE RAILROAD TRACKS

3. 6X DEAD MALE BODIES, NONE HAD ID, 5X OF THEM WERE OLDER AND 1X WERE YOUNGER BUT AL WERE OVER THE AGE OF 25

4. THEY WERE ALL STILL CLOTHED.

5. UNK

6. ALL HAD MULTIPLE GSW TO THE BACK OF THE HEAD.

7. KILL SITE, THEY HAD ALL BEEN EXECUTED TOGETHER AND THE BODIES WERE ONLY A FEW HOURS OLD.

8. THERE WAS NO SIGNS OF TORTURE BUT ALL WERE BLIND-FOLDED AND HAD THEIR HANDS TIED BEHIND THEIR BACK.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-8

Classification: SECRET

Date: 1/28/2006 11:34:00 PM

Region: MND-N

Category: Smuggling Threat

Coordinates (approx): 34.28, 43.76

Title: THREAT REPORT: CW SPEC ENTER IRQ (LTIOV: UNK)

Report:

REFERENCE [redacted] _x000D_

(S//REL TO USA, MCFI) SUMMARY: [redacted] UNIDENTIFIED MEN FROM SYRIA ENTERED IRAQ ON 23 JANUARY 2006. THE [redacted] MEN ARE CHEMICAL WEAPONS SPECIALISTS AND CAME TO IRAQ TO SUPPORT THE CHEMICAL WEAPONS OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I. _x000D_

APPROXIMATELY [redacted] UNIDENTIFIED MEN ENTERED IRAQ FROM SYRIA ON 23 JANUARY 2006. THE [redacted] UNIDENTIFIED MEN ENTERED IRAQ TO SUPPORT THE CHEMICAL WEAPONS OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I (FIELD COMMENT -- THE CHEMICAL OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I WERE PREVIOUSLY REPORTED AS AL QA'IDA IRAQ OPERATIONS. DIIR-410-32-320-06-023.) THE [redacted] UNIDENTIFIED MEN ARE CHEMICAL WEAPONS SPECIALISTS FROM SYRIA AND ARE ALL DESCRIBED AS FOREIGNERS, NOT FURTHER IDENTIFIED. (SOURCE COMMENT -- THE MEN CAME FROM SYRIA. NONE OF THE MEN ARE IRAQIS.) AT APPROXIMATELY 1500C 24 JANUARY 2006, THE [redacted] UNIDENTIFIED MEN MET WITH [redacted] MEMBER [redacted] (([redacted])) IN [redacted] //MGRSCOORD: [redacted] // IRAQ. (FIELD COMMENT -- HIZBALLAH ISLAM_x0019_I MEMBER [redacted] HAS BEEN PREVIOUSLY REPORTED AS AN AL-QA'IDA IRAQ MEMBER.) _x000D_

AFTER MEETING WITH [redacted], THE [redacted] UNIDENTIFIED MEN WERE TAKEN TO [redacted] //MGRSCOORD: [redacted] // IRAQ, WHERE THE UNIDENTIFIED CHEMICAL WEAPONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I ARE STORED. THE CHEMICAL WEAPONS WERE BROUGHT FROM SYRIA TO IRAQ ON 21 JANUARY 2006. THE [redacted] UNIDENTIFIED MEN WERE TAKEN FROM [redacted], IRAQ, TO [redacted] //MGRSCOORD: [redacted] // IRAQ, AND [redacted], IRAQ, FOR UNKNOWN REASONS. AFTER GOING TO

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 3-3

Classification: SECRET

Date: 3/4/2005 8:55:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Blue-Blue

Coordinates (approx): 33.29, 44.30

Title: BLUE ON BLUE IVO BAGHDAD: 1 CF KIA, 1 CF WIA, 1 CIV INJ/DAMAGE

Report:

AT 2055C, [redacted] HAD AN ESCALATION OF FORCE ON A UNMARKED CIVILIAN VEHICLE IVO [redacted] AT THE INTERSECTION OF RTES [redacted] AND [redacted] IN BAGHDAD. THE CIVILIAN VEHICLE WITH THE RECENTLY FREED ITALIAN JOURNALIST ([redacted]) AND 2X MALES APPROACHED TCP AT APPROX. 60-70 MPH. THE TCP FLASHED WHITE LIGHTS AND ATTEMPTED HAND AND ARM SIGNAL, BUT THE VEHICLE CONTINUED TO APPROACH. THE TCP FIRED WARNING SHOTS INTO THE GROUND, BUT THE VEHICLE CONTINUED TO APPROACH. THE TCP THEN ENGAGED THE VEHICLE'S ENGINE BLOCK AND THE VEHICLE STOPPED. AS A RESULT OF THE ESCALATION OF FORCE, THERE WERE 1X CF KIA, 1X CF WIA (GRAZING WOUND) AND 1X CIV FEMALE WIA (GSW TO SHOULDER). ALL CASUALTIES WERE FROM THE CIVILIAN VEHICLE. ALL CASUALTIES WERE GROUND EVACED TO [redacted]. AN INVESTIGATION (15-6) IS ON-GOING._x000D_

_x000D_



REDACTED REPORT 4-4

Classification: SECRET

Date: 1/28/2006 11:34:00 PM

Region: MND-N

Category: Smuggling Threat

Coordinates (approx): 34.28, 43.76

Title: THREAT REPORT: CW SPEC ENTER IRQ (LTIOV: UNK)

Report:

REFERENCE DIIR-4ID-32-320-06-023_x000D_

(S//REL TO USA, MCFI) SUMMARY: TEN UNIDENTIFIED MEN FROM SYRIA ENTERED IRAQ ON 23 JANUARY 2006. THE TEN MEN ARE CHEMICAL WEAPONS SPECIALISTS AND CAME TO IRAQ TO SUPPORT THE CHEMICAL WEAPONS OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I. _x000D_

APPROXIMATELY TEN UNIDENTIFIED MEN ENTERED IRAQ FROM SYRIA ON 23 JANUARY 2006. THE TEN UNIDENTIFIED MEN ENTERED IRAQ TO SUPPORT THE CHEMICAL WEAPONS OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I. (FIELD COMMENT -- THE CHEMICAL OPERATIONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I WERE PREVIOUSLY REPORTED AS AL QA'IDA IRAQ OPERATIONS, DIIR-4ID-32-320-06-023.) THE TEN UNIDENTIFIED MEN ARE CHEMICAL WEAPONS SPECIALISTS FROM SYRIA AND ARE ALL DESCRIBED AS FOREIGNERS, NOT FURTHER IDENTIFIED. (SOURCE COMMENT -- THE MEN CAME FROM SYRIA. NONE OF THE MEN ARE IRAQIS.) AT APPROXIMATELY 1500C 24 JANUARY 2006, THE TEN UNIDENTIFIED MEN MET WITH HIZBALLAH ISLAM_x0019_I MEMBER ████ (█████) IN SAMARRA //MGRSCOORD: ████// IRAQ. (FIELD COMMENT -- HIZBALLAH ISLAM_x0019_I MEMBER ████ ████ HAS BEEN PREVIOUSLY REPORTED AS AN AL-QA'IDA IRAQ MEMBER.) _x000D_

AFTER MEETING WITH ████ ████, THE TEN UNIDENTIFIED MEN WERE TAKEN TO IS'HAGEY //MGRSCOORD: ████// IRAQ, WHERE THE UNIDENTIFIED CHEMICAL WEAPONS OF HIZBALLAH ISLAM_x0019_I ARE STORED. THE CHEMICAL WEAPONS WERE BROUGHT FROM SYRIA TO IRAQ ON 21 JANUARY 2006. THE TEN UNIDENTIFIED MEN WERE TAKEN FROM IS'HAGEY, IRAQ, TO BALAD //MGRSCOORD: ████// IRAQ, AND BAGHDAD, IRAQ, FOR UNKNOWN REASONS. AFTER

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-10

Classification: SECRET

Date: 2/19/2008 2:26:00 PM

Region: MIND-N

Category: IED Explosion

Coordinates (approx): 36.33, 43.05

Title: (EXPLOSIVE HAZARD) IED EXPLOSION RPT (Vehicle-Borne IED (VBIED)) ███ ███ ███ IA : 1 ISF KIA 3 ISF WIA

Report:

3 ACR 02:535

INITIAL REPORT

WHO: ███ ███ ███ IA

WHEN: 191426FEB08

WHERE: Ninewah Province, Mosul ███

WHAT: SVBIED

HOW: AQI/ISI conducted a VBIED attack against ███/2/2 IA and ERB (Emergency Response Battalion) 3 IPs along RT ███. Initial reports from the IA on the scene indicated that the VBIED was targeting a SKT (Scout Kill Team) from ███ ███/███ IA in a house near COP ███

BDA:

KIA: 1 x IA

WIA: 2 x IP, 1 x IA

SIGACT MEETS MNC-I CCIR #6, MND-N #2E

REPORT STATUS CLOSED: 191830FEB08

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-4

Classification: SECRET

Date: 2/8/2007 1:00:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.32, 44.32

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER(Other) RPT BY ████TH/████TH IVO BAGHDAD (ZONE ████): 1 CIV KIA

Report:

ON ROUTE ████ CIC ████ ENCOUNTERED THE DEAD BODY OF A DECEASED LOCAL NATIONAL FEMALE. SHE HAD VISIBLE SIGNS OF TORTURE, HER HANDS WERE TIED BEHIND HER BACK, AND HER FACE APPEARED TO BE TOTALLY GONE. THIS WAS PROBABLY DONE TO HINDER THE IDENTIFICATION OF HER BODY. HER PANTS WERE PULLED DOWN AROUND HER KNEES WHICH INDICATED THE POSSIBILITY OF RAPE. SHE APPEARED TO BE WEARING WESTERN CLOTHES AND WAS FOUND IN THE VICINITY OF



MURDER 9 LINE

LINE1: 080100FEB07 130TH

LINE2: ████████████

LINE3: FEMALE, UNK

LINE4: FEMALE

LINE5:UNK

LINE6: UNK

LINE7:

LINE8: NONE

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 22-8

Classification: SECRET

Date: 10/9/2008 4:00:00 AM

Region: MNF-W

Category: Raid

Coordinates (approx): 34.38, 40.97

Title: (FRIENDLY ACTION) RAID RPT NSWDET-5F/ SWAT- ( ) LVL I (SUNNI) 2 UE DET

Report:

-006 (SILENT THUNDER) LVL I (SUNNI)

MISSION: Upon SIGINT trigger, SWAT, combat advised by , conducted a Direct Action mission IVO Husaytah (MGRS:) to apprehend . This mission was designed to disrupt an assessed imminent threat for insurgents to conduct attacks against coalition forces in the vicinity of Husaybah.

SUMMARY: met with SWAT at their headquarters in ( ) and briefed their leadership on the concept of operations. then observed as the SWAT briefed their men in preparation for the operation. SWAT and moved to Camp II IOT pick up a Marine HET and local handler. The SWAT remained outside the gate so that they could not see the identity of the local.

The local could not easily identify the house of from a GRG but said he could point it out if he drove there. The local was in the lead vehicle and when he recognized the house a green chem-lite was thrown out IOT mark the target for the assault force. The house turned out to be a dry hole. SWAT and adjusted to a previously acquired grid coordinate for . The second house was 2 streets over and yielded the JACKPOT for . was taken as a detainee.

The local then told SWAT that he knew where was located. was identified to be higher up the ranks of the IED cell than so SWAT moved to the follow on target, and cleared the house yielding two

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-2

Classification: SECRET

Date: 5/5/2007 1:03:00 PM

Region: MND-C

Category: Attack Threat

Coordinates (approx): 32.49, 45.82

Title: ATTACK THREAT REP BY ███ IVO ███ (ROUTE ███ IS THE BORDER TOWN NEAR ███): 0 INJ/DAM

Report:

REF: DIIR-1CD-34-341-07-0054

DOI: 5 MAY 07

SUBJECT: AS OF 2100 HOURS LOCAL TIME ON 04 MAY 2007, AL-QAIDA STAGED 10 ███ HAULING TRUCKS CARRYING CK-5 ROCKETS ON THE IRANIAN BORDER TOWN ███/CNA//. (FIELD COMMENT -- ███ IS THE BORDER TOWN NEAR ███//MGRSCOORD: ███//, IZ). THE 10 ███ HAULING TRUCKS ARE PARKED AT THE ███ ███//CNA// IN ███ THE ROCKETS ARE PLACED AT THE BOTTOM OF THE BED OF THE ███ TRUCK AND THE ROCKETS ARE THEN COVERED WITH ███ THE ███ TRUCKS CARRYING THE ROCKETS WILL SIMPLY CROSS THE BORDER DUE TO LACK OF SECURITY MEASURES SUCH AS X-RAY MACHINES. ONCE IN IRAQ, THE ███ TRUCKS WILL DELIVER 30 ROCKETS TO UNKNOWN LOCATIONS IN ███//MGRSCOORD: ███//, 30 ROCKETS TO ███ AND 20 ROCKETS TO ███//MGRSCOORD: ███//, IZ.

AL-QAIDA COOPERATES WITH IRANIAN INTELLIGENCE TO FACILITATE SMUGGLING OF WEAPONS, ROCKETS, AND EXPLOSIVES THROUGH THE BORDER TOWN OF ███ ALTHOUGH IRAQI SECURITY OFFICIALS ARE AWARE ███ IS BEING USED TO SMUGGLE WEAPONS AND EXPLOSIVES, THEY DO NOT INTERVENE OUT OF FEAR FOR PERSONAL SAFETY. (SOURCE COMMENT -- IF THE IRAQI SECURITY FORCES INTERVENE THEN IRANIAN INTELLIGENCE AGENTS OR IRANIAN REVOLUTIONARY GUARD PERSONNEL WILL KILL THEM).

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-1

Classification: SECRET

Date: 10/2/2007 4:07:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.40, 44.36

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER RPT (Small Arms) A/CFT [redacted] : 3 CIV KIA

Report:

MND-B EVENT 30 (021700)UNIT: [redacted] ADNWHO: A/CFT 2-31EVENT TYPE: 3 X MURDER [redacted] STREET: RTE [redacted] AND [redacted] ROAD INTERSECTIONHOUSE ON STREET: N/ARELIGIOUS SECT OF VICITM:SHIASECT OF THE NEIGHBORHOOD THE BODY WAS FOUND IN: N/AVICTIM SHOWS SIGNS OF TORTURE: POSSIBLE USE OF ACID / POSSIBLE RAPE.MURDER 9 LINE 1) [redacted] A/ [redacted] / [redacted] TH AFAR021615OCT20072) [redacted] ALONG RTE [redacted] AT THE INTERSECTION OF [redacted] ROAD AND RTE [redacted] BODIES WERE FOUND APPROXIMATELY 100 METERS FROM EACH OTHER3)BODY#1- [redacted] /M/70BODY#2- UNK/M/UNKBODY#3- UNK/F/UNK4)BODY #1- APPROX 5?5?-5?6?, APPROX 180 LBSBODY #2- HEAD MISSING, RIGHT LEG MISSINGBODY #3- APPROX 5?8?-5?9?, APPROX 140-1505)BODY #1- SHIABODY #2- UNKBODY #3- UNK6)BODY #1- 2 GSW TO HEADBODY #2- UNKBODY #3- 2 GSW TO HEAD/ POSSIBLE RAPE VICTIM7) [redacted] ALONG RTE [redacted] AT THE INTERSECTION OF [redacted] ROAD AND RTE [redacted]. BODIES WERE FOUND APPROXIMATELY 100 METERS FROM EACH OTHER8)BODY #2- POSSIBLE USE OF ACIDBODY #3- POSSIBLE RAPE9)BODY #1- INFORMATION WAS GIVEN BY WIFE, [redacted] HUSBAND WAS A [redacted] WORKING FOR THE MINISTRY OF EDUCATION POSSIBLY KILLED BY INSURGENTS.SUMMARY:3 X MURDER3 X LN DEAD//CLOSED//

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 20-5

Classification: SECRET

Date: 11/5/2007 12:30:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Small Unit Actions

Coordinates (approx): 33 64, 44.02

Title: (FRIENDLY ACTION) SMALL UNIT ACTIONS RPT TF [redacted] IN : 1 AIF DET

Report:

LATE REPORT: TF [redacted] IN DISCOVERED TORTURE HOUSE NE OF [redacted]

At 051230C NOV 07, D/[redacted] IN (TF [redacted] IN) discovered a torture house IVO ([redacted]), 27.5km NE of Karmah, while conducting clearing operations ISO Operation [redacted] II (TAO Utah). The unit was guided by a local civilian who stated that he was a torture victim and had personal knowledge of the whereabouts of both the torturer and the torture chamber. D/[redacted] conducted SSE and found an underground facility containing a secure chain possibly used for captives, a tube running to the surface possibly used to supply air and food and multiple cots were discovered. Due to the inability of the Heliborne Assault Force (HAF) to leave a permanent present force behind to secure the torture chamber site and prevent the enemy from reacquiring the facility to conduct further torture and murder/intimidation activities, EOD destroyed the facility with a controlled detonation without incurring any collateral damage to existing structures surrounding the site. Additionally, while clearing an adjacent building IVO ([redacted]), D/[redacted] detained (1) suspected enemy ([redacted]). The (1) detainee was identified by (2) local national sources as a torturer and VBIED maker. The detainee also had a small cache in his possession consisting of (1) AK-47, (200) rounds PKC ammunition, and multiple AK-47 magazines. All personnel were wearing required PPE. There were no CF, ISF or civilian casualties or damages to equipment.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 20-6

Classification: SECRET

Date: 1/23/2007 5:55:00 AM

Region: MNF-W

Category: Patrol

Coordinates (approx): 33.19, 43.88

Title: PATROL BY [redacted] : 0 INJ/DAM

Report:

At 230555C JAN 07 B/[redacted] patrol discovered (1) unknown caliber anti-aircraft gun mounted on a white Bongo Truck IVC ([redacted]), 3km NE of Amiriyah. The discovery of the vehicle promoted the search of the adjacent building. The building presumed to be a Torture House, contained blood stained walls and (3) bound individuals, presumed to be hostages. EOD destroyed the suspected Torture House IVO ([redacted]) with explosives at 0900C. The (3) individuals found inside the building were moved to the B Co Firm base IVO ([redacted]) at 0817C. No CF casualties or damage reported.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-6

Classification: SECRET

Date: 3/2/2008 10:30:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.31, 44.17

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER RPT [REDACTED]/[REDACTED]/[REDACTED] IA COMMANDOS, [REDACTED] SCR : 1 CIV KIA

Report:

MND-B EVENT 13 (022014)

UNIT: [REDACTED] SCR

WHO: [REDACTED]/[REDACTED]/[REDACTED] IA COMMANDOS

WHAT: MURDER

WHERE : [REDACTED]

WHEN:021030MAR08

MURDER 9 LINE:

1: [REDACTED]/[REDACTED] IA COMMANDOS

2: [REDACTED]

3:1X FEMALE AGE 30-35 NAME [REDACTED]

4:IN HER APARTMENT

5:SUNNI

6:SHE HAD MANY INJURIES THAT LOOK LIKE A DRILL WAS INVOLVED

7:IN HER APARTMENT

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-9

Classification: SECRET

Date: 6/20/2007 9:35:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.25, 44.35

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER RPT BY [redacted]-[redacted] BSTB [redacted] IVO BAGHDAD (ZONE [redacted]): 1 CIV KIA

Report:

UNIT: [redacted]/[redacted] ID

WHO: [redacted]-[redacted] BSTB [redacted]

MURDER

WHERE: [redacted] ([redacted])

STREET: UNK

HOUSE: UNK

RELIGIOUS SECT OF VICTIM: NONE

SECT OF NEIGHBORHOOD THE BODY WAS FOUND IN: MIXED

VICTIM SHOWS SIGNS OF TORTURE: ONE ARE IS MISSING FLESH AS IF PEELED OFF

MURDER 9 LINE:

1: 200935JUN07 / [redacted]-[redacted] BSTB WIC

2: [redacted] ([redacted])

3: 1X MALE / 30-35 YEARS / 160 LBS

4: DRESSED IN TAN DISDASHA

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 20-4

Classification: SECRET

Date: 6/24/2007 11:10:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Detain

Coordinates (approx): 33.27, 44.31

Title: DETAIN BY A/[redacted] ([redacted]/[redacted] ID) IVO BAGHDAD (ZONE [redacted]): 2 AIF DET

Report:

UNIT: [redacted] ID

WHO: UNIT: A/[redacted]

WHAT: TORTURE HOUSE/ ARREST

WHERE: ([redacted]/[redacted])

INITIAL REPORT:

231C: XO/A/[redacted] REPORTS A/[redacted] LOCATES TORTURE HOUSE WHILE CONDUCTING BARRIER EMPLACEMENT. 1 X LN ALIVE IN TORTURE HOUSE WITH NON LIFE THREATING INJURIES.

235C: XO/A/[redacted] REPORTS DETAINING 2 X LN IVO TORTURE HOUSE.

240200: 1SG/A[redacted] REPORTS TORTURE HOUSE HELD 1 X LN WHO WAS HANDCUFFED TO A PIPE IN THE BATHROOM. LN CLAIMS HE WAS KIDNAPPED AND BEATEN BY JAM MEMBER NAMED [redacted]

SUMMARY:

2 X DETAINEE/ARREST

1 X INJ

0 X DMG

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 21-30

Classification: SECRET

Date: 1/29/2007 1:30:00 PM

Region: MNF-W

Category: Escalation of Force

Coordinates (approx): 34.39, 40.93

Title: ESCALATION OF FORCE BY ███/███ IVO ███ ███ ███ 1 CIV KIA

Report:

At 291330C JAN 07, C/███/███ dismounted patrol had an EOF IVO ███ ███ ███, in ███ (1) Grey Opel sedan, with (1) male LN occupant and license plate # ███ traveling S on an unnamed road turned W on ███ Street approximately 10m from the rear of the patrol. The (2) Marines on rear security immediately initiated a defensive action using hand arm signals and verbal commands in Arabic to signal the vehicle to stop. The patrol began moving backward away from the vehicle but it continued toward the patrol and showed no sign of slowing or stopping. Due to the short distance the patrol did not use pen flares and a Marine fired (3) rounds of mixed 5.56mm ball and tracer from a M249 to the grill of the vehicle at 10m. The vehicle continued toward the patrol and a Marine fired (4) rounds of 5.56mm tracer from an M16A4 to the driver-side windshield of the vehicle at 5m. The vehicle came to a halt and was searched. The Corpsman on scene determined that the driver was dead. The patrol did not find anything suspicious in the vehicle. ███ P arrived on scene and transported the remains to ███ Hospital. The patrol then returned to base. It was later determined the LN was an engineer working for American contractors on the POE in ███ (1) LN KIA and no damages reported.

CLOSED: 30 JAN 2007

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-1

Classification: SECRET

Date: 7/15/2008 3:03:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Detain

Coordinates (approx): 33.33, 44.28

Title: (FRIENDLY ACTION) DETAIN RPT CAV, BCT AA LUE DET

Report:

MND-B EVENT 23

UNIT: BCT AA

WHO: / CAV

WHAT: DETENTION, ARREST

WHERE: (

WHEN: 15 0303 JULY 08

WHY: IOT DETAIN ( )

OPERATIONAL SUMMARY: / CAV CONDUCTED A C and S IOT DETAIN TGT (

TIMELINE:

0303: CAV REPORT PID OF TGT (

0323: CAV REPORT SSE COMPLETE ON TGT HOUSE

0337: CAV RP

NAME OF DETAINEES FOLLOW:

"

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 10-3

Classification: SECRET

Date: 12/11/2005 3:15:00 PM

Region: MND-C

Category: Escalation of Force

Coordinates (approx): 33.2C, 44.07

Title: ESCALATION OF FORCE BY 2-502 IVO [redacted] [redacted] (ZONE [redacted]): 1 CIV KILLED, 1 CIV INJ,

Report:

[redacted] C, HILE CONDUCTING TCP OPERATIONS, X/X/X [redacted] OBSERVED A VEHICLE APPROACHING THEIR [redacted] AT A HIGH RATE OF SPEED FROM THE WEST TO THE EAST ALONG RTE [redacted]. THE [redacted] EXERCISED EOF PROCEDURES. THE PATROL AT THE [redacted] FIRED 9 WARNING SHOTS WITH AN M4 WHEN THE VEHICLE WAS 200M AWAY FROM THE TCP. 2 ROUNDS WERE FIRED TO THE NORTH OF THE VEHICLE(DRIVER SIDE), AND 7 ROUNDS WERE FIRED TO THE SOUTH (PASSENGER SIDE). THE VEHICLE PROCEEDED TO MOVE TOWARD THE TCP, IGNORING THE WARNING SIGNS POSTED ALONG RTE MUSTANG 150M AWAY FROM THE [redacted]. THE VEHICLE DID NOT SLOW ITS RATE AFTER THE WARNING SHOTS WERE FIRED. THE VEHICLE CONTINUED PAST THE WARNING SIGNS AND THE PATROL PROCEDED TO FIRE 12 DISABLING SHOTS WITH M240B ONCE THE VEHICLE WAS WITHIN 75-100M OF THE TCP. 6 ROUNDS WERE IN THE BUMPER AND GRILL, 2 ROUNDS WERE THROUGH THE WINDSHIELD. 1 3Y/O BOY KILLED, 1 50 Y/O WOMAN GSW TO HAND AND GLASS FRAGMENTS TO EYES WOMAN REFUSED MEDIVAC IN ORDER TO BURY CHILD BEFORE SUNDOWN. 1 CIV KILLED, 1 CIVILAN WOUNDED, 0 CF INJ/DAMAGE_x000D_

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 23-2

Classification: SECRET

Date: 1/18/2007 10:50:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.24, 44.40

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER RPT BY IN IVO BAGHDAD (ZONE): 6 CIV KIA

Report:

UNIT: B/ IN, SBCT

TYPE: KIDNAPPING

0545: B/ IN LOCATED 1X DEAD BODY AT GRID

1050: B/ IN SECURED A LN SUNNI MALE IN THE BASEMENT OF A HOUSE AT GRID . THE INDIVIDUAL WAS HANDCUFFED AND APPEARED TO BE TORTURED

1100: REPORT THERE APPEARS TO BE A TUNNEL SYSTEM IN THE AREA.

1123: UNIT LOCATED 5x DEAD BODIES AT GRID

1142: VICTIM CLAIMED THAT HE WAS KIDNAPPED FROM THE MARKET FOR SELLING BREAD TO THE AMERICANS. MULTIPLE BLOODY RAGS WERE FOUND IN THE TUNNEL SYSTEM.

SUMMARY:

THE CAPTURED LN WAS TURNED OVER TO IPs FOR TRANSPORT TO THE HOSPITAL. IPs SECURED ALL DEAD BODIES

1X KIDNAPPING

6X DEAD BODIES

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 10-2

Classification: SECRET

Date: 6/14/2005 3:30:00 PM

Region: MNF-W

Category: Escalation of Force

Coordinates (approx): 33.43, 43.26

Title: SCALATION OF FORCE BY 1-5 IVO ██████: 7 CIV KILLED, 2 CIV INJ, 0 CF

Report:

AT 1530D THE ████████ ATTEMPTED TO STOP A VEHICLE WITH HAND AND ARM SIGNALS BEFORE THE VEHICLE GOT CLOSE TO THE CORDON THAT HAD BEEN ESTABLISHED AFTER THE SVBIED ATTACK. A MAROON 4-DOOR OPEL DISREGARDED ALL HAND AND ARM SIGNALS AND CONTINUED AT A HIGH RATE OF SPEED. THE ██████ ENGAGED THE VEHICLE WITH WARNING SHOTS AS IT APPROACHED FROM THE EAST ON ██████ THE VEHICLE DISREGARDED THE WARNING SHOTS AND ACCELERATED TOWARD THE CORDON SET AT THE ████████ THE CORDON AT THE ██████ CONSISTED OF HMMWY GUN TRUCKS IN THE CENTER OF THE ROAD, AND DISMOUNTED MARINES PROVIDING SECURITY IN AND OFF TO THE SIDE OF THE ROAD, AND SIX LARGE ORANGE CONES IN THE ROAD ON THE NORTH SIDE OF THE ██████████ ENGAGED THE GRILL OF THE VEHICLE WITH WARNING AND DISABLING SHOTS AT APPROXIMATELY 150 METERS FROM THE CORDON. THE VEHICLE CONTINUED TO DISREGARD THE SAF FROM THE OP AND CONTINUED TOWARD THE ESTABLISHED CORDON. THE DISMOUNTED MARINES SAID THE VEHICLE ACCELERATED AS IT APPROACHED THE CONES AT THE NORTH END OF THE ██████ WHEN THE VEHICLE DID NOT STOP THE ████████ AND 1/5 JUMP WHICH WAS PART OF THE CORDON ENGAGED THE FRONT GRILL OF THE VEHICLE AT APPROXIMATELY 100 METERS BUT THE VEHICLE CONTINUED TO APPROACH AT 40-45 MPH. WHEN THE VEHICLE DID NOT STOP AFTER ALL THE WARNING SHOTS, THE MARINES ENGAGED THE DRIVER TO STOP THE VEHICLE. THE VEHICLE WAS STOPPED DIRECTLY IN FRONT OF THE ORANGE CONES. THERE WERE A TOTAL OF 11X CIVILIANS IN THE VEHICLE. THE ENGAGEMENT RESULTED IN 7X CIV KILLED (2X WERE CHILDREN) AND 2X CIV INJ. THE LARGE NUMBER OF CIVILIAN KIA RESULTED FROM THE FAMILY HAVING PLACED THEIR CHILDREN ON THE FLOOR BOARDS OF THE VEHICLE. THE DISABLING SHOTS AIMED AT THE GRILL

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-6

Classification: SECRET

Date: 5/8/2007 1:30:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Attack Threat

Coordinates (approx): 33.30, 44.40

Title: ATTACK THREAT REP BY ███ I/O BAGHDAD (ZONE X) (ROUTE UNKNOWN): 0 INJ/DAM

Report:

REF: ████████████

DOI: 08 MAY 07

TITLE: AN INSURGENT GROUP PLANS TO TARGET THE U.S. EMBASSY FOR SUICIDE ATTACK

AL QAIDA IN IRAQ (AQIZ) IS USING AN UNIDENTIFIED FEMALE MEMBER TO RECRUIT OTHER MEMBERS TO CONDUCT SUICIDE ATTACKS ON COALITION FORCES AND OTHER UNSPECIFIED TARGETS. AQIZ IS RECRUITING WOMEN BECAUSE THE PERCEPTION OF AQIZ IS THAT WOMEN CAN PASS COALITION FORCES (CF) CHECK POINTS WITH LESS SCRUTINY THAN MEN. ALSO, LESS BACKGROUND INFORMATION EXIST ON WOMEN FOR CF TO INVESTIGATE, SO SECURITY INTERVIEWS OR SCREENINGS ARE LESS COMPREHENSIVE. AN UI FEMALE SYRIAN CITIZEN AND AQIZ MEMBER IS RECRUITING FEMALES TO CONDUCT SUICIDE ATTACKS. THE UI FEMALE AQIZ MEMBER LIVES AT AN UNKNOWN LOCATION IN ███ (███████), BAGHDAD, IZ. THE UI FEMALE AQIZ MEMBER JOINED AQIZ IN RESPONSE TO AQIZ EFFORTS TO RECRUIT FOREIGN FIGHTERS IN PREDOMINANTLY SUNNI COUNTRIES, SUCH AS SYRIA AND SAUDI ARABIA. AT AN UNDETERMINED TIME, THIS UI FEMALE AQIZ MEMBER WILL ALSO CONDUCT A SUICIDE ATTACK AGAINST AN UI CF TARGET. AQIZ LEADERSHIP HAS AN OPEN OFFER TO AQIZ MEMBERS TO CONDUCT A SUICIDE BOMB ATTACK AGAINST THE U.S. EMBASSY (████████) IN THE INTERNATIONAL ZONE, BAGHDAD, IZ. IF AN AQIZ MEMBER SUCCESSFULLY CARRIES OUT A SUICIDE ATTACK AGAINST THE U.S. EMBASSY, AQIZ WILL PAY HIS OR HER SURVIVING FAMILY WHATEVER SUM HE OR SHE NAMED PRIOR TO CONDUCTING THE ATTACK. THE UI LEADERS OF AQIZ HAVE SECURED FINANCING FOR THE REWARD THROUGH UI SOURCES IN THE UNITED ARAB EMIRATES, SAUDI ARABIA, AND IRAN. AQIZ ALSO HAS UI MEMBERS IN PLACE ON THE

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 10-1

Classification: SECRET

Date: 9/5/2008 12:45:00 PM

Region: MND-N

Category: Escalation of Force

Coordinates (approx): 36.71, 42.31

Title: FRIENDLY ACTION ESCALATION OF FORCE RPT CF : 1 CIV KIA

Report:

3 ACR 09 133

WHO: CF

WHEN: 051245SEP08

WHERE: Ninawah Province, AO ███ ███ ███ ███

WHAT: EOF

HOW: 3/3 ACR TOC reported that CF was returning ███ on RT ███ between ███ and COP ███. They encountered a late-model pickup truck moving towards their patrol at a high rate of speed. They conducted all EOF procedures, to include shouting, waving, showing their weapons, ending in multiple warning shots at the vehicle. The vehicle swerved off to the side of the road, but then swerved back on the road towards them, so they fired disabling shots at the vehicle. When it stopped, they noted 3 x people in the vehicle, including 2 x Males and 1 x elderly man, who was the driver. The elderly man had wounds that appeared to be fragmentation from the vehicle and was KIA on the scene. They searched the vehicle and found nothing suspicious. The CF questioned the remaining 2 x Males, who said that the elderly man driving had cataracts and was unable to see properly. Also, the brakes on the old vehicle were not functional. CF took the KIA LN to the ███ ███ IP.

SIR sent up through CF channels

BDA: 1x LN KIA

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-4

Classification: SECRET

Date: 3/18/2008 3:55:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Cache Found/Cleared

Coordinates (approx): 33.68, 44.38

Title: (FRIENDLY ACTION) CACHE FOUND/CLEARED RPT [redacted] IN : 0 INJ/DAM

Report:

MND-B EVENT 19

UNIT: [redacted] IN

WHO: [redacted] IN

WHAT: FOUND WEAPONS CACHE

WHEN: 181555MAR08

WHERE: [redacted]

TIMELINE:

181555 - WHILE CONDUCTING A MOUNTED PATROL A LN (NOT A SoI) LEAD THE PATROL TO A POSSIBLE CACHE. [redacted] IN FOUND A WEAPONS CACHE AT SMC [redacted]

INSIDE CACHE:

3 X BURIED BARRELS

2 X US TOW MISSILES

100 LBS OF ROCKET PARTS

181746 - EOD SP CAMP [redacted] FOR REAPER WEAPONS CACHE.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-7

Classification: SECRET

Date: 10/13/2005 6:09:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Attack Threat

Coordinates (approx): 33.31, 44.18

Title: THREAT WARNING: POSS PLANS BY AQIZ TO ATTK [REDACTED] PRISON(LTIOV: 17 OCT 05)

Report:

1. AS OF LATE SEPTEMBER 2005, AL-QA'IDA IN IRAQ (AQIZ) ELEMENTS ALLEGEDLY PLANNED TO ATTACK [REDACTED] PRISON IN EARLY TO MID-OCTOBER USING AN UNSPECIFIED NUMBER OF MORTARS AND CAR BOMBS. AQIZ ELEMENTS ALLEGEDLY PLANNED TO USE 20 "CHEMICAL MUNITIONS" BROUGHT FROM SYRIA. (COMMENT: THERE IS NO FURTHER INFORMATION ON THE TYPE OF "CHEMICAL MUNITIONS" OR WHERE THEY ORIGINATED.) THE EXACT TIMING OF THE ATTACK WAS UNCERTAIN. (SOURCE COMMENT: ALTHOUGH AQIZ WOULD PREFER NOT TO STAGE ATTACKS DURING PERIODS OF HEIGHTENED SECURITY, THEY WOULD PREFER TO ATTACK [REDACTED] PRISON BEFORE OR DURING THE 15 OCTOBER IRAQI CONSTITUTIONAL REFERENDUM.)_x000D_

_x000D_

2. [REDACTED] ([REDACTED]), THE [REDACTED] OF A BAGHDAD [REDACTED] AND AN ALLEGED MEMBER OF AQIZ, WHO IS REPORTEDLY CONNECTED WITH [REDACTED], TRAVELED TO [REDACTED], IRAQ TO PURCHASE CARS FOR THE BOMBS. (SOURCE COMMENT: THE NAME OF THE MOSQUE IS UNKNOWN. [REDACTED] WAS MOST LIKELY SEEKING [REDACTED] AND [REDACTED] DUE TO THE LOW PROBABILITY THAT THE IRAQI POLICE WOULD STOP THESE VEHICLES FOR INSPECTION. AQIZ IS UNDER THE IMPRESSION THAT THE POLICE BELIEVE THEY USE [REDACTED] AND OTHER EXPENSIVE AUTOMOBILES.)

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 22-9

Classification: SECRET

Date 5/2/2006 12 25:00 PM

Region: MNF-W

Category: Escalation of Force

Coordinates (approx): 34.38, 41.04

Title: ESCALATION OF FORCE BY [redacted] MAR IN [redacted] 1 CIV KILLED, 5 CIV INJ, 0 CF INJ/

Report:

BASED ON INITIAL VOICE REPORT: AT 1225D C CO [redacted] MAR WAS INVOLVED IN AN ECF INCIDENT IN [redacted] IVO GRID [redacted]. A YELLOW CAPRI MATCHING THE DESCRIPTION OF A VEHICLE ON THE BOLO LIST APPROACHED A MOUNTED PATROL. THE PATROL INITIATED EOF PROCEDURES. AT 150M SIGNAL FLAGS WERE USED. AT 75M PYRO WAS USED, AND AT THIS POINT THE VEHICLE INCREASED SPEED. AT 50M ONE ROUND OF 7.62MM WAS FIRED AS A VEHICLE DISABLING ROUND WITH NO EFFECT. AT 10M THE PATROL ENGAGED THE VEHICLE WITH 7 ROUNDS OF 7.62MM RESULTING IN ONE CIV KILLED, AND 3 INJ. ONE OF THE INJ (ONLY FEMALE IN THE VEHICLE) WAS URGENT SURGICAL AND WAS AIR CASEVAC'ED TO [redacted]. THE OTHER WOUNDED WERE TAKEN TO [redacted] HOSPITAL BY LOCALS. A SEARCH OF THE VEHICLES WAS CONDUCTED WITH NSTR.

UPDATE FROM MNF-W SIG EVENTS: AT 021230D MAY 06, A C/[redacted]/[redacted] MOUNTED COMBAT PATROL HAD AN EOF INCIDENT ([redacted]) WHILE WESTBOUND ON DIAMOND ROAD, IN [redacted]. A YELLOW CAPRICE, MATCHING A UNIT BOLO, APPROACHED THE PATROL FROM THE FRONT. THE VEHICLE WAS FIRST OBSERVED AT 150M, AND A FLAG WAS WAVED IN AN ATTEMPT TO SIGNAL THE DRIVER TO STOP, BUT THE DRIVER CONTINUED. AT 75M, THE PATROL FIRED A PEN FLARE; THE VEHICLE ACCELERATED AND CONTINUED TOWARDS THE PATROL. AT 50M, THE PATROL FIRED (1) 7.62MM TRACER ROUND (M240G) OFFSET OF THE VEHICLE; THE VEHICLE CONTINUED TO PICK UP SPEED TOWARDS THE PATROL. AT 10M, THE PATROL FIRED A 7-ROUND BURST OF 7.62MM INTO THE FRONT OF THE VEHICLE, AND THE VEHICLE PULLED OFF TO THE SIDE OF THE ROAD. THE PATROL STOPPED. OF THE (4) CIVILIANS IN THE CAR, (1) WAS KIA AND (3) WERE WIA. (1) URGENT SURGICAL FEMALE NWIA WAS AIR-CASEVACED TO CAMP [redacted] FOR TREATMENT; THE (2) OTHER NWIA WERE TAKEN BY

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-11

Classification: SECRET

Date: 7/18/2009 3:10:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Attack

Coordinates (approx): 33.29, 44.12

Title: (ENEMY ACTION) ATTACK RPT (RKG-3) [REDACTED]-[REDACTED] IN, X-X ID IVO (ROUTE [REDACTED]): 0 INJ/DAM

Report:

SIGACT#1

MNC-I CCIR#20

MND-B EVENT: (180848)

UNIT: [REDACTED]-[REDACTED] IN, [REDACTED]-[REDACTED] ID

WHO: [REDACTED] [REDACTED] [REDACTED]-[REDACTED] [REDACTED] ([REDACTED])

WHAT: RKG-3 ATTACK

WHEN: 180810JULY09

WHERE: [REDACTED] [REDACTED] [REDACTED]

CLOSEST ISF/SoI CP(s):

CP NUMBER: OP 4

TYPE: [REDACTED]/[REDACTED]IA

GRID LOCATION:

[REDACTED] [REDACTED] [REDACTED]

DISTANCE AND DIRECTION:

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 20-7

Classification: SECRET

Date: 5/26/2005 4:30:00 AM

Region: MND-N

Category: Raid

Coordinates (approx): 34.06, 44.94

Title: RAID BY : 1 CF WIA 8 CIV KIA 10 AIF DET

Report:

AT 0430D, TF [redacted] REPORTS OP [redacted] IN THE DIYALA PROVINCE, N OF [redacted], VIC [redacted]. THE OPERATION COMBINED C/[redacted] AND [redacted] IA MISSION TO CONFIRM OR DENY THE PRESENCE OF AIF TRAINING CAMPS AND WEAPONS CACHES.

UPDATE: C/[redacted] DISCOVERED THE BODIES OF 4X LNS WHO APPEARED TO HAVE BEEN BEHEADED WITHIN THE LAST 24 HOURS VIC. IVC [redacted]. IP TRANSPORTED THE BODIES TO THE [redacted] HOSPITAL.

UPDATE: C/[redacted] REPORTS FINDING A POSSIBLE IED MANUFACTURING ROOM. WIRES AND WIRE CUTTERS WERE FOUND. UPDATE: A PATROL DISCOVERED A FRESH IED HOLE WITH BODY PARTS AROUND IT VIC. [redacted]

UPDATE: C/[redacted] REPORTS A LARGE CACHE DISCOVERED CONSISTING OF APPROX 4X AK-47 RIFLES, 1X RPK, 3X BANDOLEERS, UNK # OF MORTARS, UNK # OF BAGS, AND UNK NUMBER OF AT & AP, AND 4X VBIED'S AT [redacted]

UPDATE: IA ROUTE SECURITY SUPPORTING OPN DETAINED 4X AIF EMPLACING AN IED AT [redacted]. THE INDIVIDUALS AND THE IED ARE IN IA CUSTODY.

UPDATE: A C/[redacted] PATROL RECEIVED SAF AT [redacted] FROM 4 INDIVIDUALS IN THE PRONE. AN AWT IS ENROUTE TO SUPPORT TROOPS IN CONTACT.

UPDATE: C/[redacted] REPORTS A TORTURE CHAMBER WAS DISCOVERED AT [redacted] CONSISTING OF A CHAINSAW AND OTHER VARIOUS DEVICES.

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-8

Classification SECRET

Date: 2/6/2007 12:32:00 PM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.24, 44.39

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER(Small Arms) RPT BY [redacted] IN IVO BAGHDAD (ZONE [redacted]): 1 CIV KIA

Report:

UNIT: [redacted] CAV

WHO: [redacted] N

1X MURDER

MUHALLAH: [redacted]

STREET: UNK

HOUSE: UNK

RELIGIOUS SECT OF VICTIM: UNK

SECT OF NEIGHBORHOOD THE BODY WAS FOUND IN: UNK

VICTIM SHOWS SIGNS OF TORTURE: YES, FACE HAS BEEN RIPPED OFF.

MURDER 9 LINE

1)1232 06FEB07

2) [redacted] - OPEN FIELD NEAR THE [redacted]

3)1X MALE, UNK AGE AND UNK NAME

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 1-9

Classification: SECRET

Date: 12/29/2006 2:37:00 PM

Region:

Category: Attack Threat

Coordinates (approx): 29.53, 48.85

Title: ATTACK THREAT REP BY [redacted] : 0 INJ/DAM

Report:

REF: [redacted]

DOI:28 DEC 06

TITLE: POSSIBLE PLANS BY TWO ALLEGED AQI GROUPS TO CONDUCT SEPARATE ATTACKS IN SOUTHERN IRAQ AND THE PERSIAN GULF ON OR AFTER 15 JANUARY 2007

AS OF 27 DECEMBER 2006, THREE UNIDENTIFIED [redacted] WHO WERE ALLEGED AQI OPERATIVES PLANNED TO TRANSPORT CHEMICAL MUNITIONS FROM [redacted] SAUDI ARABIA, TO [redacted] DISTRICT, A BORDER AREA IN [redacted] PROVINCE, IRAQ, SOMETIME IN THE IMMEDIATE FUTURE. (SOURCE COMMENT: [redacted] WAS [redacted] FROM THE SAUDI BORDER WITH IRAQ.) A FOURTH [redacted] AND AL QA'IDA OPERATIVE PLANNED TO TRANSPORT THE CHEMICAL MUNITIONS TO [redacted], [redacted] AND [redacted], IRAQ. SUBSEQUENTLY, AQI OPERATIVES PLANNED USE THE MUNITIONS TO ATTACK HOSPITALS, OUTDOOR MARKETS, AND U.S. MILITARY FORCES IN [redacted], [redacted] AND [redacted] ON OR AFTER 15 JANUARY 2007. AQI POSSESSED VIDEO FOOTAGE OF U.S. MILITARY FORCES HANDLING SIMILAR MUNITIONS, AND PLANNED TO RELEASE THE VIDEO AFTER THE ATTACKS IN ORDER TO LEAD THE PUBLIC TO BELIEVE THAT THE U.S. MILITARY WAS RESPONSIBLE FOR THE ATTACKS.

THE CHEMICALS IN THE MUNITIONS WERE DESCRIBED AS A TYPE OF CHEMICAL THAT PRODUCED BURNS, RATHER THAN THE TYPE THAT POISONED (NFI). THE CHEMICALS HAD BEEN TESTED BY (([redacted])) ([redacted]), A CHEMIST FROM EASTERN EUROPE, WHO DETERMINED THAT THEY WERE ACTIVE/FUNCTIONAL. (COMMENT: NO FURTHER INFORMATION WAS AVAILABLE REGARDING THE TYPE, QUANTITY, OR ORIGIN OF THE CHEMICAL MUNITIONS.)

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 19-5

Classification: SECRET

Date: 12/1/2005 6:26:00 AM

Region: MND-BAGHDAD

Category: Murder

Coordinates (approx): 33.20, 44.37

Title: (CRIMINAL EVENT) MURDER RPT BY [redacted] [redacted] CAV IVO (ZONE [redacted]) (ROUTE ZONE [redacted]): 1 CIV KIA

Report:

[redacted] ENG REPORTS THAT THE LN KIA WAS KILLED BY BLUNT FORCE TRAMA TO THE HEAD. THE BODY IS DIS-MEMBERED , RIBS MISSING INTERNAL ORGANS AND PART OF HIS FACE. UNSURE HOW OLD THE VICTIM WAS. THERE IS NO WITNESS OR ID AROUND BODY. THERE IS EVIDENCE OF TORTURE AND THE LN WAS BOUND AT THE WRIST. BODY WAS PARTIALY WRAPPED IN A BLANKET. JCC HAS BEEN NOTIFIED AND ARE CALLING IPS.

SUMMARY:

1X MURDER

1X LN KIA

CLOSED

THE BUREAU OF INVESTIGATIVE JOURNALISM

IRAQ WAR LOGS

REDACTED REPORT 22-3

Classification: SECRET

Date: 10/19/2004 1:20:00 PM

Region: MNF-W

Category: Attack

Coordinates (approx): 34.31, 40.66

Title: ATTK ON BORDER FORT SW OF HUSAYBAH: 0 INJ RPTD

Report:

AT 1220C OCT 04, [redacted], [redacted] IBP [redacted] CALLED RCT-7 CAG OFFICE TO REPORT AN ATTACK ON [redacted] HQ BORDER FORT [redacted] OF HUSAYBAH ([redacted]). [redacted] STATED THAT MUJAHADEEN TRYING TO SMUGGLE WEAPONS FROM SYRIA INTO IRAQ APPROACHED THE BORDER FORT POLICE AND TOLD THEM TO LEAVE. THE BORDER POLICEMAN DID NOT LEAVE, AND WERE ATTACKED AT 190200C. THE NUMBER OF MUJAHADEEN IS UNKNOWN. MUJAHADEEN USED (1) OPEL AND (2) PICKUP TRUCKS. NO KNOWN CASUALTIES. [redacted] REQUESTS REINFORCEMENT OF THE BORDER POST IN [redacted] CAMP [redacted] IS DISPATCHING [redacted] MAW TO RECON THE AREA. [redacted]/[redacted] IS SENDING MARINES TO ASSIST. UPDATED AT 191731C OCT 04: ROTARY WING ISO [redacted]/[redacted] MOVEMENT TO BORDER FORT, CONDUCTED AERIAL RECON IVO BORDER FORT WITH NSTR. ROTARY WING RTB WITH NSTR.

الفهـــــرس

